٦٤٩/٥٤٤م٧٤٠ ف
أعيد تصويره ليلم ٥٤٤م٨٤٩/
رقم التصوير
المكتبة Zah. Un. 9.7
١١٠٥
ورقم المخطوط فيها
اسم الكتاب النخ الرضية في الدولة العثمانية
اسم المؤلف ابو السرور البكري الصديقي
تاريخ النسخ من الممكن ان يكون سنة الرقيم - تسع وحياة
عدد الأوراق ١٠٢ القياس ١٤×٧
الملاحظات افرده سه كتابه حيرن الرضا وزنة الابصار وذا الجلبه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم

الحمد لله الذي منح من شاء من عباده فضلا جزيلا واسبغ عليهم من واسع احسانه ومزيد امتنانه ظلا ظليلا

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا ضد له ولا نذ له الذي جعل الملوك بهم قوام العباد والرحمة للبلاد فبينوا الرشاد سبيلا ومن على هذه الملة المحمدية بالدولة الشريفة العثمانية فاوضحوا للحق دليلا واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله وحبيبه وخليله الذي اختاره من بين مخلوقاته خلا خليلا وكان بنصر الشرع واغاثة الملهوف كفيلا صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وشيعته ووارثيه وحزبه الذي فضلهم تفضيلا وحملهم تحميلا وبعد فاني حين الفت التاريخ المسمى

بعيون الاخبار ونزهة الابصار فراه بعض الفضلاء الائمة النبلاء فاعجب به غاية الاعجاب وقال هذا حاو لكل صواب وسعا بحيث ان اراد منه ذكر الدولة العثمانية الجليلة الخ فاتيته في مؤلف لطيف مع زيادات تذكر ما حوته من مزيد التشريف فاجبته لسؤاله وبررته في مقاله لانهم في الحقيقة عين الملوك شرقا وغربا بحرا وبرا مع ما اظهروه من العدل والانصاف واطاعة الشرع والنظر للرعية بعين

الاسعاف اذكان بدي يقوت مادام الملك باقيا في آل عثمان فالشرع معمول به على توالي الزمان فاساله تعالى ان يديم عليهم مع مزيد رفعتهم اذيقاه الرحمة الكاملة والنعمة الشاملة هذا وقد اجبت السائل لسؤاله وشرعت في نسجه على منواله وقد رتبته على ابواب كل باب مختص بملك من ملوكهم وعند وصولي الى ذكر السلطان سليم فاتح مصر ومزيل عنها الضيم والاصر اذكر من ولي كل ملك من البكلربكية على مصر المحمية وافرد لذلك فصلا في اخر كل باب سائلا من الملك الوهاب الهداية الى الصواب

الباب الاول في ابتداء دولتهم المنيفة واول من تسلطن منهم فهو مولانا السلطان عثمان خان

اصله من التراكمة من طايفة التتار تولى السلطنة في بلاد الروم في سنة ست وتسعين وستمايه وهو ابن ارطغل ابن سليمان شاه ويتصل نسبه الشريف الى يافث من اولاد سيدنا نوح عليه الصلاة والسلام وهو من نسل الامام عثمان رضي الله عنه كما ذكره الشيخ محمد بن اياس في تاريخه وان سليمان شاه هذا سلطانا في الشرق في بلاد ماهان بقرب بلخ فلما ظهر جنكزخان واخرب بلاد بلخ واخرج منها السلطان علاء الدين خوارزمشاه السلجوقي وتفرقت اهل تلك الممالك

وخرج سليمان شاه من بلاد ماهان بخمسين الف بيت
من التركمان الى ارض الروم ومن بحلب وعبر من جرة
الفراة فغرق بفرسه في الفراة واخرج منه ودفن امام
قلعة جوبر وتفرق من معه من التركمان في اطراف تلك
البلاد وذراريهم موجودون رحالون تراهم الى الان
وكان لسليمان شاه اربعة اولاد فتوجه منهم اثنان
الى بلاد العجم وهما سنقر ودبيس وتوجه الى بلاد الروم
اثنان وهما الطغرل وكون دغدي وقدما على السلطان
علاء الدين السلجوقي وكان سلطان بلاد قرمان
وقونيه فاكرمهما وطغرل وكون دغدي لهما في الاقامة
بارضه واستاذناه في الجهاد للكفار واجمع عليهما
طايفة من التراكمه من الغزاة وكان قراحصار وبلكك
مع مواصلة الغزاة والجهاد الى ان توفي ارطغرل في سنة
تسع وثمانين وستمايه وتمرس في الغزاة والجهاد
واستمر بعده ولده في اشد الجهاد مع الكفار وصار سلطانا
في سنة تسع وستين وستمايه وتوفي في سنة خمس وعشرين
وسبعمايه عن ست وستين عاما من عمره وكانت مدة
سلطنته ستا وعشرين سنة وقبل بات مولانا
السلطان عثمان ليلة في مدرسة اده بالي المسلك
الصوفي فراى في المنام ان قمرا يخرج من حضن الشيخ
اده بالي ودخل في حضنه وعند ذلك نبتت من سرته

شجرة

شجرة عظيمة سدت افقها الافاق وتحتها جبال
عظيمة تتفجر منها الانهار والناس ينتفعون من تلك
الانهار لانفسهم ولدوابهم وبهائمهم فقص هذه الرويا
على الشيخ فقال كل البشري بتلك مرتبة السلطنة
وينتفع بك وباولادك المسلمون واني زوجت لك بنتي
هذه فولد لعثمان الغازي منها اولاد وكان الشيخ
بلغ من السن مايه وعشرين سنة وماتت سنة ست
وعشرين وسبعمايه وماتت بعد شهر ابنته وبقي زوجة
السلطان عثمان واما السلطان اورخان الاتي ذكره
وفاراى السلطان علاء الدين السلجوقي منه ذلك
وفتحه لاطراف تلك البلاد وراى ما هو عليه من العاقلة
فامده بانواع المواهب السنيه وارسل اليه الراية السلطانية
والطبل والزمر وعقد له السلطان تقوية لقلبه على اهل
الطغيان وهذا وصل الطبل والزمر اليه قام له قايما
وصارت هذه قانونا الى الان وافتتح قراحصار ثم بورزي
حصار ثم قلعة بلجك ثم قلعة يكي شهر وغير ذلك من مهمات
الحصارات المليحة المنيفة ثم تزوج ولده اورخان
على نوفر خاتون بنت مكور صاحب بارحصار فعمل ابوها
سماطا عظيما فلما حضره الغزاة انتهزوا الفرصة وقتلوا
مكرو افتتحوا بارحصار ودخلها مولانا السلطان عثمان
رحمه الله فصارت من جملة مملكته وزاد في الجهاد وبادة

الى كابة رب العباد فعاش كريما ومات عظيما رحمه الله
تعالى على الدوام وابقى فيهم الملك الى يوم القيام امين ه

الباب الثاني في ذكر سلطنة مولانا السلطان اورخان

السلطان اورخان ابن مولانا السلطان عثمان جلس
على تخت السلطنة بعد وفاة والده في سنة ست وعشرين
وسبع مائة ومولده سنة ثمان وسبعين وستمائة وكانت
مدة سلطنته خمسا وثلاثين سنة وهو الذي فتح ه
بورسا وجعلها قرار سلطنته وفتح قلاعا كثيرة ه وله ه
غزوات شهيرة ه وقد فاق والده في الجهاد وكان
فتح بورسا في ايام والده واتسعت مملكته ه ونفرت
كلمتهم فاجتمعت سائر ملوك النصارى على قتال عساكره
المسلمين ه وردهم عن بلادهم فاتفق قزال ه وانكروس ه
وسلطان لان ه وغيرهم ه واجمعوا ان يعدوا من بلاد رميلي
الى جمه اناطولي ه ويقاتلوا مولانا السلطان اورخان في
محلهم وكان له ولد يسمى سليمان بك ه استاذن من
والده ان يعدي الى رميلي ه ويقاتل الكفار الذين اجمعوا
على قتاله قبل ان يصلوا الى اناطولي فاجازه والده حين
راى بجابته فتوجه مع خدمه فسمع به الغزاة فتبعه كل فارس
شديد فعدوا الى رميلي فصادفوا الكفار في غفلة
وهم يريدون العبور الى جمه اناطولي ه فوقع بين الفريقين
حرب عظيم وقتل فيه من طائفة الكفار جم غفير ه وانهزم الباقون

الى القلاع

مولانا السلطان مراد الاول

الى القلاع والحصون ه وتبعهم المسلمون يقتلون منهم
ويأسرون ه ونصر الله طائفة المسلمين ه وخذل الكفرة
اعداء الدين ه ورجع سليمان بك الى والده مسرورا بوجداه

الباب الثالث في ذكر سلطنة مولانا السلطان مراد بن مولانا السلطان اورخان

جلس على تخت الملك في سنة احدى وستين وسبعمائة وكان
عمره اربعا وثلاثين سنة ه وتوفي في سنة اثنين وسبعين
وسبعمائة عن خمس وستين سنة من عمره وكانت
مدة سلطنته احدى وثلاثين سنة ه وافتتح كثيرا من القلاع ه
وهو اول من اتخذ المماليك وسماهم ينكجرية يعني العسكر ه
الجديد ه والبسهم اللباد الابيض المثنى الى خلف ه وكانت
له صولة عظيمة على الكفار ه واجتمعت النصارى على سلطانهم
فقاتلهم السلطان مراد قتالا عظيما فقتل سلطان الكفار
وانهزم الكفار ه فاظهروا الطاعة ه وتقدم
ليقبل يد السلطان ه فلما قرب منه اخرج خنجرا كان اعده
في كمه فضرب به مولانا السلطان فاستشهد الى رحمة الله
تعالى ومن محاسن مولانا السلطان المشار اليه انه ما كان
ياكل الا من كسب يده من غير تعرض الشيء من بيت مال
المسلمين ومن مشايخ زمانه الشيخ العارف بالله تعالى
بكتاش شيخ طائفة الينكجرية كان من جملة اصحاب الكرامات
وارباب الولايات وقبره الشريف ببلاد القرمان وهي قبة

وعنده زاوية تزاره ويتبرك بها ويستجاب به عنده
الدعوات وقد انتسب اليه في زماننا هذا بعض
الملاحدة نسبة كاذبة وهو بريء منهم بلا شك قدس
الله روحه ونور ضريحه آمين

الباب الرابع في ذكر سلطنة مولانا السلطان بايزيد بن مولانا السلطان مراد خان جلس على التخت سنة اثنين وسبعين وسبعمائة وتوفي في سنة عشرين وثمانمائة وكانت مدة سلطنته ثمانية وعشرين سنة وشهرا واستولى على اكثر من بلاد النصارى وقلاعهم واراضيهم وصارت النصارى تلجاء الى ملوك الطوايف في بلاد الروم فلزم ان يتوجه مولانا السلطان بايزيد على ملوك الطوايف وضيق على جماعة منهم مثل ابن كرمان اخذه وحبسه مع اصوزر ابه فقرمع ونزيره من الحبس ومضى الى تيمورلنك وهرب ايضا الى منتشى وحلق لحيته وحواجبه وذلك ابن ابي الدين هرب في صورة سقطي وكذلك ابن اسفنديار وغيرهم من امراء تلك الديار وملوكها وصلوا الى تيمور وشكوا من مولانا السلطان بايزيد خان وحسنوا له المجيء الى بلاد الروم فوصل الى البلاد الشامية والحلبية وقتل فيها وفتك وسفك الدماء واخذ تلك البلاد واسر اهلها ولو بسطنا ما فعله في تلك البلاد لطال جداه وقد شرحه ابن عرب

شاه

شاه في يولف له في هذا المعنى فليراجع فوصل تيمور
اذربيجان وخرج السلطان بايزيد الى قتاله وجمع عسكر
الروم ولما التقى الجمعان بقرب بكوريه هرب من عساكره طايفة
التتار وعسكر منتشا وعسكر كرميان وتركوا مولانا
السلطان بايزيد وحده وهربوا الى تيمور ووقع بينهم
الحروب الشديدة وقتل من اولاد مولانا السلطان بايزيد
مولانا السلطان مصطفى وشرع عسكره في الانهزام وثبت
هو وقليل من معه يقاتل الى ان وصل اليه تيمور وقد عجزوا
عنه لشجاعته وقوته فرموا عليه بساطا واسكروه
وحبسوه فحصل له حمى غضبية فتوفي الى رحمة الله تعالى
وكان قاضيه مولانا الملا شمس الدين الفناري ويروى
انه شهد السلطان المذكور عنده يوما بقضية فرد شهادته
فسأل عن سبب رده فقال انك تارك للجماعة فبنى السلطان
قدام قصره جامعا وعين لنفسه فيه موضعا ولم يترك
الجماعة بعد ذلك ثم انه وقع بينهما خلاف فترك المولى
الفناري مناصبه ورحل الى قرمان وعين له صاحب
قرمان كل يوم الف درهم ولطلبته كل يوم خمسمائة
درهم وقرأ عليه هناك المولى يعقوب الاصفوي والمولى
يعقوب الاسود حمو وكان المولى الفناري يفتخر بذلك ويقول
يعقوبيان قرأ علي ثم ان السلطان المذكور ندم على ما فعل
في حق المولى الفناري فارسل الى صاحب قرمان يسأل عن

وثمانمائة

المولى المذكور فاجاب اليه وعاد الى ما كان عليه من
المناصبة والتسلط بعده من اولاده مولانا السلطان
علبي ومولانا السلطان موسى ومولانا السلطان سليمان
ومولانا السلطان قاسم ومولانا السلطان محمد وصار
بينهم النزاع نحو اثنى عشر سنة الى ان استقل بالملك مولانا
السلطان محمد رحمه الله تعالى

مولانا السلطان محمد الاول

الباب الخامس في ذكر سلطنة
مولانا السلطان محمد بن مولانا السلطان
بايزيد خان تولى الملك استقلالا في سنة عشر
وثمانمائة وكان عمره اذ ذاك تسعا وثلاثين سنة
وتوفي في سنة ثمان وعشرين وثمانمائة وكانت
مدة سلطنته تسع سنين وكان شجاعا مقدما ففتح
قلاعا كثيرة منها قلعة قسطمونه وقلعة آق كب
وقلعة سامون وغير ذلك من القلاع المنيعة وظهر
في ايامه بدر الدين بن سماويه وادعى السلطنة
وجمع جمعا عظيما من مريديه فمن بلغ مولانا السلطان
محمد ذلك ارسل عسكر القتاله فقتل من مريديه نحو
ثلاثة الاف نفس وامسك بدر الدين المذكور وكان مرمي
بسوء الاعتقاد وله رسايل ينبز فيها الى غير ذلك فصلبه
مولانا السلطان محمد وسكنت الفتنة ثم خرج عليه
محمد بن قرمان واحرق بورساه فلما بلغ مولانا السلطان

محمد خان

محمد خان ذلك جاء من بلاد ميلاء ووصل الى قونيه ووقع
بينه وبين ابن قرمان حرب شديد وكانت الهزيمة على
محمد بن قرمان ومسكه هو وولده مصطفى واحضرا الى
مولانا السلطان محمد فعاتبهما وعفى عنهما واعطاهما
بلكتهما فانظر الى هذه الخصاله الحميدة والاراء السديدة
ومولانا السلطان المذكور هو اول من عمل الصرة للحرمين
الشريفين من آل عثمان فرحم الله تلك الروح واسكنها
فسيح الجنان وقد عمر مدارس عديدة ولمولانا
السلطان المذكور مع المولى فخر الدين العجمي واقعة عجيبة
وهي ان البعض من اتباع فضل الله التبريزي رئيس الطايفة
المرونية الضالة قال ضدت مولانا السلطان محمد واظهر
بعضا من معارفه المزخرفة حتى مال اليه السلطان محمد خان
وآواه مع اتباعه في دار السعادة واعظم لذلك الوزير
محمود شاه غاية الاعتمام ولم يقدر ان يتكلم في حقه
خوفا من السلطان واخبر به المولى فخر الدين الحذبود
فاراد ان يسمع من كلامه شيأ فاختفى في بيت محمود باشا
ودعا محمود باشا ذلك الملحد الى بيته واظهر له انه
مال الى مذهبهم فتكلم الملحد بجميع قواعدهم الباطلة
والمولى المذكور يسمع كلامه حتى ادت مقالته الى القول
بالحلول والاتحاد فعند ذلك لم يصبر المولى المذكور حتى
ظهر من مكانه وسب الملحد بالغضب والشدة فهرب

المحمدي دار السعادة والمولى المذكور خلفه فاخذ
المحمد والسلطان ساكت عنه استحياء من الشيخ ثم ذهبا
به الى الجامع الجديد فاذن المؤذنون واجتمع الناس في
الجامع وصعد المولى المنبر وبين مذاهبهم الباطلة وحكم
بكفرهم وزندقتهم ووجوب قتلهم وعظم ثواب من اعان
في قتلهم ثم اخذه مع اصحابه الى مصلى المدينة واحرق
بريسيم وروي انه نفخ النار بنفسه حتى احترقت
لحيته وكان عظيم اللحية ثم جمع الناس الحطب واحرقوا
المحمد وقتلوا اصحابه باسرهم واطفاوا نار الالحاد
وسر وب ان المولى المذكور لما مرض مرض الموت عاده
المولى علي الطوسي فاوصى ان لا يغلى ظهر العوام من عصاة
الشريعة ولم يتكلم غير ذلك ثم مات ودفن بمدينة ادرنه
افاض الله تعالى عليه سحائب الغفران واسكنه دار
الكرامة والرضوان امين

الباب السادس في ذكر سلطنة

مولانا السلطان مراد بن السلطان محمد خان
جلس على التخت في سنة ثمان وعشرين وثمانمائة وعمره
ثمانية عشر عاما وخلع نفسه من الملك لولده مولانا
السلطان محمد الآتي ذكره وذلك في سنة ست وخمسين
وثمانمائة وكانت مدة سلطنته ثمانية وعشرين سنة
وتوفي وهو مخلوع من الملك في سنة اربع و

وثمانمائة

وثمانمائة وكان ملكا جليلا مهابا نبيلا كانت ايامه
حسنة الايام وسلطنته علية المقام جم المحاسن
وارسل الصرلاس في الاماكن وهو نخبة الزمان وعين
انسان الاوان فضايله لا تحد ومكارمه واسعة
المدد فتح قلاعا عديدة برايه الثاقب وفكره الواقد
الصايب وهي بلاد سدوه وقلعة بوره وغرجماه
وقاتل انكروس وواذاقهما عظم البوس واسر منهم خلقا
خلقا كثيرا وجمع منهم مالا غزيرا وجعل صرالحرمين
الشريفين ثلاثة الاف دينار وعشمانية دينار ولاشراف
مكة مثل ذلك واسمر على ذلك الى ان كبر ولده مولانا
السلطان محمد فاجلسه على سرير الملك وخلع عن
نفسه من السلطنة على ما تقدم ذكره

الباب السابع في ذكر سلطنة

مولانا السلطان محمد بن السلطان مراد
جلس على التخت في حياة والده برضاه في سنة ست
وخمسين وثمانمائة وكان عمره اذ ذاك عشر سنة
وتوفي في سنة ثمان وثمانمائة وكانت مدة سلطنته
احد وثلاثين سنة وكان من اجل ملوك آل عثمان واكثرهم
جهادا للكفرة اهل الطغيان وكان متوكلا على الله سبحانه
وتعالى وهو اساس ملك هذه الدولة العثمانية ابدها
الله تعالى ورتب قوانينها والمشي عليها الى الآن وقد فتح

قسطنطونية الكبرى ٭ وساق اليها السفن تجري برا وبحرا
وبجم عليها بجنوده وابطاله ٭ واقدر عليها بخيوله
ورجاله ٭ وحاصرها حصرين يوما اشد الحصار وضيق
عليها من فيها من الكفار ٭ ففتحها في اليوم الحادي والخمسين
من ايام محاصرته ٭ وهو يوم الاربعاء عشرين من
جمادي الاخرة سنة سبع وخمسين وثمانمائة ٭ ودخل في
اكبر كنايس النصارى الجمعة ٭ وهي ايا صوفيه ٭ وهي
قبة تسامي قباب السماء وتحاكي في الاستحكام رقبة
الاهرام ٭ ولا وهت ولا وهنت ٭ وكان ابراجها
ابراج الافلاك ٭ وسايدها وابطها كانهم النجوم
السمك ٭ وقد ولى مولانا السلطان المذكور قضا
القسطنطينية لمولانا خضر بك بن علاء الدين وهو اول
قاض بها مولى فيها وهو قاض بها في سنة ثلاث وستين
وثمانمائة ٭ ودفن بها في جوار حضرة ابي ايوب الانصاري
رضي الله عنه وكان رحمه الله تعالى ماهرا في النظم
بالعربية والفارسية والتركية ٭ ونظم في العقايد
قصيدة نونية ابدع في نظمها ٭ واتقن في مسايلها
وقد شرحها المولى الفاضل الجنابي شرحا لطيفا
حسنا وله نظم اخر من نوع المستزاد ولا باس بذكره
هنا فمنه قوله ٭

٭ يا من ملك الانس بلطف الملكات ٭ في حسن صفات ٭

٭ حركت جنوني بفنون الحركات ٭ يا جلة ذاتي منه ٭
٭ العارض والخال واصداغك جمعت ٭ اطراف محياك ٭
٭ والجنة كيف اصحت بالشهوات ٭ من كل جهات ٭
٭ ان ضاق على الوسع عبارات لساني ٭ لا عجبه فيها ٭
٭ في القلب نكات كتبت بالعبرات ٭ تحكي نكبات ٭
٭ قد سال على بابك انهار دموعي ٭ ليلا ونهار ٭
٭ فالرحمة على النسايل اول الحسنات ٭ يوم العرصات ٭
٭ كرر عدة الوصل وصلها بخلاف ٭ فالوعد كفاني ٭
٭ والصبر يزيد لذة في الفلوات ٭ من ذكر فرات ٭
٭ لو مر على قبري من جسمك ظل ٭ يا مونس روحي ٭
٭ حياك من الغيث عظاي ورفاق ٭ من بعد وفاتي ٭
٭ في خطي اذا انقل من فيه مثالي ٭ تحكيك بلطف ٭
٭ من شاربه الخضر روى في الظلمات ٭ عن عين حياتي ٭

مولانا السلطان المذكور ايوا في حياة والده ٭
ببلدة نغبيا ٭ وقد ارسل اليه والده عدة من العلماء
فلم يستقل من امرهم شيء ولم يتراحى بختم فطلب السلطان
المذكور رجلا له مهابة وحدة فذكروا له المولى الكوراني فجعله
معلما لولده واعطاه بيده قضيبا ليضربه به اذا خالف
امره ٭ فذهب اليه ودخل عليه وانغضب بيده فقال له
ارسلني والدك للتعليم والطرب اذا خالفت امري فضحك
السلطان محمد خان من هذا الكلام فضربه المولى الكوراني

في ذلك المجلس عز باشد يدا حتى خاف منه السلطان محمد
خان وختم القرآن في مدة يسيرة ففرح بذلك مولانا
السلطان محمد خان وارسل الى المولى الكوراني اموالا
وهدايا عظيمة وقال ان مولانا السلطان محمد خان
لما جلس على سرير السلطنة بعد وفاة والده المرحوم
عرض للمولى المذكور الوزارة فلم يقبل وقال ان من
يبايعك من الحكام والعبيد انما يخدمونك لان بيدك
الوزارة احد منهم واذا كانت الوزير من غيرهم يخوف
قلوبهم عنك فيخل امر سلطنتك فاستحسنه
السلطان محمد خان وعرض له قضاء العساكر فقبله
ولما امر القضاء على التدريس والقضاة
لاهلهما من غير عرض على السلطان فانكر السلطان عليه
هذا الامر ولكن استحى منه ان يظهره فتشاوروا الوزراء
فاشاروا عليه ان يقول له سمعت ان اوقاف جدك
محمد بن بورسا قد اختلت فلا بد من تواركها فقال
له السلطان هذا الكلام قال المولى المذكور اني امرتني
بذلك اصلحتها فقال السلطان هذا يقتضي زمانا
فتقلد قضاء بورسا مع تولية الاوقاف فقبل التولية وذهب
الى مدينة بورسا مع تولية الاوقاف وبعد مدة ارسل
السلطان اليه احد خواصه وبيده مرسوم السلطان
وختمه بامر مخالف للشرع فخرق الكتاب وضرب الخادم

فاشار

فاشار السلطان من ذلك وعزله ووقع بينهما مشاجرة
فارتحل المولى المذكور الى مصر وصار سلطانها يومئذ فبناى
فاكرمه غاية الاكرام وناظره المقول التام وعاش
عنده زمانا بعزة عظيمة وحشمة واثرة وجلالة
تامة ثم ان السلطان محمد خان ندم على ما فعل
فارسل الى السلطان قايتباى يلتمس منه ان يرسل المولى
المذكور اليه فكتب السلطان قايتباى كتاب السلطان
محمد خان للمولى المذكور ثم قال له لا تذهب اليه فاني
اكرمك فوق ما يكرمك هو قال المولى نعم هو كذلك
الا ان بيني وبينه محبة عظيمة كما بين الوالد والولد
وهذا الرجل جرى بيننا شيء اخر وهو يعرف ذلك مني
ويعرف اني اميل اليه بالطبع فلعله اذا ذهب اليهم ان
المنع من جانبك فيقع بيننا العداوة فاستحسن السلطان
قايتباى هذا الكلام واعطاه مالا جزيلا وهداية ما
يحتاج اليه من جوانح السفر وبعث معه هدايا عظيمة الى
السلطان محمد خان فلما وصل الى القسطنطينية اعطاه
محمد خان قضاء بورسا ثانيا ووقع ذلك في سنة اثنين
وستين وثمانمائة ودام على ذلك مدة ثم قلده منصب
الفتوى وعين له كل يوم مائتي درهم وفي كل شهر ستين
الف درهم وفي كل سنة ستين الف دينار سوى ما
يبعث اليه من الهدايا والتحف والعبيد والجواري وعاش

في ذلك المجلس عز باشد يدا حتى خافه السلطان محمد
خان وختم القرآن في مدة يسيرة ففرح بذلك مولانا
السلطان مراد خان وارسل الى المولى الكوراني اموالا
وهدايا عظيمة فلما ان مولانا السلطان محمد خان
لما جلس على سرير السلطنة بعد وفاة والده المرحوم
عرض للمولى المذكور الوزارة فلم يقبل وقال ان من
يباشرك من الحكام والعبيد انما يخدمونك لان بيدك
الوزارة احدهم واذا كان الوزير من غيرهم يخوف
قلوبهم عنك فتخل انت سلطنتك فاستحسنه
السلطان محمد خان وعرض له قضاء العساكر فقبله
ولما باشر امر القضاء على التمريس والقضاة
لاهلهما من غير عرض على السلطان فانكر السلطان عليه
هذا الامر ولكن استحى منه ان يظهره فتشاور مع الوزراء
فاشاروا عليه ان يقول له سمعت ان اوقاف جدك
بمدينة بورسا قد اختلت فلا بد من تواركها فقال
له السلطان هذا الكلام قال المولى المذكور اذا امرني
بذلك اصلحها فقال السلطان هذا يقتضي زمانا
فتقلد قضاء بورسا مع تولية الاوقاف فقبل المولى وذهب
الى مدينة بورسا مع تولية الاوقاف وبعد مدة ارسل
السلطان اليه احد خدامه وبيده مرسوم السلطان
موخمه بامر يخالف الشرع فخرق الكتاب وضرب الخادم

فانمازا

فانمازا السلطان من ذلك وعزله ووقع بينهما منافرة
فارتحل المولى المذكور الى مصر وسلطانها يومئذ قايتباي
فاكرمه غاية الاكرام ونال عنده القبول التام وعاش
عنده زمانا بعزة عظيمة وحشمة وافرة وجلالة
تامة ثم ان السلطان محمد خان ندم على ما فعل
فارسل الى السلطان قايتباي يلتمس منه ان يرسل المولى
المذكور اليه ففكر السلطان قايتباي كتاب السلطان
محمد خان للمولى المذكور ثم قال له لا تذهب اليه فاني
اكرمك فوق ما يكرمك هو قال المولى نعم هو كذلك
الا ان بيني وبينه محبة عظيمة كما بين الوالد والولد
وهذا الترك جربي بيننا شيء اخر وهو يعرف ذلك مني
ويعرف اني اميل اليه بالطبع ولعله انما ذهب اليهم ان
المنع من جانبك فيقع بيننا العداوة فاستحسن السلطان
قايتباي هذا الكلام واعطاه مالا جزيلا وهيأ له ما
يحتاج اليه من حوائج السفر وبعث معه هدايا عظيمة الى
السلطان محمد خان فلما وصل الى القسطنطينية اعطاه
محمد خان قضاء بورسا ثانيا ووقع ذلك في سنة اثنين
وستين وثمانمائة ودام على ذلك مدة ثم قلده منصب
التدريس وعين له كل يوم مائتي درهم وفي كل شهر ستين
الف درهم وفي كل سنة ستين الف اردب سوى ما
يقع اليه من الهدايا والتحف والعبيد والجواري وعاش

في كنف حمايته مع نعمة جزيله وعيش رغيد ووصف هناك
تفسير القرآن العظيم وسماه غاية الاماني في تفسير السبع
المثاني واورد فيه مواخذات كثيرة على العلامتان الزمخشري
والبيضاوي وكان رحمه الله سمح مولانا السلطان محمد
خانه ويقول له دايما ان مطعمك حرام وملبسك حرام
فعليك بالاحتياط فاتفق في بعض الايام ان اكل مع
السلطان محمد خان فقال له السلطان ايها المولى انت
اكلت ايضا من الحرام فقال ما يليك من الطعام حرام
وما يليني منه حلال فحول السلطان الشعام فاكل المولى
فقال السلطان اكلت من الجانب الحرام فقال المولى
نقدنا عندك من الحرام وما عندك من الحلال فلهذا حولت
الطعام وقد بنى بالاستانبول مدارس للعلم الشريف
وجعل لها مدرسين وطلبة بالعلوفة الوافرة والمنح
المتكاثرة وصار اذا سمع بعالم في الافاق احضره
اليه وقدم اليه الجايات بين يديه وصار العلماء رغبة
مولانا السلطان في العلم واهله اولا اليحن سايرا
الجهاته واراد المولى يصلح الدين بخواجازاده
الذهاب اليه لكن منعه فقره من السفر فان له
خادم من ابناء الترك فافرضه على نماية درهم فاشترى
بها فرسا لتقدمه وفرسا لخادمه وذهب الى
السلطان فلقيه وهو ذاهب من قسطنطينية الى

ادرنه

ادرنه زمان [illegible] محمود باشاه فقال له اصبت
في مجيئك الى ذكرتك عند السلطان اذهب اليه وعنده
العصر فذهب اليه وسلم على السلطان فاذا في احد جانبيه
المولى زيرك وفي جانبه الاخر المولى سيدي علي فتوجه
خواجازاده الى جانب سيدي علي فاعترض على المولى
زيرك فجرى كلام كثير بينهما وذهب المولى سيدي علي
فاعترض على المولى زيرك حتى قال له مولانا السلطان
محمد خان كلامك ليس بشئ فذهب المولى زيرك وبقي
المولى خواجه زاده عند السلطان وتحدث معه الى
المقول [illegible] محمد خان احسن الى
المولى سيدي علي والمولى زيرك هو بقي المولى خواجه
زاده حزينا مهموما حتى ان خادمه حار لا يجد منه
ويقول له لو كان لك علم لما كرموك كما اكرموهم [illegible]
[illegible] نام الخادم وخدم الخواجازاده الترمس
بنفسه ثم جلس حزينا في ظل شجرة فاذا ثلاثة من حجاب
السلطان يسألون عن خيمة خواجه زاده ويظنون ان له
خيمة كسائر الاكابر فاشار بعض الناس اليهم ان هذا الذي
جالس في ظل الشجرة هو خواجه زاده فانكروا ذلك ثم جاؤا
وسلموا عليه وقالوا انت خواجه زاده قال نعم قالوا صحيح
هذا قال نعم قالوا انت مدرس الاسدية وانت الذي الزمت
على المولى زيرك قال نعم فقاموا اليه وقبلوا يديه وقالوا

ان السلطان جعلك معلما لنفسه، قال المولى خواجه زاده
فظننت انهم يسخرون مني، ثم عزوا هناك خيمة فقدموا
اليه طوالة فرس وعبيده والبسة فاخرة وعشرة الاف
درهم، والعبيد امرجوا فرسانها وقالوا قم الى السلطان
والخادم المذكور نائم بعده، فذهب اليه المولى خواجه
زاده ونبهه من النوم فقال الخادم خلني انام، قال
قم وانظر حالي، قال اني اعرف حالك، دعني انام فابرم
عليه فقام ونظر حاله، فقال واي حاله هذا، قال
اني صرت معلم السلطان فقبل الخادم يده، وتضرع
اليه واعتذر عن تقصيره في خدمته، ثم ان المولى خواجه
زاده ادى ما عليه من الدين للخادم وهو ثمانية
درهم ثم ركب الى السلطان، وقرا عليه السلطان
متن عز الدين الزكاني في التصريف وكتب هو شرحا عليه
وتقرب عنده غاية التقرب حتى حسده الوزير محمود باشا
وقيل يوما للسلطان ان خواجه زاده منصب قضا
العساكر قال لا اي شيء يتركه صحبتي وقيل لخواجه زاده
اتركك السلطان ان تصير قاضي العساكر فقال انا لا اريده
قال هكذا جرى الامر فامتثل امره وصار قاضيا بالعساكر
وكان والده حينئذ في قيد الحياة فسمع ان ولده صار قاضي
العساكر فلم يصدق، ولما تواتر الخبر قام من بورسا الى ادرنه
لزيارة ابنه فلما قرب من بلده ادرنه استقبله المولى خواجه

زاده

زاده والده نزل عن فرسه وقبل والده ايضا فقبل يد
ولده وعانقه واعتذر اليه عن تقصيره، وقال المولى خواجه
زاده انك لو اعطيتني مالا لما بلغت الى هذا الجاه ثم اعرض
والده على السلطان واذن له في الدخول عليه فدخلوا واياه
عليه بهدايا جزيلة وتبرعوا للسلطان، ثم ان المولى خواجه زاده
صنع ضيافة عظيمة لوالده وجمع العلماء والاكابر وجلسوا امراتهم
وجلس هو في صدر المجلس لازدحام الاكابر فقاموا وقام الخدام
فقال المولى خواجه زاده في نفسه هذا ما ذكر في الشيخ ولي
شمس الدين وحمد الله تعالى على ذلك، ثم ان السلطان محمد خان
اعطاه تدريس سلطانيه بورسا وعين له كل يوم خمسين
درهما وفي [illegible] السلطان محمد خان مدارسه باسطنبول
اعطى كل واحد منها المولى مصلح الدين مصطفى القسطلاني وكان
يدعي انه لو اعطي المدارس الثمان كلها يقدر ان يدرس كل يوم منها
ثلاثة دروس، ثم جعله مولانا السلطان محمد خان في ايام
سلطنته قاضيا بالعسكر المنصور، وكان في ذلك الزمان
قاضي العسكر واحد، وكان الوزير يومئذ محمد باشا
الفرماني، فخاف من المولى القسطلاني لانه كان لا يداري
الناس ويتكلم بالحق على كل حال، فعرض على السلطان محمد خان
وقال ان الوزراء يدعم الله اربعة، ولو كان قاضي العسكر اثنين
احدهما في روم ايلي، والاخر في اناطولي يكون اسهل في اتمام
مصالح المسلمين، ويكون زينته للدولة والدين العالي فقال

السلطان محمد خان الى رايه * فجعل المولى القسطلاني قاضي عساكر رميلي * وجعل المولى بن الحاج حسن قاضيا بانا طولي * وكان اول من فعل ذلك السلطان محمد خان *

مولانا السلطان بايزيد الثاني

الثامن من [illegible] مولانا السلطان [illegible] السلطان محمد خان على التخت في سنة سبع وثمانين وثمانمائة * وتوفي في طريق اورنه سنة تسعة عشر وتسعمائة بعد ان خلع من الملك لولده السلطان سليم الاتي ذكره ان شاء الله تعالى وذلك عن نحو من اثنتين وستين سنة من عمره * وكانت مدة سلطنته احدى واثنتين سنة * وقد فتح فتوحات كثيرة كقلعة مرزوان * وقلعة كوكلله * وقلعة اق رحمان * وذلك في سنة ثمان وثمانين وثمانمائة * وقاتله اخوه السلطان جم فهزم السلطان بايزيد لقتاله ونقاتلا فانهزم السلطان جم * وفر الى مصر وحج في زمن السلطان قايتباي المحمودي وعاد فاكرمه اكراما عظيما * ثم عاد السلطان جم الى هرسك وحوطايفة من العراة * ونازع اخاه على الملك * فقاتله بايزيد فانكسر السلطان جم ثانيا وفر الى بلاد النصارى * فارسل السلطان بايزيد احد بعبيده في صورة حلاق بجمول فدخل على السلطان جم وتانس به وسأله عن صنعته فقال حلاق فاستخدمه وامره ان يحلق لرأسه فحلقها بموس مسموم وهرب في الحال * فسري السم في راسه والى جميع بدنه فمات الى رحمة الله تعالى

ولها اشعار لطيفة بالتركية * وفي ايامه ظهر اسماعيل شاه ابن الشيخ حيدر في بلاد العجم * وذلك في سنة خمس وتسعمائة وكان له ظهور عجيب وسفك للدماء واظهر البدع ومذهب الرافضة * وشرح ذلك يحتاج الى تاريخ مستقل * وظهر من اتباعه شخص في بلاد الروم يقال له شيطان قولي * اهلك العباد وطغى في البلاد وعظم شانه * وقوي سلطانه فارسل اليه مولانا السلطان بايزيد وزيره الاعظم علي باشا بعسكر كثيف لقتاله وامده بجيش عظيم واستشهد علي باشا وذهب الى جنة رضوان * وكسر عسكر هذا الشيطان مع قتله وذهاب روحه الى النيران * وفي ايام مولانا السلطان بايزيد من اهل الخير محبا للعلماء والفقراء وقد دخل الخلوة وجلس فيها اربعين يوما ودخل معه الخلوة مولانا محيي الدين افندي والد الملا ابو السعود المفسر * ولما بنى السلطان بايزيد خان مدرسته بماسيه نصب المولى العالم العامل الفاضل الكامل علاء الدين علي بن علي بن احمد ابن محمد الجالي مدرسا بها وفوض اليه امر الفتوى هناك * ثم اعطاه احد المدارس الثمان فدرس هناك مدة كبيرة * ثم توجه بنية الحج الى مصر واتفق انه لم تيسر له الحج في تلك السنة لفتنة حدثت بمكة المشرفة * وتوقف المولى المذكور بمصر سنة * وفي اثنائها توفي المولى حميد الدين ابن افضل الدين المفتي بقسطنطينية فامر السلطان بايزيد خان بان يكتب الفتوى مدرسو المدارس الثمان *

ونم اشعار

ولما آتى المولى المذكور من الحج اعطاه منصب الفتوى
وعين له كل يوم مائة درهم ثم ان السلطان بايزيد خان
بنى مدرسة بقسطنطينية واضافها الى المولى المذكور وعين
له كل يوم خمسين درهما لاجل التدريس فصارت وظيفته
كل يوم مائة وخمسين درهما فحسده على ذلك البعض من
العلماء وهو مولانا سيدي الحميدي وجمع بعض من فتاوا ه
وقالوا انها خطافيها ه وارسلها الى الديوان العالي وارسلها
الوزراء الى المولى المذكور فكتب اجوبتها في اثناء تلك الايام
قال اني حين نزلت من الغرفة حصلت لي جذبة ولم يبق بيني
وبين الحق سبحانه وتعالى حجابة وكان رحمه الله يصرف جميع
اوقاته في تلاوة القرآن والعبادة والدرس ويصلي الصلوات
الخمس بالجماعة وكان كريم النفس طيب الاخلاق متخشعا
متواضعا يجل الصغير كما يوقر الكبير وكان لسانه طاهرا
لا يذكر احدا بسوء ه وكانت انوار العباحة تلالا في
ضحاته وجهه المبارك وكان يعتمد في علو داره والزنبيل
معلق فيلقي المستفتي ورقته فيه فيجذبه المولى المذكور
ويكتب جوابه ثم يدليه اليه وانما فعل ذلك ليلا ينظر الناس
لاجل الفتوى وكان لمولانا السلطان بايزيد خان اولاد
نجباء وهم جهان شاه وسلطان احمد وهو السلطان نور قد
والسلطان سليم ه والسلطان محمود والسلطان عبد الله ه
والسلطان علم شاه ه فلما كبروا قلدهم الصناجق العالية ه

في بلاد الروم فجعل اكبرهم وهو السلطان احمد مملكة اماسية
وما والاها وكان يؤمل ان يكون ولي عهد ابيه فجعل لمولانا
السلطان جهان شاه مملكة قرمان وما والاها وجعل لمولانا
السلطان نور قد مملكة منتشا وتوابعها وجعل لمولانا
السلطان سليم مملكة طرابزون ه وجعل لمولانا السلطان
محمود مملكة مغنيسا وجعل لمولانا السلطان محمود مملكة
الكفا وما والاها من بلاد التتار وجعل السلطان جهان
شاه والسلطان محمود والسلطان محمود انتقلوا بالوفاة ه
الى رحمة الله تعالى في حياة والدهم المشار اليه رحمهم الله ه
ورأيت حكاية غريبة لا باس بذكرها وهو ان السلطان
بايزيد حذره بعض حاذق من اهل عصره ان ذهاب مملكة ه
يكون على يد ولد يولد له من الآن وذلك قبل ان يولد
له مولانا السلطان سليم فطلب امراة معتمدة عنده وكانت
قابلة لجواري السلطان المشار اليه وهي مشهورة بالخير والصلاح
فقال لها اذا وضعت احدى الجواري المتعلقات بي ولدا ذكرا
فاقتليه واكد عليها في ذلك غاية التاكيد فمن ذلك العهد
لم يولد له ذكر غير السلطان سليم فلما انه صبيا فقالت
باي وجه الحق سبحانه وتعالى في قتل هذا الطفل المعصوم
فلم تقتله واخبرت السلطان بانه بنت فسماه سليمة ه
واستمر الامر مكتوما الى ان كبر فظهر عليه علامات الغلمة
والفحولة وكان يضرب بقية البنات من اخوته فيخافون منه ويحذرونه

بغداد

ثم دخل مولانا السلطان بايزيد يوم عيده الى داخل السرايا
وامر باحضار جميع بناته فحضرن جميعاه ومعهن مولانا السلطان
سليم المذكور فوضع بينهم الحلاوة والفواكه فخطف ما بين ايديهم
من الفواكه ووضع الكل بين يديه نفسه والكل خايفات
منه فتعجب مولانا السلطان بايزيد من ذلك
ثم دار بينهم لعسوب من النحل فاراد واحد مسك العسوب
فلم يمكن وهو يلسع من يريد مسكه فمد السلطان سليم يده على
توان منه فاختطفه وهو طاير ومرسه بكفه فقتله فتعجب
مولانا السلطان بايزيد من ذلك وقال للقابلة ليس هذا
بنتا وانه ذكر فقالت القابلة انه ذكر وليس ببنت
فقال له السلطان كيف خالفتي امري في قتله فقالت
له خوفا من الله تعالى ان اقتله ولا ذنب له فلما سمع
مولانا السلطان بايزيد ذلك منها قال انا لله وانا اليه راجعون
ما قدره الله فهو كائن وكان مولانا السلطان بايزيد يحب
اهل الحرمين الشريفين ويحسن اليهم احسانا كثيرا ورتب
لهم الصرف كل عام [illegible] يحمل الى فقراء الحرمين الشريفين
في كل عام اربعة عشر الف دينار ذهبا يصرف نصفها على فقرا
مكة ونصفها الاخر على فقراء المدينة فكانوا يتسعون بها
وينفقونها ويدعون له واذا ورد عليه احد من اهل الحرمين
ينعم عليه ويرجع من عنده بصلات عظيمة وهو اهب جزيله
وممن ورد عليه في شبابه الشيخ محيي الدين

ابن عبد القادر بن عبد الرحمن العراقي والشيخ شهاب الدين
احمد بن الحسين العليف شاعر البطحا وفاضلها ونالا منه خيرا كثيرا
وصنف العليف باسمه تاريخا سماه الدر المنظوم في مناقب
السلطان بايزيد ملك الروم لا يخلو من فوايد لطيفه
ومما نظمه الشهاب العليف في مدحه رحمه الله من قصيدة
رايقة طنانه [illegible]

خذ وامن ثناي موجب الحمد والشكر
ومن درلفظي طيب النظم والنثر

ومنها [illegible]

فيا راكبا يسري على بطن ضامر ... الى الروم يهدي نحوها طيب النشر
لك الخير وافيت روما فسرها ... رويدا لاسطنبول سامية الذكر
لدى ملك لا يبلغ الوصف كنهه ... شريف المساعي ناقد النهي والامر
الى بايزيد الخير والملك الذي ... حمى بيضة الاسلام بالبيض والسمر
وجرد للدين الحنيفي صارما ... اباد به جمع الطواغت والكفر
وجاهد هم في الله حق جهاده ... رجاء لما يبقى من الفوز والاجر
له هيبة تملاء الصدور وصولة ... مقسمة بين المخافة والذعر
اطاع له ما بين روم وفارس ... ودان له ما بين بحري ايمن
هو البحر الا انه دائم الحيا ... وذلك لا يخلو من المد والجزر
هو البدر الا انه كامل الضيا ... وذاك خليف النقص من مطلع الشهر
هو الغيث الا ان للغيث مسكة ... وذا لا يزال الدهر يهمل بالقطر
هو السيف الا ان للسيف نبوة ... وقاضي العزيمة في الامر

انتهى

بعلبين بني عثمان والسادة الاولى ٭ على الجد هم فوق العواكين والنفس
ملوك كرام الاصل طابت فروعهم ٭ وهل ينسب الدينار الا
٭ التبر ٭
محا اثر الكفر بالسيف فاعتدت ٭ بهم جوز الاسلام سامية
٭ العقد ٭
فيا ملكا فاق الملوك مكارما ٭ توكل الى ادنى مكارمه
٭ بحر ٭
لبن قمتم في رتبة المجد والعلا ٭ فان الاماني بعضها
٭ ليلة القدر ٭
فدتك ملوك الارض طرا انهما ٭ سرا وانت البدر في
٭ غرة الشهر ٭
تعاليت عنهم رفعة ومكانة ٭ وذاتا واوصافا فجل عن
٭ الحصر ٭
لك العزة والرتبة التي ٭ قواعدها تسمو اعلى
٭ منكب النسر ٭
سموت علوا اذ دنوت تواضعا ٭ وقد حق لله في السمو
٭ والجمر ٭
غدت بك ارض الروم تزهو املاحة ٭ وترفل في ثوب الملاحة
٭ والفخر ٭
السعد بن عثمان الذي سار ذكره ٭ منيرا ضياء الشمس في
٭ البر والبحر ٭

بيمنك تروي عن يسار ونايل ٭ ووجهك يروي في البشاشة
٭ عن بشر ٭
واني لصوان لدر ولا حد يكه ٭ عن المدح الا فيك يا
٭ ملك العصر ٭
فقابل دعاك الله شكري بمثله ٭ فانك للمعروف منك اكرم
٭ الزخر ٭
فلازلت عروس الجناب موبدا ٭ من الله بالتوفيق والعز
٭ والنصر ٭

فلما انتهت هذه القصيدة الى مولانا السلطان بايزيد ٭ وقراها فرح بها غاية الفرح ٭ وامر ان يعطى له الف دينار جايزة ٭ مولانا السلطان بايزيد مرض بمرض النقرس وهو اكبر مرض آل عثمان ٭ وضعف عن السفر والقتال مدة سنين وصار العسكر لسدتهم وسدة شكيمتهم يطلبون سلطانا شابا للقتال والغنيمة ٭ وراوا مولانا السلطان سليم اقوى باسا فمال العسكر اليه ٭ ومال هواهم اليه ٭ فشرع مولانا السلطان سليم في قتال والده وركب عليه بجميع العساكر فكسر السلطان سليم ثم عطف على والده ثانيا لما ارسل العسكر اليه فكسر والده فلما راى مولانا السلطان بايزيد ميل العساكر وارباب الدولة لولده فاستشار بعض وزرايه في امر مولانا السلطان سليم فاشاروا عليه بتسليم الملك له ٭ وابوا عليه في ذلك فلما راوا ان لا بد من تسليم الملك لولده ٭ فعهد اليه بالسلطنة وخلع نفسه

بمنكه

منها وتقاعد بادرنه فعند ذهابه لها مات في طريقه
رحمه الله تعالى ورضي عنه امين

الباب

مولانا السلطان سليم
السلطان بايزيد جلس على تخت الملك بعد خلع ابيه
في سنة سبع عشر وتسعمائة عمره اذ ذاك ستا واربعين
سنة وتوفي في سنة ست وثلاثين وتسعمائة عن اربع وستين
سنة من عمره مدة سلطنته تسع سنين وثمانية
اشهر وكان سلطانا قهارا ذا هيبة وشهامة شكاثرة
كثير التفحص عن اخبار الناس وكان في التجسيس له العاية
والجواسيس لنقل الاخباره ومهما تعلوه فعل بمقتضاه
وكان كثير المطالعة للتواريخ جمع منها جملة كبيرة بالتركية
والعربية وغيرهما وكان حسن النظم بالتركية والعربية
والفارسية فمن نظمه العربي على ما قيل

الملك لله من يظفر بنيل غنى ... يرده قسرا ويضمن منه الدركا
لو كان لي او لغيري قدر انملة ... فوق التراب لكان الامر مشتركا

لما آل الامر لمولانا السلطان سليم جلس على سرير السلطنة
وفرغ من دفن والده خرج لقتال اخيه السلطان احمد
فقهره وغلبه وخنقه ثم قراخاه السلطان فورقد الى كهف
جبل فعرف مكانه فقبض عليه وجيء به اليه فخنقه ايضا ثم شرع
رحمه الله في قهر الاعداء واخذ الممالك من الملوك فبدا

بقتال

منها وتقاعد بادرنه فعند ذهابه لها مات في طريقه
رحمه الله تعالى ورضي عنه امين

الباب

مولانا السلطان سليم
السلطان بايزيد جلس على تخت الملك بعد خلع ابيه
في سنة سبع عشر وتسعمائة عمره اذ ذاك ستا واربعين
سنة وتوفي في سنة ست وثلاثين وتسعمائة عن اربع وستين
سنة من عمره مدة سلطنته تسع سنين وثمانية
اشهر وكان سلطانا قهارا ذا هيبة وشهامة شكاثرة
كثير التفحص عن اخبار الناس وكان في التجسيس له العاية
والجواسيس لنقل الاخباره ومهما تعلوه فعل بمقتضاه
وكان كثير المطالعة للتواريخ جمع منها جملة كبيرة بالتركية
والعربية وغيرهما وكان حسن النظم بالتركية والعربية
والفارسية فمن نظمه العربي على ما قيل

الملك لله من يظفر بنيل غنى ... يرده قسرا ويضمن منه الدركا
لو كان لي او لغيري قدر انملة ... فوق التراب لكان الامر مشتركا

لما آل الامر لمولانا السلطان سليم جلس على سرير السلطنة
وفرغ من دفن والده خرج لقتال اخيه السلطان احمد
فقهره وغلبه وخنقه ثم قراخاه السلطان فورقد الى كهف
جبل فعرف مكانه فقبض عليه وجيء به اليه فخنقه ايضا ثم شرع
رحمه الله في قهر الاعداء واخذ الممالك من الملوك فبدا

بقتال شاه اسماعيل فكسره وهزمه واسماعيل المذكور هو اول
من اظهر الرفض في بلاد العجم ووضع التاج الاحمر على رؤس
عسكره فتواقعوا قزلباش بينه وبين الغوري سلطان
مصر مصافاة ومحبة ولاجل ذلك ارسل الغوري الى جماعة
حلب يمنع العوائل عن الذهاب الى عسكر مولانا السلطان
سليم بالمرة محبة في شاه اسماعيل فحين رجوع مولانا السلطان
سليم الى سرير ملكه بعد اخذ شاه اسماعيل سأل عن سبب
تاخير العوائل فاخبر بان سبب ذلك السلطان الغوري
فغضب من ذلك وحركت فيه الهمة العلية والمروة السنية
لاخذ مصر وازالة دولة الجراكسة واخذ ما بايديهم من الممالك
فتوجه الى مدينة حلب بعسكر عظيم في سنة اثنين وعشرين
وتسعمائة وخرج الى قتاله السلطان الغوري بجميع عساكر
من الجراكسة وغيرهم وتلاقيا العسكران بقرب مدينة حلب في
محل يقال له مرج دابق وكان الغوري يتوهم ويخاف على نفسه
من سلك الامرا خيربك ومن خان بردي الغزالي وكان يكرههما
في الباطن ويكرههما كذلك فامرهما ان يتقدما الى قتال السلطان
سليم وجعلهما وعسكرهما حجابا ووقف الغوري بخواص
عسكره الذي يعتمد عليه من الجلبان الذي اراد ان يقدمهم
خلف خيربك والغزالي وقصد بذلك ان يقتلا بالبنادق
والمدافع في اول مرة ويسلم هو ومن معه وتفطن خيربك والغزالي
لقصده فارسلا الى السلطان سليم وطلبا منه الامان فامنهما

وعمد لما يطيب خواطرهم فاشاروا ان يولى مملكة مصر لخربك والشام
للغزالي فقبل منه ذلك ووافقاه على ذلك بعد القتال
فلما تلاقيا العسكران وكان خربك واتباعه في الميسرة
فهزم خربك بمن معه والغزالي بمن معه وبقي الغوري بمن معه
من خواصه وجلباته في القلب واطلقت البنادق والدافع
فهلك من هلك وهرب من هرب وغار الغوري بمن
سنابك الخيل وهو في نحو هذا من الحادي والعشرين من شوال
الجاكسة تولى السلطنة في سنة ست وتسعماية وفرح
العسكر بولايته لانهم سئموا تعدد السلاطين وسرعة
تعدي ملكهم بل فرح العامة واسنوا على انفسهم واموالهم في
الجملة وكان قانصوه الغوري كثيرا لوها ذا راي وفطنة
ويقظة الا انه كان شديد الطمع بخيلا محبا للعمارة ومن
جملة عمارته الجامع والتربة بالرميلة من بين القصرين بمصر
وكان نيته ان يدفن بها ووقف عليها اوقافا كثيرة
وما قدر الله له ان يدفن فيها بل ذهب تحت سنابك الخيل
وما عرف مكانه احد وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما
تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير وله اثار
جميلة في طريق الحج في عقبة ايلياه وما ثم بمكة الشرفة وغيرها
وكان يحفظ حرمته على الاتراك بالرياسة والتنزل معهم من غير
تشديد عليهم ولا اظهار عظم اوامر او نهي وذلك في اشد
ايامه الى ان تمكن من خوند وباسعد الشيخ شهاب الدين

احمد بن موسى بن عبد الغفار العزي الاصل قال استشعر الغوري
مساوي قبته اراد والامرا اصطناعها واراد ان يجعلوها معدة
خلفه من السلطنة فلما استشعر الغوري ذلك منهم عمل ديوانا
جمع فيه الامرا والمقدمين وامرهم بالجلوس وجلس بينهم
كاحدهم وكانت عادة الامرا الوقوف بين يدي السلطان
ولا يجلسون معه الا على السماط للاكل فقط فلما جلسهم
وجلس بينهم كاحدهم استنكروا ذلك منه وصاروا في الحيرة
عن سبب ذلك وكل يصغي الى ما يقول متوجها الى السلطان
غاية التوجه فقال لهم يا اغاوات حشمكم لاجل سوال
خطر ببالي واطلب منكم جوابه على الوجه الذي تروونه صوابا
فقالوا نعم فقال سائلكم عن جماعة جاءوا الى رجل وناولوه صرة
من الدراهم مربوطة مختومة واودعوها عنده فقال لهم انا
استودع منكم هذه الوديعة بشرط ان تسالوني وتطلبوا
وديعتكم مني بلا نزاع ولا خصومة فاردد وديعتكم اليكم فقالوا
له نعم قبلنا هذا الشرط واودعوه ومضوا ثم عادوا اليه بعد
مدة وقالوا له نريد الوديعة بنزاع شديد ومخاصمة
ومضاربة فقال لهم هذه وديعتكم حاضرة خذوها بلا
نزاع وضرر معي كما اشترطت عليكم فقالوا لا بد لنا
معك من الخصام والنزاع فمهما على الباطل او على الحق فمهما
اراده واستعفوا منه فقال لهم انا ما جلست محكم الا
لتعلموا اني كاحدكم لا امتاز عنكم بشيء وهذه السلطنة

احمد

اسلمها لايكم اراد هاه ولا انازع فيها ولا اخاصمكم عليها وانما
انا والله من الجند فقبل كل منهم يده واذعنوا له بالسلطنة وسالوه
في استمراره سلطانا عليهم وسكنت الفتنة بهذا التدبير وغفلوا
عنه مدة واشتغلوا عنه بضرورات اخرى وطال معه الحبل الى
ان صار ياخذهم واحدا بعد واحد ويقتلهم ثم يحصل حيلة اخرى
وعلة اخرى لاحدهم فياخذه بها ويوقع بين الاثنين وياخذه
هذا بذاكه وذاك بذاه ويدسس لهم الدسايس في الطعام
من السم ونحوه حتى افنى قرا نصتهم ودهاتهم الا قليلا منهم
واتخذ مماليكا لنفسه جددا واستجلب جلبانا واعد عددا
وعددا وصاروا يظلمون الناس ظلما ويعاملون الناس عسفا
وغشما وصار يغض عنهم ويتغاضى لهم فاظهروا الفساد
واهلكوا العباد واكثروا العناد وطغوا في البلاد وصار هو
ايضا يصادر الناس وياخذ اموالهم بالفرس والباس وكثرت
العوانية في ايامه لكثرة ما يصفي اليهم وصاروا اذا شاهدوا
متوسع في دنياه او مظهرا التجمل في ملبسه او مشواه وشوا
به الى السلطان فيرسل له الاعوان ويطالبه بالقرض
ويستصفي امواله ويسلمها الى الصوباشي ليأخذ ماله ويهلك
اهله وعياله ويعذبه بانواع الاسلحة الى ان يصير فقيرا
بعد غناه وبعد ما بعد ثروته واستغناه وهو من هذا
الباب اموالا عظيمة وخزاين وسيعة جسيمة وذهبت في اخر
الامر سدا وتفرقت بيد الاعداء وتمزقت بدا وهكذا اكل مال

يوخذ على هذا الاسلوب وجمع بهذا الطريق المنكوب لا ينتفع من
جمعه بل يضر صاحبه ويهلكه من معده شعره
الا ان ما لا كان من غير حله ٭ سيخرب يوما اهله واقاربه ٭
وهذا المال [illegible] فبطل في زمانه وصار اذا مات انسان
يوخذ ماله جميعا للسلطنة ويترك اولاده فقرا الا ان اعتنى
به اعتناء كثيرا وجعل له بذرا يسيرا من مال ابيه واخذه
لنفسه بامره واشتد طمعه وكثر ظلمه في ايامه فاستجابت
الله فيه دعاء المظلومين فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله
رب العالمين [illegible] عن شخص يجابه الدعوة من اولياء الله تعالى
انه راى بمصر في اخر ايام السلطان الغوري جنديا من اجراكسة
الجلبان اخذ مسا عا من الدلال ولم يرضه في قيمته فتبعه الدلال
يطلب حقه وهو ممتنع منه فقال له الدلال بيني وبينك شرع الله
فضربه بالدبوس فشج راسه وسقط الدلال مغشيا عليه ومضى
الجندي بالمتاع وما قدر احد من المسلمين على منعه فيما فعل قالت
الرجل وصعت على هذا الحال فرفعت يدي الى الله تعالى ودعوت
على الجندي المذكور وعلى سلطانه وعلى الظلمة من اعوانه فصادفت
ساعة الاجابة وبيت تلك الليلة يا طهارة وانا مفكر في امرهم
واحدث نفسي بذلك واقول كيف يزول ملك هذا السلطان
العظيم وقد ملا ت جنوده الارض وابى للمسلمين سلطان اخر
يرفق بالرعايا ٭ ونظمين في دولة البرايا ٭ واخذني النوم فنمت
فرايت فيما يرى النايم ملايكة نزلت من السماء وبايديهم سكاكين

وهم يكنسون الجراكسة من ارض مصر ويقوعنهم في بحر النيل ٠
فاستيقظت من النوم ٠ واذا بقاري يتلو القرآن فانصت
له فاذا هو يقرأ قوله تعالى فانتقمنا منهم فاغرقناهم في اليم بانهم ٠
كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين ٠ فعلمت ان الله ياخذهم اخذا
وبيلا فامضى قتيلا الاوزبك الغوري بجنوده واموله وخزائنه
من معركة قتال المرحوم المغفور له السلطان سليم خان وحصل له
ما حصل واقبلت رايات اقبال السلطان سليم على قلعة
حلب الشهباء فطلب اهلها منه الامان فاجابهم الى سؤالهم
كرما منه وخرجوا الى لقائه بالمصاحف والاعلام وهم في غاية
من التسبيح والتهليل ٠ فقابلهم بمزيد الاجلال والتعظيم ٠
واكرمهم بانواع الصدقات واكرم اهلها بوافر الكرامات
وصلى صلاة الجمعة بها وخطب الخطيب باسمه الشريف حين
ذكر بقوله خادم الحرمين الشريفين فقال الحمد لله الذي
حصل لي هذا المقام ٠ وحين نزل الخطيب من منبره خلع عليه
جميع ما كان لابسه من مفاخر اللباس ٠ ثم توجه رحمه الله ٠
بالجيش المنصور الى الشام ٠ فخرج اهل الشام الى لقائه ٠
وطلبوا منه الامان ٠ فاجابهم الى سؤالهم ٠ فبالغوا في الدعاء
له ٠ وخلع على كل من يستحق الشريف ٠ ودخل الى الشام بموكب
عظيم ٠ واقام بها مدة امور المملكة بحسن رايه القويم وخطب
باسمه بدمشق المحروسة ٠ وامر بعمارة قبة الشيخ العارف بالله
تعالى سيدي محيي الدين ابن العربي ٠ وعمل عليها اوقافا وجعل ٠

مطبخا ٠

مطبخا للطعام للفقراء المتعلقين بالشيخ المذكور وجعل للاوقاف
ناظرا يجمع غلتها وهذا لم يعهد لغيره من ملوك الجراكسة ولا
ممن كان قبلهم ولا شك انه ببركة مولانا الشيخ محيي الدين ابن ٠
عربي هيأ النبي جلت مولانا السلطان المشار اليه ثم توجه مولانا
السلطان سليم رحمه الله وابقى سلفه الكرام مع بقا الملك فيهم ٠
الى يوم القيامة الى افتتاح مصر المحروسة ٠ فلما وصل الى غزة ٠
توجه بركابه الشريف الى زيارة بيت المقدس الشريف ٠
وكان ذلك بمفرده ٠ وزار ايضا خليل الرحمن ٠ وعاد الى اشرع
مدة من الزمان ٠ وكلما مر ببلدة او قرية احسن الى اهلها
وهرب من بقي من الجراكسة ٠ ولوا الى مصر منهزمين ٠
عليهم سلطانهم يسمى طومان باي ٠ وكان مقدم الف ٠ ولقبوه
بالملك الاشرف ٠ فجمع الجنود وبرز الى الريدانية ٠ وملؤها بالبارود
والاحجار وهيؤها ليطلقوها اذا اقبلت العساكر المنصورة ٠
فلما اخبر مولانا السلطان سليم بذلك من جواسيسه عدل ٠
الى عسكره ٠ وجاء من خلف الجبل المقطم من وراء عسكر الجراكسة
ورموا بالمدافع والمكاحل ٠ واستمرت مدافع الجراكسة ٠
بالريدانية مركوزة من غير نفع ٠ وقاتل السلطان طومان باي
قتالا لم يقع فيه نجاعته وقتل من
ومن ثبت معه من الجراكسة ٠ وفر وراء مولانا السلطان سليم في ذلك اليوم سنان باشا ٠
ثم بعد قليل انكسر عسكر الجراكسة وهرب طومان باي والتجا الى
عربان بني حرام واوى الى شيخهم عبد الدايم ودخل مولانا السلطا

سليم الى مصر مويدا منصورا ونزل في الجزيرة الوسطانية
واما عساكر الرآكسة صاروا ياتون بهم قطايع مثل الاغنام
فيامر بربط رقابهم وربي جثتهم في بحر النيل وصارت
تجمع رؤوسهم اكواما الى ان عفت الجزيرة بروايح القتيل وعفونة
رؤوسهم فانتقل مولانا السلطان سليم الى المقياس وامر ان
يبنى له في علوه كشكا فبني له وسكنه مدة يقاسيه بمصر من
شدة رايحة القتلى ثم ان شيخ العرب عمد الوائم احضر
طومان باي اسيرا الى حضرة مولانا السلطان سليم رحمه الله
فانعم عليه مولانا السلطان وقربه وادناه وبلغه مناه
وامر طومان باي فان حضرة مولانا السلطان
سليم جلسه واراد ان يجعله نايبا عنه بمصر اذا توجه ركابه
الشريف الى ديار الروم وصار يحضر في مجلسه الخاص
ويستشيره ويستخبره عن الامور في اهل مصر
فانهم صاروا يرجفون بالقول في طومان باي ويقولون انه
ما اسر ولا مسك وانما استخفى ولا يقدر احد على مسكه لشدة
شجاعته فبلغ ذلك مولانا السلطان سليم وراى ان القول
لم يرجع عنه ما دام طومان باي محبوسا فامر ان يركب
على بغله ويدار به على جميع مصر وحوله اليمشي به ويمضي
به الى باب زويله ويصلب بها لير اه الناس مصلوبا
فصلب على باب زويله لاحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الاول
سنة ثلاث وعشرين وتسعمايه ثم ولي القضاة الاربع على المذاهب

الاربع

الاربع فانشا في القاضي كمال الدين الطويل [illegible] قاضي
القضاة نور الدين علي بن ياسين الطرابلسي [illegible] قاضي
القضاة يحيى بن ابراهيم بن عمر الدميري المالكي و [illegible]
قاضي القضاة شهاب الدين احمد البخاري الشافعي ثم توجه
مولانا السلطان سليم لديار الروم لخمس بقين من شعبان سنة
ثلاث وعشرين وتسعمايه ووصل الى ديار الروم مويدا منصورا
وباخبرات بجوار [illegible] فتوح مولانا السلطان سليم
لمصر مفصلا يوما بيوم وما وقع له من الوقعات مع الغوري وطومان
باي في تاريخنا الاوسط المسمى بزهة الابصار وجمينة
الاخبار [illegible] مولانا السلطان سليم خان
امر بقتل مايه وخمسين رجلا من حفاظ الخزاين فتنه لذلك
مفتيه العالم الفاضل المولى علاي الدين علي بن احمد بن محمد
الجمالي وذهب الى الديوان العالي ولم يكن من عادتهم ان يذهب
المفتي الى الديوان الا لحادث عظيم فتحير اهل الديوان فلما دخل
الديوان سلم على الوزرا فاستقبلوه واجلسوه في صدر المجلس
ثم قالوا له اي شيء دعى المولى الى المجيء الى الديوان قال اريد ان الاقي
السلطان ولي معه كلام فعرف به مولانا السلطان فاذن له
وحده فدخل وسلم عليه وجلس ثم قال وظيفة ارباب
الفتوى ان يحافظوا على اخرة السلطان وقد سمعت انك قد
امرت بقتل مايه وخمسين رجلا لا يجوز قتلهم شرعا فعليك بالعفو
عنهم فغضب مولانا السلطان سليم خان وكان صاحب حدة وقال

انك تعرض لامر السلطنة وليس ذلك من وظيفتك قال لابل
اتعرض لامر اخر لك واذ من وظيفتي فان عفوت فلك النجاة
والا فعليك عقاب عظيم فانكسرت عند ذلك سورة غضبه
فعوفي عن الكلام ثم تحدثت معه ساعة ولما اراد ان يقوم
من مجلسه قال تكلمت في امر اخر لك وبقي لي كلام متعلق
بالمروة قال السلطان ما هو قال ان هؤلاء من عبيد السلطان
فهل يليق بعرض من السلطنة ان يكلفوا الناس قال لا قال
فقرر هم في منصبهم فقبل السلطان ذلك وقال اني اعذرهم
لتقصيرهم في خدمتهم قال المولى المذكور وهذا جائز لان
التقرير مفوض لامر السلطان ثم سلم عليه وانصرف وهو شكور
ثم ان السلطان سليم خان ذهب الى مدينة ادرنه فسبقه
المفتي المذكور فلقي في الطريق اربعماية رجل مشدودون بالحبال
فسأل عن حالهم فقالوا انهم خالفوا امر السلطان وقد اشتروا
الحريره وكان قد منع السلطان عن ذلك فذهب المولى المذكور
الى السلطان وهو راكب فكلمه فيهم وقال لا يحل قتلهم فغضب
السلطان وقال ايها المولى انا يحل قتل تلك العامة لنظام
الباقي قال نعم ولكن اذا ادى الى خلل عظيم قال السلطان
واي خلل اعظم من مخالفة الامر قال المولى هو ان لم يخالفوا
امرك لانك نصبت الاسنا على الحريره وهذا اذن بطريق الدلالة
قال السلطان ليس امور السلطنة من وظيفتك قال
انه من امور الاخرة وان التعريض لها من وظيفتي ثم فارقه

المولى

المولى المذكور وسلم عليه فحصل للسلطان سليم خان حدة
عظيمة حتى وقف على رأسه زمانا كثيرا والناس واقفون
قدامه وخلفه متحيرين في ذلك الامر ثم ان السلطان
سليم خان لما وصل الى منزله عفي عن الكل ولما وصل الى
ادرنه ارسل اليه امرا وقال فيه اعطيتك قضا العساكر
وجعلتك بين الرجلين لاني تحققت انك تتكلم بالحق فكتب
المولى المذكور في جوابه وصل الي كتابك سلمك الله
وابقاك وامرتني بالقضا واني مثل امرك اني ان لي مع الله عهد
ان لا يصدر مني لفظ حكمت فاحبه السلطان سليم خان محبة
عظيمة لاعراضه عن العز والجاه والمال وصيانة لدينه وارسل
اليه خمسماية دينار فقبلها وان السلطان سليم رحمه
كان والده المرحوم كثير المحبة لاهل الحرمين الشريفين حسن الالتفات
اليهم كثير الاحسان والتعطف عليهم وضاعف الصدقة
الرومية التي كان يجهزها والده المرحوم ويكرم من قدم عليه
منهم اتم اكرام ويحسن اليه اتم احسان وانعام فوصلت
صدقاته الرومية ووصل معها دفتر الصرر على حكم ما قرره
والده المرحوم لاهل الحرمين الشريفين في اول سلطنته وتضاعف
له الدعا بالحرمين الشريفين وكان يرسل الصدقات الرومية
في كل سنة فلما افتتح مصر وجد بها من قضاه مكة قاضي القضاة
صلاح الدين محمد بن ابي السعود بن ابراهيم ابن ظهيره وكان
الغوري حبسه بمصر من عزله نائب حلب لما خرج

الولي

بعساكره من مصر الى مرج دابق اطلق كل من في حبسه من
ارباب الجرايم الا القاضي صلاح الدين فانه تمادى في الحبس
فلما انكسر وقتل في مرج دابق توجه السلطان طومان باي
الى الحبس واطلقه فلما وصل السلطان سليم الى مصر جا اليه
القاضي صلاح الدين فاكرمه وعظمه وضع عليه واحسن
اليه وجهزه الى مكة معززا مكرما ومعه جماعة من
المجاورين احسن اليهم كلام واكرمهم
سليم من امر ايه الى مكة الامير مصلح الدين بك بالصدقات
الرومية وبكسوة الكعبة ومحمل شريف رومي فوصل في
محبة امير الحاج المصري على العتاده وبرز شريف مكة يومئذ
مولانا السيد بركات لملاقات المحملين الى سبيل الجوهي
هو وولده سيدنا ومولانا السيد الشريف جمال الدين محمد
ابو مي ولبسوا الخلع السنية السلطانية وصار امام المحملين
المصري وانردي بالعلامها وطبولها واسمرا في هذا
الموكب الى ان فارق المحملين امير الحاج والامير مصلح الدين
من عند باب السلام وادخل المحملان الى الحرم الشريف ووضعا
عن يمين مدرسة الاشرف قايتباي ويسارها ونزل الامير
مصلح الدين في مدرسة الاشرف قايتباي ونزل امير الحاج
المصري من بحمع الرقة عن يمين الخارج من باب الصفا وهو
رباط صاحب بلد كلدركه من ملوك الروم وقد هدمت
الآن مع ما بقي في ذلك الجانب من البيوت والمدارس الملاصقة

لجدار الحرم الشريف توسيعا لطريق السعيل ودفعا لضرر
دخوله الى المسجد الحرام من ذلك الجانب اذا توافى السيل وكان
هدمها بالامر الشريف السلطاني وفرقت الصدقة الرومية
في الحرم الشريف على الفقهاء وفرق جماعة من المجاورين لكل
شخص جاية دينار من [illegible] الشيخ نور الدين حمزة ابن الفاقوسي
مصطفى القرمداني و[illegible] الشيخ زين الدين علي القرمداني
و[illegible] باسم سيدنا ومولانا السيد الشريف ابي نمي خمسمائة
دينار اخذ اول دفتر الصدقات باقيه الى الآن تعطى لمن يكون
في مكانه وفرق بعد هذه الذخيرة وهي صدقة كانت
تجهز من خزينة مصر من قبل ملوكها الجاكسة ابقاها السلطان
سليم على حالها واجراها في كل عام من خزينة مصر تفرق على
فقراء الحرمين الشريفين وعلى مشايخ العرب اربابها الدرك
في طريق الحاج وهي باقية مستمرة الى الآن وفرقت الصدقات
المصرية التي تجمع من اوقاف الحرمين بمصر وتجهز
الى الحرمين الشريفين ويقال لها الصرة الحكمي وهو ايضا باق
الى الآن وان تقهقر وضعفه وصار حكم الربع اذا تخمس لضعف
الاوقاف المصرية واستيلا الاكلا عليها ودخول الظلمة عليها
احيا الله من احياها وابقى حياة من عمرها وعماها
وبعد الفراغ من توزيع الصدقات قرئت ختمة شريفة قرآنية
في الحطيم الشريف حضرها الامرا والفقها والاعيان باسم
السلطان سليم واهدي الى صحايفه الشريفة ثوابها وخطب

لجور

الخطيب باسمه الشريف في الموقف المنيف ودانت له
اقطار الارض شرقا وغربا فلم يجاوزها بلاد هذه الاقطار
اليوسفية والممالك الاسلامية في ملكه ذريته الى يوم
القيام بجاه الملك العلام

خير بك باشا

باشا و
فكانت مدته خمس سنوات وشهرين واثنين وعشرين يوما
وسار في مصر احسن السير مع زيادة التمهيد بوافر الراي
السديد ولم يول بمصر غير هذا ومات رحمه الله
وفي مدة خيربك تولى من القضاة الاربع فالشافعي
القاضي كمال الدين الطويل والحنفي قاضي القضاة نور الدين
علي بن ياسين الطرابلسي والمالكي قاضي القضاة يحيى بن
ابراهيم بن عمر الديري والحنبلي قاضي القضاة شهاب
الدين احمد بن النجار الشامي

مولانا سلطان سليمان

مولانا السلطان
سليم جلس على التخت في سنة ست وعشرين وتسع مائة وتوفي
في ربيع الاخرة سنة خمس وسبعين وسبعمائة عن اربع وسبعين
سنة من عمره وكانت مدة سلطنته تسع واربعين سنة
وثمانية اشهر وايام في حروبه وغازيه مشهورة في وقايعه
ومراميه اي محل سلك ملكه واي توجه فتح وملك

وصلت سراياه اقاصي الشرق والغرب وافتتح البلدان
الواسعة بالعمر والحرب واخذ الكفار والملاحدة بقوة
الطغيان والضرب واعاد الدين الحنيفي بسيفه الباتر
واقام الملة الحنيفية واحيا ما بطل من مآثره ومنع اهل الالحاد
وقمعهم وكان مجددا من هذه الامة المحمدية في هذا القرن
العاشر ان نظم نضد عقود الجواهر او نثرا نثر منثور
الازاهر او نطق قلد الاعناق نفايس الدر الفاخر وبالجملة
رؤوفا شفوقا صادقا صدوقا اذا قال صدق واذا فعل
صدق لا يعرف الغل والخداع ويتعاظم عن سوء الطباع ولا
يعرف المكر والنفاق ولا يالف مساوي الاخلاق بل هو صافي
الفؤاد صادق الاعتقاد منور الباطن كامل الايمان
سليم القلب خالص الجنان وله ديوان نظم بالتركية وديوان
آخر بالفارسية وهما في غاية الحسن الذي ما عنه مزيد
وكان كثير الشفقة على الرعايا محبا للصدقة كثير الاولاد
النجباء

ولي عهده السلطان سليم الآتي
ذكره بعده ان شاء الله تعالى في محله ومن اولاده مولانا
السلطان مصطفى وهو اكبر اولاده مولده سنة احدى
وعشرين وتسعمائة استدعاه والده من المحل الذي كان وكاه
اياه وهو متوجه الى تبريز ببلاد العجم فوصل اليه ممتثلا امره
باذا نفسه وكان والده يتوهم خروجه عليه ولما حضر
ارطايفة من التركمان بخنقه فخنق بين يديه وذلك في سنة

وصلت

سنين وسبعماية ثم ارسل مولانا السلطان المذكور ابراهيم
باشا الخادم ليقتل ولده مولانا السلطان مصطفى وكان
احمد مراد وهو يرسا فمضى اليه ابراهيم باشا المذكور
وخنقه فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وكان
ولده مولانا السلطان محمد ولده سنة تسع وعشرين
وسبعماية ومولانا السلطان بايزيد ولده
في سنة ثلاث وثلاثين وسبعماية وقد حصل بينه وبين
السلطان سليم اخيه فتن عظيمة ومحاربات جسيمة قتل
بينهما نحو من خمسين الف فارس ثم لما عجز عن مقاومة
والده واخيه هرب الى شاه طهماز بقزوين فترحب به واقام
عنده وعجز عن خطفه فسرع شاه طهماز في المكر والحيلة
والخداع وتزوج بنت عسكره واصبا بعد واحد واغتنم مالا
كبيرا وتوددت الرسل بينه وبين مولانا السلطان سليم
في تسليمه لولده فلما تاكد طلبه من طهماز ذكر انه اصرف
عليه خزينة ماله وانه لا يسلمه الا اذا اخذ هذا المال
فامر السلطان سليمان بتسليم ذلك له فلما تسلمه احضر
السلطان بايزيد واولاده الاربعة وكل واحد منهم كالبدر
الطالع فخنق الاولاد قبل ابيهم ثم من بعدهم والدهم السلطان
بايزيد وحملوا به توابيت الى سيواس ودفنوا بها وهم
السلطان بايزيد واولاده محمود وعثمان وعبد الله
واورخان فانا لله وانا اليه راجعون لهذا فليعتبر

المعتبرون

المعتبرون مولانا السلطان جهان كرخان
كان مولده في سنة سبع وثلاثين وسبعماية وكان احدبا
ظريفا خفيف الروح جيد المعاشرة بهج المسامرة يحبه
والده محبة شديدة بحيث انه كان لا يفارقه لحظة من الحظا
لا في سفر ولا في حضر ولا في نوم ولا في طعام من حسن
مصاحبته ولطف عشرته الى ان توفي بحلب في سنة ستين
وسبعماية بمرض الخوانيق ونقل الى استنبول ودفن عند
اخيه السلطان محمد مولانا السلطان مراد
توفي باجله في سنة سبع وثلاثين وسبعماية وهو اول اولاده
مولانا السلطان محمد توفي باجله في سنة ثمان وعشرين
وسبعماية مولانا السلطان عبد الله
توفي باجله في سنة اثنين وثلاثين وسبعماية وهو
فاولها الكروس برز اليها من القسطنطينية
لاحدى عشرة مضت من جمادي الاخرة سنة سبع وعشرين
وسبعماية بعسكر كثيف وفتحها في السنة المذكورة وملكوها
وفتحوا حصونها وقلاعها وثانيها قلعة بلغراط وهي قلعة
منيعة محكمة البناء وهي باقية الى الآن بايدي المسلمين
وغنموا منها غنيمة عظيمة وزينت البلاد وعاد الى سريره
ملكه الشريف في شهر ذي القعدة الحرام سنة سبع وعشرين
وسبعماية قلعة رودس وهي جزيرة في وسط البحر
ما بين استنبول ومصر بناها الكفار حصنا حصينا واتخذوها

ملكا لاخذ المسلمين واتقنوها غاية الاتقان بحيث انهم
اسسوها في تخوم الارض وعلوا جدرانها فصاروا ينظرون
الى السفاين التي تمر في البحر من مسافة بعيدة فيتاهبون
لهم ويأخذونهم سواكانوا مسافرين او مغازين واتخذوها
النصارى معبدا يحجون اموالهم اليها لتصرف في احكام
بناء سورها وجعلوا من اعلاه الى اسفله ثقوبا وصنعوا
فيها المدافع الكثيرة ترمي على من يقصدها من الخارج ولها
باب حديد وسلسلة عظيمة في وسط البحر تمنع المراكب
من الوصول الى الباب وهي واقية مشحونة بالسلاح
والرجال والمدافع فاذا احسوا باصد حرجوا اليه فيتهبون
ويأخذون ويأسرون ويجمعون الاموال وهذا دابهم فجهز
السلطان عسكره لعشر بقين من رجب سنة تسع وعشرين
وسبعمائة فكان نزوله عليها في شهر رمضان من السنة المذكورة
فاحاط بها برا وبحرا وما امكن من في البر ان يقرب من حصار
رودس من الخندق العظيم الذي حولها وما امكن من في البحر
ان يقرب منها للسلسلة لاصابة من يقرب بها بالمدافع هي
فصار المسلمون يصابون بالمدافع مع عدم اصابة النصارى
مدافع المسلمين فتاخرت عساكر البحر قليلا وامروا بسوق
الرمل والترابه وترسوا بها وصاروا يحدمونها قليلا قليلا
الى ان وصل الترابه الى الخندق واستلابه واول من حمل في
ذلك مولانا السلطان رحمه الله وصار الكفار يحب المسلمين

يصابون

يصابون ولا يصيبون ورموا عليهم الى ان عجزوا ووهنوا
وتحققوا انهم ماخوذون وطلبوا الامان فشرطوا على مولانا
السلطان ان يحملوا متاعهم واطفالهم ويذهبوا اين اراد وا
فاجابهم مولانا السلطان الى ذلك بعد ان نظاه الوزراء
عن امانهم فانهم لم يبق لهم سعه واموالهم كثيرة وان بجواز
ها يحصل منهم التقوي على المسلمين فلم يجب السلطان الى ذلك
وخرجوا الى بلاد المغرب وعلوا قلعة في اسبانيا من جزيرة
الاندلس يقال لها مالطه فارسل مولانا السلطان عسكرا
لاخذها بعد عمارتها فلم يكن ذلك وقع بين السردار مصطفى
باشا وبين العابدان وهي الى الآن بايدي النصارى

ست مضين من شهر صفر الخير سنة
ثلاثين وسبعمائة العارف
بالله تعالى الاستاذ الاعظم والملاذ الافخم سيدنا ومولانا
علامة دهره ووحيد عصره الشيخ ابي الحسن الصديقي قدس الله
روحه ونور ضريحه في هذه كرامة فلنذكرها وهي ان جده
المذكور كان في قرية الغوري على سبيل التزوج [illegible] سعد من
اجلاء العلما الشيخ كمال الدين الطويله والشيخ بحر الدين الخبيصي
والشيخ نور الدين الاسيلي والشيخ ولي الدين البصير وغيرهم
من العلما وكان في زمن البيل لحصل للاستاذ حال عظيم
فاعطى لشخص من اتباعه بدعى عبد الباسط حمص دنانير وقال
له اذهب واشتري لنا بها حبا فذهب الرجل مع حينه واشترى له

وجاء به الى حضرة الاستاذ المذكور في المحل المذكور وكان هناك
قلق فقال الاستاذ لاتباعه ولمن بحضرته من العلماء اربطوا بنا
هذا القلق والقوه في البحر فربطوه كما امر وسحب الجد من جانب
والجماعة من جانب والقوا القلق في البحر ثم قال الشيخ
فتح روديس في هذا الوقت فارخ ذلك اليوم فكان يوم
فتحها وبابها فتح الكروس ثانيا في سنة اثنتين وثلاثين
وتسعماية وخاسمها فتح بدون وهي مملكة عظيمة ذات
انهار واشجار وخيرات وغلال كثيرة [illegible] احذها
في سنة ست وثلاثين وتسعماية وساد سمها غزوة الونده
وهي في سنة اربع واربعين وتسعماية فاستباحها ثلاثة ايام
ونهبها وانتج من جزائرها البحرية اربعة وثلاثين حصنا
وغنمت جيوش الروم من الاموال مالا يخطر ببال
وسابعها توجهه الى بلاد العجم واخذ بغداد وغيرها
وكان توجهه الى ذلك للنصف من ربيع الاول
سنة احدى واربعين وتسعماية رحمه الله الى حلب
وشتى بها ثم خرج منها متوجها منها الى قرلباش فخرج
منها العدو فصار يخادع فلزم التوجه الى بغداد
وهي بغداد من جانب قرلباش وهو محمد خان فانه
نزل بغداد وهرب فجاء من بقي هنا بمفاتيحها لمقامه الشريف
فترك عسكره بها واعطى اعلمها الامان وهي اجل
من ممالك آل عثمان ولا نالت الى آخر الزمان وقلعتها حصينة

غاية التحصين وخرج منها في شهر رمضان متوجها الى
الشاه بتبريز فلما بلغ الشاه ذلك ارسل يطلب الصلح
فاجاب مولانا السلطان رحمه الله الى ذلك وعاد الى الروم
وافتتح في طريقه عراق العرب وبناها قلعة بغداد وبنى
قلعة عظيمة ذات حصون منيعة وابنية رفيعة
فتحها في سنة خمس وتسعماية [illegible] اخذ وان من
بلاد العجم بواسطة اخو الشاه المسمى بالقاس حين بجيشه
الى مولانا السلطان سليمان رحمه الله هاربا من اخيه
فاخذها مولانا السلطان رحمه الله منه وغيرها من
بلاد اخيه وذلك في سنة خمس وخمسين وتسعماية وعلى
اخضع وتصوادة وهي اخر غزواته الكبار وذلك
في سنة اربع وستين وتسعماية [illegible]
لا تحصى وعلى حد لا تستقصى فابناؤه ناهيك جدوده
بالخيرات باهرة وعلى الخيرات والمدارس والدشايش
والتكايا واجراء عين عرفة وفي سنة سبع وعشرين وتسعماية
عصى عليه الخزانة نائب الشام الجركسي واد عى السلطنة
لنفسه فجهز عليه مولانا السلطان رحمه الله فرهاد باشا فقاتله
في قرب الصاحية وسلمه وقطع راسه وارسلها لمولانا
السلطان رحمه الله بالديار الرومية في سنة سبع وعشرين
وتسعماية خرج جانم الجركسي بمصر وهو كاشف الشرقية عن
الطاعة وخرج معه كاشف البحيرة ايال واجتمع عليه جماعة

من الجراكسة والعربان واظهروا العصيان فارسل اليهم مصطفى
باشا بكلربكي مصر الاتي ذكره ان شاء الله تعالى عسكرا فقاتلوا
هولاء البغاه وقتلوا ايبال وجانم وجاوا برؤسهما الى مصطفى
باشا فعلقهما على باب زويله وارسلهما الى مولانا السلطان
سليمان رحمه الله وذلك في محرم الحرام من السنة المذكورة
وكفى شرهما
بمكة المشرفة خمسمائة اردب قمح بالكيل المصري تفرق على اهل
مكة المشرفة في كل سنة منها بالمدينة المنورة الف
اردب بالكيل المصري تفرق على اهل المدينة المشرفة في كل سنة
وجعل ذلك على اوقاف من قرى مصر

ايضا بتلك الاماكن المطهرة اجراء عين عرفات الى مكة
وقد شاهد بتلك الاماكن المدارس الاربع السليمانية
وكان السبب في عمارتها الامير ابراهيم بيك الذي اجرا عين
عرفات فانه لما فرغ من اجرائها عرض الى الامور
الشريفة السليمانية في ذلك فعرفته الامور السلطانية
بتمام اربع مدارس لينتفع بذلك اهالي مكة المشرفة
وعين لصدقه الخيرية الامير قاسم بيك امين خزنه
وان يباشر في عمل ذلك في احسن الاماكن اللايقة
فاجمع راي الامير قاسم وراي الامير ابراهيم وغيرهما
من الامراء ان اللايق لبنا هذه المدارس الجانب
الجنوبي من المسجد الحرام المتصل به من ركن المسجد الشريف

الى باب الزيادة فعمرت المدارس في هذا المحل فجاءت من
احسن مدارس الدنيا [illegible] الشريفة ان يكون
الجواب للفقراء من العلماء وغيرهم ولاهالي مكة المشرفة وزادهم
[illegible] الاكساة لم يكن من ذلك الا الفعل الذي لا يذكر
فجزاه الله خيرا ودفع عن ذريته بها وضراء ولم يزل
رحمه الله محببا للخيرات كاشفا عن المسلمين جميع الضرورات
الى ان توفي في غزوة سكتوار واخي مونة المرحوم الوزير
الاعظم محمد باشا وصار يعطي الاعطايات والمناصب
وغيرها على لسان المرحوم وذلك لعدم طمع الفكرة في العسكر
الاسلامية وارسل حقيه يستدعي ولده مولانا السلطان
سليم الى التخت ويحثه على سرعة الحضور فوصل مولانا
السلطان سليم رحمه الله الى التخت بالقسطنطينية في اسرع
مدة ولم يجلس فيها الا برهة قليلة ثم خرج قاصدا سكتوار
محل العساكر فوصل اليه دون الخمسة عشر يوما فجاءته
مسافة بعيدة فاشعروا العساكر الاسلامية الا والوزير
محمد باشا يقول اخرجوا تلقوا اسلطانكم مولانا السلطان
سليم وترحموا على مولانا السلطان سليمان فدخل مولانا السلطان
سليم البلاد الجهادية واهبة اخذ اهل الطغيان ومحل
الفساد ثم اتم الجهاد وبلغ المراد وعاد بولده الى اسطنبول
وخرج الى استقباله جميع الوزرا والعلما والخاص والعام
وصلوا عليه وامهم في صلاة الجنازة المغفي الناعظم مولانا

الملا ابو السعود * ودفن في تربة اعدها لنفسه رحمه الله
* [illegible] *
* انظر لمن ملك الدنيا باجمعها * هل راح منها بغير القطن والكفن *
* وصار في تابوت يحمل عجلة * وسار وا به بسرعة وعجله *
* وصار محمولا الى ان اتوا به الى اسطنبوله وخرج اليه *
* استقباله جميع العلما والولاة العظام * والمشايخ الاتقيا
الكرام * وسائر اصناف الانام * وبكوا عليه بكاء طويلا *
* وانوا وانحبا وعويلا * ورثاه الشعرا بكل لسان بقصايد
طنانة سارت بها الركبان اعظمها واحسنها قصيدة *
الملا ابو السعود وهي طويلة حذفت بعضها روما للاختصار
واثبت مختارها بحسن الاختيار *
* اصوت صاعقة ام نفخة الصور *
* فالارض قد ملئت من نعرنا تور *
* اصابه منها الوري دهي داهية *
* وذاق منها البرايا صعقة الطور *
* تهدمت بقعة الدنيا لوقعتها *
* والهد ما كان من دور ومن سور *
* اسي معالمها بتما مقفرة *
* ما في المنازل من دار ودير *
* تصدعت قلل الاطوار وارتجت *
* كانه قلب مرعوب ومدعور *

واغبر

* واغبر ناصية الخضرا وانكدرت *
* وكاد يميل الغبرا بالمور *
* فمن نحيب ولهوف ومن دنف *
* عمت بسلسلة الاحزان حاسور *
* حتى عقول الورى من هول وحشته *
* فاصبحوا مثل مجنون ومسحور *
* تقطعت قطعا منه القلوب فلا *
* يكاد توجد قلبا غير مكسور *
* اجفانهم سفن مشحونة بدم * تجري بحر من العبرات مسجور *
* اني توجهها ارضا تلاطمه * كانه غارة شنت بديجور *
* ام ذاك نبي سليمان الزمان ومن * قضت اوامره في كل مامور *
* ومن ملا الدنيا ملا هيبته * وسخرت كل جبار وتنهور *
* مدار سلطنة الدنيا وتركزها * خليفة الله في الافاق مذكور *
* معلي معالم دين الله مظهرها * في العالمين بسعي منه مشكور *
* وحسن رايه في اخيرات نصرته * وصدق عزم على الالطاف مقصور *
* باية العدل والاحسان مسعده * بغاية القسط والانصاف موفور *
* مجاهد في سبيل الله مجتهد * مويد في جنان القدس منصور *
* مصدد للاعدا سعطف * ومشى في على الكفار مشهور *
* ورايه رفعت للمجد خافقه * تجري على علم بالنصر منشور *
* وعسكر ملا الافاق محلسه * من كل قوم على الاقطار محصور *
* له وقايع في الاكمان شايعة * اجبارها نبرت في كل طامور *

يا نفس مالكِ في الدنيا مخلفه ... من بعد رحلته عن هذه الدور
فكم تمشين فوق الارض خافله ... اليس جثمانه فيها بمقبور
ولكم يا مواقيت مقررة ... تاتي على قدر في اللوح مسطور
وليس في شانها للناس من اثر ... وتدخل اما بتقديم وتاخير
يا نفس فابذلي لا تملكي اسفا ... فانت منظومة في سلك موجود
اذ لست صائرة بالسعي والا ... بما سوكيه بذل مجهول ومبسور
ولا تظنينه قرمات بل هو ذا ... حي بنص من القران مذكور
له نعيم وارزاق مقدرة ... يجري عليه بوجه غير ممنوع
ان انسا يا وان عمت محرمة ... على شهيد جميل الحال مبرور
مرابط في سبيل الله معتصم ... معارك اخيف بالرصوان مامور
ما مات بل نال عيشا باقيا ابدا ... عن عيش فان بكل الشر معمور
اباع سلطنة الدنيا بسلطنة له ... عقبى فاعظم برج غير محصور
بل حاز كلتا هما اذ حل منزله ... من لم يعابره في امر ومامور
اما تري ملكه المحيي آل اتي ... سر سوي له في الدهر مشهور
ولي سلطنة الافاق مالكها ... براوجرا بعين اللطف منظور
ظلا الاله بلا والخلق قاطبة ... وشاكل مشهور ومذكور
فانه عمنه في كل ما نشره ... وكل امر عظيم الشان ماثور
ولا امتياز ولا فرقان بينهما ... وعدل يميز بين الشمس والنور
سمو ع ما جد زادت مهابته ... تحت الخلافة في عز وسعور
جدا لجديدان في ايام دولته ... صارا كانهما مسك بكافور
اضحى بغبطته الدنيا برمتها ... ما كان من مجمل منها ومعمور

ابدا بطمئنة والناس في كرب ... وسوء حال من الاحوال مشهور
فاصبحت صفحات الارض مشرقة ... وعادا كنافها نورا على نور
من سلك جلة مفاخره ... عن البيان بمنظوم ومنثور
كانها وبراع الواصفين لها ... بحر خبيس له مستعار عصفور
لازال احكامه بالعدل جارية ... بهذه البرية حتى نفخة الصور

واستيلائه عليها

من سادس الحجة الحرام سنة ثمان وعشرين وسبعمائة
مدة تسعة اشهر وخمسة وعشرين يوما وكان دينا محمودا
السيرة طيب العشرة ... مصطفى باشا نوابا على قضاء الديار
المصرية الوليا حمد الرومي وكانت مدته ستة عشر سنة الى ان عزل في
رمضان داود باشا الخادم الاتي ذكره

وباشر هذا ... باشا الذي ادعى السلطنة بمصر وضربت
السكة باسمه فقام الامير جانم الحمزاوي وبقية الامراء المصرية
وافاموا الراية السلطانية بسوق الخيل بالرملة واجتمعت
العساكر المصرية تحتها حينئذ حلق راسه في الحمام
فلبسوا عليه ... وقد حلق نصف راسه فهرب من سطح الى سطح
وجاء بعد ذلك عند شيخ العربان عبد الدايم من بعر فشدوا
عليه امراء مصر بسببه فاحضروه وقطعوا راسه وارسلوها
الى الاعتاب السلطانية السليمانية ... مدته في السنة
انتهى ... استولى على مصر في مستهل

جمادي الاخرة سنة احدي وثلاثين وتسعماية [illegible]
ربيع الاول سنة اثنين وثلاثين وتسعماية [illegible] مدة تسعة
اشهر واربعة وعشرين يوما

ابن الحسين باشا

[illegible] باشا [illegible] استولي على مصر في سابع
جمادي الاخرة سنة اثنين وثلاثين وتسعماية [illegible] مدته
شهرين واربعة وعشرين يوما وقد احاط باحوال مصر ورتب
الديوان والعساكر والجوش وكتب قانون الطيفا وارتفاع
الاقاليم وضبط تقاطعاتها وطيفها من سلطاني واوقافه
وجعل لها قطايع معلومة بموجب دفاتر الجراكسة القديمة واودعها
ديوان مصر [illegible] الوزير

سليمان باشا الوالي الاول

وهي الولاية الاولي استولي على مصر في ثاني عشر شعبان سنة ثلاث
وثلاثين وتسعماية واخرجته الي سابع عشر شعبان سنة احدي
واربعين وتسعماية [illegible] مدته تسع سنوات واحد عشر شهرا
وستة ايام وكان اولا متولي الشام فارسل اليه بان يتوجه
الي مصر فحرر امورها تاديا عسكرها [illegible] الرجوم السلطان
سليمان استيلاء الزنج علي بلاد الهند وعجزا هلها الخذ عن
تقاوتهم بحيث انهم غدروا بالسلطان السعيد صاحب
حران وهو السلطان بهادر شاه فقتلوه فتحركت حميته علي
الاسلام عند ذلك فامر بترتيب عساكره من مصر فيها جم غفير
من عساكر الاسلام ومدافع كثيرة والات للحرب وجعل مولانا
السلطان سليمان باشا الخادم راس هذا العسكر

وولاه منصب الوزارة واطلق له السيف والقلم وكان
سفاكا للدماء فمن ذلك قتل الامير جانم الحمزاوي وولده
يوسف امير الحاج وكان الامير جانم من اعظم الناصحين في خدمة
السلطنة مع حسن التدبير ودقة الراي والاحسان الي
الكبير والصغير [illegible] هو من اعظم اسباب اصلاح
المملكة في ايام عصيان احمد باشا ولم يشأ وعد في العصيان
فحدثه ثم احتال للامير جانم حين خرج من الحبس ودبر في قتل
احمد باشا الذي عصي علي السلطنة واعاد مصر الي السلطنة
العثمانية فجاءه سليمان باشا ببشري الجراء وعرض علي الحضرة
السلطانية فاني شممت من جانم الحمزاوي وولده رائحة العصيان
واخشي ان العسكر يطيعونه لاحسانه اليهم وذلك كان
عليه لا اصل له وانما حمله علي ذلك الحسد والبغض لا غير
فكتب السلطان ادفع شره بما فلما وصل اليه الجواب
ارسل اليهما يطلبهما في القلعة وكانا قد تهيأ للسفر حتي
الي اليمن فوصل اليه يوسف قبل والده فامر بان يحبس في بيت
سليمان الخزندار وامر الخزندار ان يذهبه الي ان يصل والده
فاخذه عنده وجلسا يلعبان الشطرنج [illegible] لوالده معرفة
بعلم النجوم وقد راي في طالعه ان يصيبه في ذلك اليوم
حادث كبير فمضي الي بستانه له ومنع الناس عنه في ذلك
اليوم فارسل اليه سليمان باشا جاويشا ياتي به فلم يجده
في بيته فصار يتطلبه الي ان عرف محله اخر النهار فدخل عليه

واخذه معه الى سليمان باشا بالقلعة [illegible] على الباب ازداد تخيله وما امكنه الرجوع فقطع الى سليمان باشا وجلس عنده ساعة ثقال له هل طعمات للسفر فقال نعم فقام عنه فقتله الجلاد فلما راى الموت تشهد واستقبل القبلة وصلى ركعتين وامر الجلاد ان يضرب عنقه بسيفه الذي كان معه فان سيفه كان حاد اقطع راسه بسيفه ووقعت راسه على الارض عند قوله انه من اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ثم ختم الله سبحانه وتعالى له بالشهادة وجاء سليمان الكتخدا الى سليمان باشا وكانه بالامير يوسف محبة فقال له قد كفيت هم جانم بقتله ونريحك من نقع به قتل ولده فاتركه فسبه وقال ان لم تاتني براسه الآن والا لاحقنك به فمضى اليه ودخل له الجلاد مع نفرين من غلمانه فدخلوا عليه [illegible] مهيبا فوقفوا بين يديه فاستنكر دخولهم عليه وتخيل منهم قد اراد هم به فقال عامته فقال كانكم اهلتم الشيخ وكان قويا فقاوموكم قليلا فصرعوا وجهه بالسيف وصرعوه وقطعوا راسه وحضروا بها الى سليمان باشا فامر بسلخهما فسلخا وحشيا تبنا وعلقا على باب زويلة فارتجت البلاد وغلقت الاسواق وكان عصر يوم الاربعا آخر يوم من ذي الحجة سنة اربع واربعين وسبعمائة وبعد التعليق دفعوا اجسامهم وجاجم رؤسهما

والمسلوخ

والمسلوخ من جلد راسهما لاعلمهما فما عرف احد الجمجمتين من الاخرى فوضعوا احد الجمجمتين في احد الجلدة والثانية في الثاني ودفنا بالقرافة عند تربة الامام الشافعي رضي الله عنه وعنهما وترحم الناس عليهما وتاسفوا على فقدهما وكان هذا الفعل بالامير جانم جزاء وفاقا لما فعله الامير جانم مع القاضي شرف الدين الصغير وكان رئيس الدولتين من اكبر المتعممين بمصر واعرف المباشرين واحفظهم للقاطعات الديوانية في الجهات المصرية كلها بحيث انتهت اليه الرياسة في حفظه واملائه عن ظهر الغيب بدون دفتر فعظم عند حكام مصر من المماليك البكية والوزراء وكان بمنزله دفتر دار لجميعه جانم الحرك على ترسيمه وخافه منه وسعى في قتله وتوجه الى الابواب العالية وتبث امره فيه واخذ احكاما في شانه بما اراده فتحيل منه القاضي شرف الدين الصغير وتوجه عقبه الى الباب لدفع شره فصادفه في اسكودار راجعا من الباب وولي القاضي شرف الدين بعض حاكه واظهر له ودا وبشاشة وتامين روعا قدة ايمان وتابين ووقد خياله السم في الدسم ودس له اياه الافاعي في لين جلد الارقم فاستقر بالقاضي شرف الدين قراره ولا فرح به اهله ولا تم مزاره معنى اخرج له مراسيم كالعقارب تسعى اليه واحكاما تدب كالافاعين عليه فاخذه بمقتضى تلك الاحكام وسلمه الى الصوباشي فوزبه بالاسكنجة وانواع الاكام

ليستصفي ماله اولاه ثم يقتله حقيرا ذليلا فصبر على العذاب
وقال له في الجواب ما لي ولي بما لي منك بطن الترائب
وباع عليه بالجبر اوقافه وعقاره وسقاه من كوس
التعذيب عقاره وآستمر يعذبه ويفزع بالمقارع
وماله في ذلك من دافع الى ان مات رحمه الله الكريم الاكرم
وقدم على ما قدم من عمل صالح او سوء متقدم غدا وكان
سليمان باشا يحب الفرج والتنزه انبسط به اهل مصر في
ولايته الاولى وكان يتفرج في مراكب الخلجان جهارا ولا يعارض
الناس في شيء يفعلونه من المعاصي [illegible] من مماليك المرحوم
السلطان سليم رحمه الله وحسن ذهبا بما في عنده لم يظهر
منه نتيجة حطفناه وعاد بلا فايدة غير ان مصر كانت
في ايامه عروسا تجلى وبحاسن وجه ملاحها كالنهار اذا
تجلى وكانت قاهرة كاسمها المقهورة كما تراه الآن من رسمها
والناس بعده في خير ونعيم وعيشة راضية ومقام كريم
وقد عمر جامعا بثغر بولاق وجعل عليه وقفا كبيرا
وعمر ايضا جامع سنديك شارية بقلعة الجبل وهو من
احسن ما يكون وسار حميد [illegible] باشا استولى
على مصر من سادس عشر شعبان سنة احدى واربعين وتسعمائة
[illegible] مدته سنة واحدة وعشرة اشهر وستة ايام وله
عمارة بسوق الصاغة وصهريج وكتب بقرافيه الا يتام
مع ترتيب الخير لهم رحمه الله تعالى آمين

وتابعهم

سليمان باشا
الولاية الثانية

خسرو باشا

[illegible] في ولايته الثانية وذلك
بعهوده من العند [illegible] وولايته في حادي عشر رجب
سنة خمس واربعين وتسعمائة وكانت مدته في هذه المرة
سنة واحدة وخمسة اشهر واحد وعشرين يوما
[illegible] المدفون بحضرة الامام
الليث وكانت ولايته على مصر من سابع المحرم سنة خمس
واربعين وتسعمائة الى ثالث عشر ربيع الاول سنة سنة
وخمسين وتسعمائة وكانت مدته اثنا عشر سنة وعشرة اشهر
وسبعة وعشرين يوما [illegible] رجلا حليما جوادا كريما محبا
للعلماء وقد ترقى في السياق وخرج الى مصر من منصب خزندارية
الخزانة السليمانية محبا لمطالعة الكتب الغريبة
وجمع منها شيئا كثيرا بمصر وكانت كتبة مصر يكتبون له
مع كثرة شرايه لها ايضا بحيث انه جمع خزينة كبيرة من
مع كثرة مطالعته لها [illegible] محبا للفضلاء الائمة النبلاء
سوق العلم عنده رابح وبالاشتغال الى التر هات غير
طايح واحسانه واصل الى كل مصر والرخاء في زمنه موجود
والجور والظلم في دولته مفقود والرعايا في دولته
في الرفاهية وتسهيل الارزاق من غير مشقة فعليه
الرحمة والرضوان مع توالي الزمان [illegible]
[illegible] تولى قضاء الديار المصرية المولى يحيى افندي الحمزاوي
حمزة والمولى محمد بن الياس ولم اقف لهم على مدة ولايته

شبكة الألوكة www.alukah.net

على باشا الوزير

وتاسعهم علي باشا الوزير استولى على مصر
بن ثامن شعبان سنة ست وخمسين وتسعماية الى رجب
سنة احدى وستين وتسعماية وكانت مدته اربع سنوات
وخمسة اشهر وعشرين يوما وكان رحمه الله دارا ثائب
وفكر صايب ولم يحصل في ايامه سوء لاحد وعمر مقام
الست زينب بقناطر السباع عمارة جيدة ولديوان
بغوه ووكالة عظيمة برشيد توفي قضا
الديار المصرية المولى صالح ابن طلال والسيد محمد بن
عبد القادر والمولى عبد القادر بن احمد والمولى حامد
افندي والمولى عبد الكريم افندي والمولى عبد القادر
ابن عبد العزيز الى ان عزل في رمز من اسكندر باشا الاتي
ذكره ان شاء الله تعالى ولم اقف لهم على مدة توليه

محمد باشا الوزير

استولى على مصر في اول صفر سنة احدى وستين وتسعماية
الى عشر ربيع الاخرة سنة ثلاث وستين وتسعماية
رحمه الله محبا للخلاعة بحيث انه كان ينزل الخليج وعليه
القصان الصغار الربيع حزبه على الشنشة من غير نجب
وحدث في زمنه غلا عظيم بحيث ان الناس اكلوا يزر
الكتان فحين بلغ المرحوم سليمان السلطان هذه النازلة
عنه عزله وضيقه في الديار الرومية وكان من بيت الملك
المولى عبد الباقي افندي ابن عبد العزيز تولى قضا الديار

المصرية

سكندر باشا

المصرية في سنة ستين وتسعماية وعزل في جمادي الثانية
سنة اثنين وستين وتسعماية وكانت مدته سنتين وعشرة
اشهر وشيء المولى عبد الله افندي الشهير بيروين وكانت
ولايته في جمادي الثاني سنة اثنين وستين وتسعماية وعزله
في صفر سنة ست وستين وتسعماية ومدته ثلاث سنوات
ونيابته اشهر وشيء ولم اذكر مدة القضاء فيما تقدم لكوني لم
اقف لهم على تواريخ صحيحة والله اعلم

[illegible] استولى على مصر في
عشر ربيع الاخر سنة ثلاث وستين وتسعماية وكانت
مدته ثلاث سنوات وثلاثة اشهر وعشرة ايام وعمر جامعا
بباب الخرق وتكية تجاهه وجعل عليها اوقافا كثيرة
وشرط السلطان يكون بكر بكية مصر وكان من اهل الخير
والصلاح والفقه والدين رحمه الله تعالى

[illegible] الخادم استولى على مصر من
اول شوبان سنة ست وستين وتسعماية الى ثالث المحرم
سنة سبع وستين وتسعماية وكانت مدته سنة واربعة
اشهر وستة ايام [illegible] من اهل الدين والخير والصلاح لا يعرف
الكذب ولا الرشوة بحيث انه لما مات وجد خلفه من
الدنانير سبعة دنانير لا زايد عليها ومن الملبس نحو خمسة
عشر قطعة ودفن بجوار القاضي بكار [illegible] حين وفاته
قاضيا حسين افندي بن عبد السلام فجعله ابراهيم بيك

المصرية

الدفتردار وبقية الامرا فاقاموا اليوم ان تولى مصطفى
باشا وفي ثامن عشر باشاه تولى قضا الديار
المصرية حسن افندي ابن عبد المحسن وذلك في صفر سنة
ست وستين وسبعمائة الى خمس ربيع الاول سنة تسع
وستين وسبعمائة
استولى على مصر من سابع الحجة سنة سبع وستين وسبعمائة
والى حادي عشر جمادي الاخرة سنة احد وسبعين وتسعمائة
وكانت مدته ثلاث سنوات وثلاثة اشهر واربعة وعشرين
يوما وكان اولا بكلربكيا باليمن وجاءت له التولية وهو
مقيم بمصر فجعل الرشوة شعاره والظلم داره مع عدم
انصافه للرعايا وقد عمر الربع الذي بمصر القديمة المعروف
الآن بربع السادات وجعله وقفا على خيرات رحمه الله
في زمن مصطفى باشا شاهين تولى قضا الديار المصرية
المولى عبد زاده افندي العريق وذلك في سنة تسع وستين
وتسعمائة في ربيع الاول منها وعزل عند قدومه في عاشر
ربيع الثاني من السنة المذكورة فمدته كانت ستة وعشرون
يوما
ايضا المولى عبد الرحمن افندي بن علي في اخر ربيع
الثاني سنة تسع وستين وتسعمائة والى حادي عشرين رجب
سنة احدى وسبعين وتسعمائة فمدته سنتين وشهرين ستة عشر يوما
وفي باشا
الصوفي الخادم المعروف
بكيلون استولى على مصر من اول رجب سنة احد وسبعين

مصطفى باشا
الثاني

بكيلون

وتسعمائة

وتسعمائة الى غاية رمضان سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة
مدته سنتين وثلاثة اشهر
قدومه الى
مصر من باشوية بغداد وحضر معه جماعة من اهالي حلب
فاستخدمهم في خدمة قبض الدراهم وتقدمها الخزينة العامرة
فدخلوا على عقله واخذوا دار الضرب وجعلوا على كل مائة
درهم من الفضة ثلاثين نصفا زيادة ولا زال يخل بنظام
المعاملة الى يومنا هذا وفي زمنه كانت المناسر كثيرة
فجاوا الى الجامع الابيض والجد ساكن فيه فبركه الاستاذ
الجدلم ينظروا بشيء فحصر على باشا المذكور نفسه في ثاني يوم
وكشف على هذه الحادثة وكان في زمن النيل فتوفي من بركة
الزرع وبنى حايكا من القنطرة المعروفة بقنطرة الحاجب
والى منزل الاستاذ الجد فصارت سورا على منزله وجزى
الله علي باشا خيرا وبنى باقية الى الآن في زمن علي باشا
الصوفي المعروف بكيلون تولى قضا الديار المصرية المولى محمد
افندي المعروف بشاه ابن حرم وكانت ولايته في حادي
عشرين رجب سنة احدى وسبعين وتسعمائة والى مستهل
رجب سنة اربع وسبعين وتسعمائة ومدته ثلاث سنوات
وهو آخر من ولاهم مولانا السلطان سليمان على مصر من قضاة
العساكر وجالس بقصرهم محمود باشا استولى على
مصر من اول شوال سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة والى رابع
عشري جمادي الاول سنة خمس وسبعين وتسعمائة وكانت مدته

في زقاق بين خيطين ممدودين من غيط خشقدم فقبض
الله سبحانه وتعالى شخصا عجولا لم يوقف قصر به بندقية
فقتله * وأخرج بعض جماعة ولا التزم الصحة أن ذلك
بأغرا الامير حمزة بيك والامير ما ساعد بيك هذا وكان
القاتل في جدار الغيط ونقب فيه نقبا ووضع فيه
بندقيته بحشوة بالرصاص ما اطلع عليها غير خالقه *
وأول القتلة ورماه واحدة فما أخطأته واصابته
تحت كتفه الايسر ولم تقدر على قتله الا حبست
تحت يده اليمنى * واما الرامي فترك البندقية في موضعها
وخرج من الغيط * وكان جدار الغيط ممتدا مسافة بعيدة
فبينما هادخلوا اليد فات الرجل وذهب واختلط بالناس
فما عرفه شخص من سمعه صوت البندقية استنكروه *
فقال هوانا المضروب فاسمع متجلدا على قرسه اربع
خطوات ثم نزل ثم اركبوه فرسا اخر وتجلد قليلا ثم لم
يطق الركوب فنزل عنها وفرشوا له عباءتين فاستراح واحتفت
به الامراء وأتوا بحكيم مما لكيه الغيط * فلم يجد دا صاروا قوا *
بندقية صغيرة في ثم النقب ترقصا الرامي وفاز بنفسه
فداروا في الغيط فرأوا فلاحين وقالوا لهما من الذي
ضرب بالبندقية فقالا سمعنا صوتا ولا رأينا شخصا فتركوا
رقابهما من غير ذبح * وأحضر اليه الامير حمزة فختروان
فركب فيها بغاية الالم * ولسان الحال ينشده *

فوجدوا

* واذا المنية انشبت اظفارها * ألفيت كل تميمة لا تنفع *

مصر هذا الامر وقفلت اسواق مصر عند سماع الخبر
وحصل لاهل مصر بذلك شدة رعب وانزعاج ثم بعد يسير
نادوا بالامان ولم يحصل لاهل مصر اذى وصارت الامراء
والصناجق يطوفون في مصر ليلا ونهارا خوفا على الرعية
من اشرارهم بسبب ذلك فعند وصوله الى القلعة
ارسل الى الاسواق من يحفظها ويشرع في الوصية فحقق جميع
ما لكه وان جميع ما في يده ملك الزوجته والتقديكون
في خزانة السلطان محفوظا على حرمته فاخذ بعد ذلك *
يخلط عنده قاضي مصر شيخي جلبي فنزل من عنده
فهو أحد افندي الدفتردار المكي زاده * وتقية الامراء *
والصناجق وسرعوا في ضبط مصر ودخل عليه نشاده *
فتوفي الى رحمة الله تعالى *

* ان محمودا قتله * بغتة كان موعده *
* قيل ارخ موته * قلت تاريخه عنده *

ولما مات *

في جمادي في نهار * اربعاء من محرم *
حل قتل ارخوه * قتلوا الباشا محرم *

في مدة في الرسالة رحمه الله

من ولاه مولانا السلطان سليمان من البكر بكية وفي
زمن محمد باشا تولى قضا الدولة العثمانية بمصر المولى

سليم

على افندي الحمدي وذلك في مستهل رجب سنة اربع وسبعين وتسعمائة والولي شيخي عبد القادر الوبري ولم اعتمد له تاريخ تولية ولا عزله والله اعلم

السلطان سليمان [illegible] في يوم الاثنين لتسع بقين من شهر ربيع الاخرة سنة اربع وسبعين وتسعمائة في سابع شهر رمضان المعظم سنة اثنين وثمانين وتسعمائة [illegible] مدة سلطنته ثمان سنوات وشهر واحد واربعة عشر يوما وكان سلطانا كريما مهابا عظيما لا يتطلع النظر اليه ولا احد من وزرائه عليه اقدام لشدة حكمته جهز الجيوش لقتال الكافرين وسع اذاهم عن اطراف التوحيد من سائر المسلمين وفتح فتوحات عديدة بارائه السديدة فاعطى ما فرض [illegible] اهلها يعطوا الجزية عيان بايديهم وهم صاغرون وكانوا يقطعون الطريق في البحر على المسلمين واذا اخذوا سفينة من السفاين قتلوا جميع من فيها من المسلمين لاجل اخفاء جرمها الى ان كثر اذاهم فاستفتى مولانا السلطان رحمه الله افلاه ابو السعود رحمه الله في ذلك فافتى بانهم عذروا وتفضوا العهد وانه يجوز قتالهم فجهز مولانا السلطان سليم رحمه الله عسكرا كثيرا من البر والبحر وجعل سردار العسكر الجميع مصطفى باشا ففتحها على احسن ما يكون من الحسن وملك جميع قلاعها [illegible] ثلاث قلع وفتح بلاد اليمن فان بلاد اليمن من صنعا الى عدن وكانت داخلة في الممالك الشريفة السلطانية العثمانية في ايام دولة المرحوم السلطان الاعظم سليم خان طاب مثواه واسكنه الله فردوس الجنان وحف روضته الطيبة الكائنة بالروح والريحان وكان اول فتحها على يد الوزير المعظم سليمان باشا الخادم لما توجه الى الهند لغزاة الافرنج البرتقالية واقام بكلوبكيا واستمر كذلك في تصرف البكلربكي الذي تولى من الباب الشريف السلطاني ثم ولاها واحدا بعد واحد الى ان ورثت مملكة اليمن بني يكلربك يعني عن المرحوم محمد باشا ان مملكة اليمن واسعة ممكن ان يولى في اعلاها في الجبال من صنعا الى نعز دكلربك وتولى في التهايم وبين زبيد وفي سائر السواحل والبنادر دكلربك اخر وكان هذا عين الخطا فان ذلك مظنة للاختلال والجدال كما قال الله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا فتقبل عزيمته في البابه العالي فقضوا الى تكثير المناصب وتعديد البكلربكية فولوا اعلا اليمن وجبلها المرحوم مراد باشا وكان يقال له الكور مراد لانه كان باحدى عينيه عور وكان قد خرج من سلانيك الى السلطان وكان من ابتزا الصناجق وصار ابيرا كلج الشامي ثم ولي صنجق غزه ثم اعطي نصف

مملكة اليمن وولى وجه التهايم لحسن باشا وهو ايضا من
المماليك السلطانية بزبن السرايا السلطاني فانتمت
عساكرها وابوالها ومحصولها الى نصفين وضعف امر
كل واحد منهما وكان مطهر بن شرف الدين يحيى البريدى
لعب الشيطان بعقله وسولت له نفسه العصيان
وكانت داعية العصيان مضمرة في خاطر طمعا في
الملك فصادف انقسام المملكة وصول خبر وفاة
المرحوم السلطان سليمان خان فاظهر العصيان هو
وكثيفة من العربان وجهز ابرا من امرائه يقال
له ابن سريع وجمع عليه العربان فقطعوا على مراد باشا
الطريق في محل زبادو هو غافل عن عصيانهم
فاحاطوا به وهي محصورة بالعربان
الزيديين وقد نفد عليها الخيل وخلوا من الطعام بالكلية
وكل من ارسل من طائفته من باتيه بالغلال والمين قطعوا
عليه الطريق وقتلوه فلما ورد به هذا الامر وقف بعض
العربان رجع مراد باشا الى تعز وسلك وادي جنانة
وهو محل وعر بين جبلين عاليين في غاية الوعورة والضيق
غير السلك كثيرا لمسلك فلما توسطوا بين هذين الجبلين
وقد انتلات قلبهما بالاعراب كالجراد المنتشر والسحاب
ورموهم بالاحجار والصخار الصغار والكبار واطلقوا
عليهم المياه فصار مراد باشا وعسكره يخوضون في

تلك المياه وقد ارده حتى الى محل الخروج وهو مكان
ضيق سد به الجمال والاحمال وليس منهم منعه ولا لهم يجده
ولا لجيلهم قوة ولا قدرة على الجولان فاستسلموا للقتل
وقتل منهم من دنى اجله وخرج مراد باشا ومعه نحو عشرين
صنجقا فلبسهم العربان وتركوا كل واحد منهم عريانا وما به
بدنه مكشوفة فاووا الى محل يقال له مصرح وعيون المياه
تشرح اليهم وتطمح فوصل لهم شيخ مضرح
عند الاروام
صلب اباه فلما افتتح عدن صاح وانا راه وقتل سليمان
باشا وارسل راسه الى بطهر وقيد الامر او قدمهم الى مطهر
فلم يقتلهم بل حبسهم في مطامير تحت الارض ومات بعضهم
من الضيق والنصب وخلص منهم من له باقي عمر بعد ذلك
ياخذون جبال اليمن الى ان اخذوا
صنعا وتعز وحصن جب وعدن وعجزوا عن اخذ زبيد
وبها شرذمة قليلة من الاروام مع حسن باشا ضابط ظلمه
وغشمه لاهل زبيد وبصادرته لكل احد منهم وصل الامر
علي ابن سريع وسعه حصين الضمقاتل وحط خارج زبيد
محروج اليه بقية العسكر السلطاني وهم نحو مائة فارس
هذا الجم الغفير وكم من فئة قليلة
غلبت فئة كثيرة باذن الله وحملوا على علي بن سريع وقد
القوا بايديهم الى التهلكة فتزلزلت اقدامه وفر هاربا

وسقط عن فرسه بحروبه وكمنه جماعة من الاسبانية اراد و
قتله فلحقه عبد بن شبيد ه برمسه فركب وهرب وبجانبه
وسمعت من شابر زبيد اصوات مدافع ترمى عليهم من عيران
يرمى بشخص فنصر انما نوسف على اوليك الملحدين في الدين
وقتل منهم ما لا يعلم عدده الا الله تعالى وغنمت العساكر
وطائفه واجالم وابغالم ه وولوا على ادبارهم راجعين ه
ولم يقدموا بعدة ذلك الى زبيد كما علمتها خصن من حديد ه
من عند الله العزيز الحميد ه فلما احاطت العلوم الشريفة ه
بذلك ارسل سنان باشا ففتح على اتم الاحوال ه وقد بين
فتح اليمن بفصل مولانا الشيخ قطب الدين الحلبي في مولف ه
مسمى بالبرق اليماني ه وذكر في اوله قصيدة فيها المرشح
بامر اليمن لا باس بذكرها

ه لك الحمد يا مولاي في السر والجهر ه على عزة الاسلام والفتح والنصر ه

ه كذا فليكن فتح البلاد اذا سعت ه له اكم العليا الى اشرف الذكر
ه جنود رمت في كوكبان خيامها ه واعزها بالنبل بين شاهق وعر
ه تجرن الابطال كل عضنفر ه بصارمه مبسوط على مفارق
ه الوهر ه
ه عساكر سلطان الزمان سليمنا ه خليفة هذا العصر في البر والبحر
ه حمى حوزة الدين الحنيفي بالقنا ه وبيض العوالي والمنقفة السمر
ه له في سبيل الملك اصل موصل ه بلغناه عن اسلافه السادة الغر

وملوك تسامو للعلا وغلابه ه اولو العزم في ازمانهم واولوه الامر
ه شموس سما يفيض النور بحرا غياثا ه من الكفر منهم مستمد ضيا النور
ه هم اسلموا عين الزمان وقلبه ه فقرت عيون العالمين من الشر
ه هم العقد في اعلا الملا منظما ه وسلطانا في ملكه واسطة الدر
ه شفعنا ه سلطان الملوك بجودهم ه سليم كريم لا صله اجل البحر
ه كما يلوذ المسلمون بظله ه وعدل شيع للانام من الكفر
ه وحين اتاه ان قوما تخلل جانب ه من اليمن الاقصى اصر على الكفر
ه وساق لها جيشا عرمرما ه يدك فجاج الارض في السهل والوعر
لهم اعتدوا شاكي السلاح غريبه ه طوال الرماح السمهرية والبتر
وزير عظيم الشان ثاقب رايه ه يجهز في ان جيوشا من الفكر
يقوم باعبا الوزارة قومه ه بسعد جيوش الدين بالايد والامر
به امن الله البلاد وطمن الـ ه عباد واعنى الدين منشرح الصدر
سنان عز بر القدر يوسف عصره ه الم تره في مصره اعظمه يجري
تدلى الى اقصى البلاد بجيشه ه ومهد ملكا قد تمزق بالنشر
وشتت شمل الملحدين ورد هم ه منال قد رد في الجان من الذعر
وقمع روسا من كبار رؤسهم ه لهم باطن السرحان والظبي كالغدر
وكان عصى موسى تلقف كلما ه بدا من صنيع الملحدين من السحر
ولا زال فيهم عامل الرمح عاملا ه ولا برحوا في الزل بالقتل والاسر

وبيان ذلك ان سلاطين توشكا لما ضعفوا
ووهنوا وقع بينهم الاختلاف وصار بعضهم يلتجئ الى بلاد الافرنج
وباي بخود الكفرة يستعين بهم عما اخذ تونس وصار الافرنج

يقاتلون من في تونس من المسلمين ويقتلونهم ويسبون
نساءهم الى ان صار المسلمون تحت حكم النصارى وانفرد
النصارى عن المسلمين وبنوا قلعة بقرب تونس بموضع
يقال له حلق الوادي وملؤها بالآت الحرب والقتال وصار
ممن بها يقطع الطريق على المسلمين فانتشرت الاخبار بحضرة
مولانا السلطان المرحوم سليم فاشتد غضبه لما اصاب
المسلمين من هؤلاء الكفرة اعداء الدين فجهز انوز برسنان
باشا قبطان لهم وجعله سردار العسكر برا وسردار العسكر
بحرا قبلي باشا فلما وصلت العساكر المنصورة الى ديار
الكفار صاروا كلما نزلوا ببلدة او قرية قتلوا من بها من
الكفار واخذوا اموالهم وعسكر على ذلك الى ان ارسوا
على جزيرة حلق الوادي في الرابع والعشرين من ربيع الاول
سنة احدى وثمانين وتسعماية وحاصروها اشد الحصار
وبنوا المتاريس من كل جانب ومع ذلك كانت الكفرة الملاعين
وس ارتفع من عربان تونس يخرجون من القلعة ويهجمون
على المسلمين ويقتلونهم حتى استشهد من المسلمين خلق كثير
فبادر مولانا الوزير الى نقل الرمل الى دائرة القلعة وجعل
عليها المتاريس بحيث ان مدافع المسلمين صارت تصل الى
وسط قلعة الكفار وتقتلهم وتحرقهم بالنار وشوقهم الى
جهنم وبين الفريقين ثلاثة واربعون يوما
من محاصرتها وفتحوها عنوة بالسيف لست خلون من جمادي

الاولى

الاولى من السنة المذكورة الرجوع الوزير برسنان
باشا من فتح حلق الوادي توجه الى تونس بالعساكر المنصورة
وحاصرها واجتهد في اخذها وتعلق بنفسه في اطراف
القلعة وصير هو والعسكر على النار واستشهد كثير من
المسلمين واستمر على ذلك الى ان اخذوها وقتلوا من الكفار
زهاء عن خمسة الاف نفس وغنموا مغنما كبيرا وارسلوا الخبر
الى ابواب السلطانية وفرح عامة بلاد الاسلام باخذ
الكفرة اللئام هذا الفتح في يوم الخميس المبارك لثمان
بقين من جمادي الاولى سنة احدى وثمانين وتسعماية واما سبب
المرحوم السلطان سليم فكثيرة من ما كان يتصدق به على
فقراء الحرمين الشريفين ايام كان شاه زاده قبل ان يلي
السلطنة العظمى فانه كان يرسل في كل سنة في الموسم الف
دينار ذهب للفقرا بالحرمين الشريفين وله انواع من
الصدقات بالقدس الشريف والشام وحلب ومصر
بالجامع الازهر وغيرها من الممالك الشريفة العثمانية وقد
عمر المسجد الحرام المكي وله مآثر جليلة وكان رحمه الله
ولا زال مجتهدا في اصلاح الرعايا والكبرات الى ان انتقل
الى الرفيق الاعلى رحمه الله تعالى امين

[illegible]

واستهلا به على معرس رابع عشري شعبان سنة خمس

حسان باشا
التونسي الاول

وسبعين وتسعماية وعزل في ثالث عشر جمادي الاخرة
سنة ست وسبعين وتسعماية وكانت مدته تسعة اشهر وسبعة
ايام الولاية الاولي التي توجه منها الي اليمن وجاء الي مصر
من بكلربكية حلب ثم عين لفتح العين بالوزارة فاخذ في اهبة
السفر والتجهيز ومر برزين مصر في رابع شوال سنة ست وسبعين
وتسعماية واخذ معه من مصر اكابر الامراء كالامير حمزة بيك
والامير ماما بيك وابن الخير وعزة بيك من العساكر
وفتح العين علي احسن ما يكون من التدبير وعاد الي مصر موليا
منصورا وباخيرات محبورة وسباي بقية ترجمة ان شاء
الله تعالي في التولية الثانية وفي زمن سنان باشا
تولي قضا الديار المصرية المولي بدر الدين محمود افندي ولم
اقف له علي مدة تولية وعزل وتولي المولي السيد محمد
الشهير بمعلول زاده ولم اقف له علي مدة تولية ولا عزله
وفي ايامه جرس سكندر باشا استولي علي مصر في رابع
عشرين جمادي الاخرة سنة ست وسبعين وتسعماية وكانت
مدته سنتين وستة اشهر وسبعة ايام وهو الذي قطع
جوالي الضعفا والفقرا والزمنا وغالب الاكابر من العلما
وكان جبارا كثير التجبر مبغضا للاولاد العرب ومبغضي العلم
الضا وكانت له امور عجيبة اضربنا عنها

جرس سكندر باشا تولي قضا الديار المصرية المولي شيخ محمد
ابن شيخ محمد ابن الياس ولد المقدم ذكره ولم اقف له علي مدة

تولية

تولية ولا عزل اعتمد عليهما

وفي [illegible] استولي علي مصر بعد رجوعه
من اليمن وذلك اول صفر سنة تسع وسبعين وتسعماية وعزل
في اخر ذي الحجة الحرام سنة احدي وثمانين وتسعماية
مدة التولية سنة واحدة وعشرة اشهر فلما وصل الي مصر
شرع في تعمير البلاد وتامين العباد واستجلاب خواطر
الحاضر والباد ودفع مريد البغي والعناد وقطع جاد
اهل الفساد واكرام العلي والاحسان اليهم والتلطف
بهم والحنو عليهم وجبر خواطرهم وقضا حوايجهم وتقوية
الضعفا من الفلاحين والرعايا وجذب قلوب كافة البرايا
الي ان عمرت مصر بعد خرابها وتدميرها ودب فيها الحياة
وانتعشت بعد سوء مصيرها وعاد علوفات اهل مصر
لاربابها مع دفع المنكسر لهم وارسل جرايات اهل الحرمين
الشريفين واحسن اليهم بالتقاربر والوظايف وفاض
احسانه علي الخاص والعام واستجلب قلوبهم بالدعا
لدولة سلطان الاسلام وانشا عمارة جليلة حسنة
وابنية عالية متقنة وقنطر في وجه الخرات وبنا من
اثاره خرا الخليج الذاهب الي الاسكندرية فقطعوه وعمره
واعاده علي احسن ما يكون وعمر بالثغر السكندري مسجدا
وسوقا وحماما وخربت بثغر بولاق جامعا عظيما وسوقا
وربعا وحماما ووكايل وغير ذلك وعمر تكية في طريق الروم

في محل منقطعة يطعم فيها الطعام للواردين والسائرين
وكان رحمه الله خيرا كثيرة اثابه الله الجنة بمنه وكرمه
سنان باشا الولية الثانية تولى قضا الديار
المصرية المولى رمضان افندي ناظر اده ولم اقف له على
مدة توليه وعزله والمولى احمد افندي ابن عناية الله
الشهير بالنشائي ولم اقف على مدة توليه وعزله في زمن
سيح باشا الاتي ذكره ان شاء الله تعالى وذلك في تاسع
عشرين ربيع الاخر سنة اربع وثمانين وتسعمايه
استولى على مصر من اول
محرم الحرام سنة احدى وثمانين وتسعمايه وتوفي
في غاية رمضان سنة اثنين وثمانين وتسعمايه وكانت
مدته سنة واحدة وتسعة اشهر وجاء الى مصر من بكلربكية
ديار بكر وكان رجلا كثير الخيرات محب للعلما والفقرا
ليس بعاقد للدما. لين العريكة كثرت في زمنه المناس
البلية رحمه الله وهو اخر من ولاه السلطان سليم من
البكلربكية بمصر رحمه الله تعالى
الى
سنة ثمان وتسعين سلطان مراد بن سليم بن سليمان
سليم جلس على تخت الملك في عاشر شهر رمضان سنة
اثنين وثمانين وتسعمايه وكانت عمره اذ ذاك ثلاثون سنة
وتوفي في سادس رمضان سنة ثلاث والف وكانت مدة

سلطنته

سلطنته احدى وعشرين سنة فهو مالك ملوك المشرقين
والمغربين سلطان سلاطين الخافقين اعظم سلطان خفقت
عليه البنود واكرم بملك جند الجنود وتشرفت بمدحه روس
المنابر وجند الجنود والعساكر ملك اذا ضاق الزمان
باهله محلا توسع في المكارم والفرح اجل ملوك العثمانين
في الفضل والجود والاحسان لسب كان عليه من شمس الضحى نورا
ومن فلق الصبح عمودا مشهورا له النظم الرايق والحاوي لكل بعين
فايق جمع كثيرا من الاموال لان غالب سلطنته خالية من
اشتغال البال مع الامن الشديد والخير يغمرها ويزيد
جعل فرحا لولده وولي عهده مولانا السلطان محمد الاتي
ذكره ان شاء الله تعالى ما وقع لاحد مثله من السلاطين
ولا للخلفا الماضين مع تبسطه في ذلك والانعامات
الكثيرة لمن ياتي من ارباب اللهو من غالب الممالك ومكث
هذا الفرح الشريف نحو من شهرين مع الامن والصفا
وقرة العين وكان جعل صواني صغار من ذهب ومن
فضة وملاء الذهب بالفضة ويلقى ذلك لارباب
الملاهي وغيرهم من طالبي الاحسان اثابه الله على ذلك الجنة
بمنه وكرمه امين وقد جعل رحمه الله دشيشة لاجل قراء
المدينة الشريفة ووقف عليها اوقافا كثيرة وبقاها النفع
لاهل المدينة وقد كثر في زمنه الشريف العلماء والمجتمع
في زمن احد من آل عثمان ما اجتمع في زمنه من الفضلا اهل

اهل البيان ، وكان رحمه الله محبا لجمع الكتب مع حسن
مطالعتها ، وله النظم الرايق بالعربي والتركي والفارسي
ودواوينه في ذلك موجودة ، وفي زمنه تحركت عساكره
المجرجة لها الجيوش الكثيرة ، وفتح منها المدن الكبيرة ،
وكان له اولاد يزيدون على العشرين ، وقد عمر عمارات
كثيرة ، ومن جملتها تعمير المسجد الشريف

الاستانة العلية والعمارة التي عمرها الفخم اعظم عملا
الوقت والعصر رحلة ذوي الفضائل وعليه القصر من ملاء
الاقطار ذكره ، وعطر الامصار نشره ، عالم زين الوجود
بجماله ، ومنح الوفود بعلمه وماله شيخ الاسلام على الاطلاق
علامة الزمان ، كنز المطالب ، امام المذاهب ، معقل
التحقيق ، خلاصة اولاد عتيق ، منار التفسير ، قدوة
اهل التدقيق والتحرير ، قطب دايرة السالكين جمال
الاسلام والمسلمين ، شمس الحقايق والعرفان ، ترجمان
اسرار الفرقان ، مولانا الشيخ الاستاذ الجد محمد الصديق
وكانت وفاة الاستاذ في ليلة الجمعة رابع عشرين صفر
سنة اربع وتسعين وتسعماية هذا وقد ترجم نفسه رضي
الله عنه كتبها الى سلطان المغرب مولاي احمد فقال
ما نصه هذا ومولد العفير ليلة الاربعاثنا عشر ذي
الحجة الحرام عام ثلاثين وتسعماية ، ونشاته في حجر
الاستاذ الاعظم المجدد المطلق العالم الرباني محمد بن

الحسن

الحسن تاج العارفين البكري الصديقي اجله الله من كل
النعم بمزيد وسعه ، ومن خطاير القدس اعمرها بتقديسه
وختمت القرآن الشريف حفظا عن ظهر قلب في اواخر السابعة
من عمري ، وصليت به اماما في تراويح رمضان بتمام
السادة المالكية عند الكعبة الشريفة في الثامنة ، وفيها حفظت
الفية ابن مالك ، وعرضتها على اجلاء من العلماء الاعلام شافههم
العلامة اسماعيل البرداني ، ومالكيهم العالم العامل محمد
الحطاب الكبير ، وحنفيهم مفتي الديار الكلية العلامة ،
بركة المسلمين ابن بلال حيث كان مجاورا بمكة ذلك العام
وكتب كل منهم الي اجازة طنانة بجميع ما يجوز له وعنه ،
رواياته ، واتممت حفظ التنبيه للامام الحجة المجتهد
ولي الله تعالى الشيخ ابي اسحق الشيرازي في فقه الامام
الاعظم محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه قبل تمام
العاشرة من عمري ، وعرضته على اعيان علماء بلدتنا مصر
حينيذ منهم شيخ الاسلام ابو العباس احمد الرملي ،
محقق العصر ناصر الملة والدين اللقاني
قاضي القضاة شيخ الاسلام ابو الحسن علي الطرابلسي عم الله
الجميع برحمته ، وشرعت في حضور دروس والدي للبحث
والاستفادة والقراءة عليه في انواع العلوم من حينيذ الى وفاته
رضي الله عنه حضورا متخللها باختلاف مقرراته وسمعت
واختلاف حاله في ذلك تفهما وتلقيا ، واستوفيت حضور

دروس القرآن العظيم تفسيرا بقراءته وقراءة غيري مرات
وصحيح الامام البخاري دراية لغالبه ورواية لباقيه
وصحيح الامام مسلم وغير ذلك من كتب السنة ومجاميع
الحديث وكتب الفقه والالة ذلك وعصارة العلوم
الى الشيخ لي في قيادة العلوم على طرائق البحث واوضاع
التلمذة الخاصة الاوالدي رضي الله عنه ورحمه وشرعت
في التصنيف في حدود السادسة عشر فشرحت حينئذ
غاية الاختصار في فقه امامنا الشافعي رضي الله عنه
وبعد ذلك بعض قطع من مولفات فقهية ورسالة
صوفية واذن لي والدي رضي الله عنه في الكلام على الناس
على طريقة القوم فيما يلقون من الحق ويلقون على الحق من
غير تردد وان كان مع تحرز من مواطن الغيض الالهي
وذلك في اواخر شوال عام ثمانية واربعين وتسعمائة بمجلس
كلامه على الناس وابتدات في اقراء القرآن والحديث
والفقه الاقراء العام اولا بالمسجد المسمى بالجامع الابيض
المعروف بحجري ووالدي رضي الله عنهما عام احد وخمسين
وتسعمائة وفي ذلك العام قال والدي رضي الله تعالى عنه
في محفل من اصحابه وهو عجلة وكنت بمصر الذي حصل لولدي
محمد في هذا العام لو اقام بعض جماعتي وعين فضلا منهم
ستين سنة ليشتغل ما وصل اليه [illegible]
سنة في الحجة الاخيرة ان قد مضت هذه المرة تلون شيخا

مريبا فلما قدم لقيته بالبويب فقلت له يا والدي هل اخبرتني
ما وعدتني فقال نعم وزيادة عرضتك على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقلت له ما تقول في ولدي محمد فقال لو اخبرت
قريشا بما لمحمد عند الله لبطرت وفي يوم الاثنين بعد ظهره
ثالث عشر ربيع الاول سنة اثنين وخمسين وتسعمائة توفي
والدي رضي الله عنه عن اربعا وخمسين عاما خلا ثمانية
وخمسون يوما فجلست باذنه لي قبل ان ينتقل الى دار
الاخرة في الجامع الازهر في محل تدريسه سنة لاقراء العلوم
الشرعية تفسيرا وحديثا وفقها والكلام بلسان الحقائق
والمعارف ولم يزل الله تعالى يمن علي بما تتاثر فلة النجوم
بل لا تفي به ما دارت عليه منطقة الفلك من المحدث
الى تعذر التتميم ونظمت في الطريق ديوانا لقبته توجان
الاسرار وهو من حيث الاسلوب الشعري رجزا ذي بعضه
الى نحو الف الاجابة وفي الحقيقة هو في الحقيقة لباب
جامع متنوع المقاصد والمشارع ملاحته نورانية
ومحاله رحمانية يضيق فيه القول الى صوب بظمها الغني
حضيضا وما علم انها اوج يعنوي تقام طويلا من البيان
وعريضا ويعلوا فيه الى ذرا في ربظمها القصد تناطح الثريا
علوا بل تفوت الابد سموا وما دري ان اكتناه شؤون
الغيب امر حادت دونه الهمم وحارت فيه الافكار وصارت
تحته الهمم ثم ان الله تعالى وله المنة والفضل انعم علي

بالكلام على النقطة البسملة بالجامع الازهر في الى مجلس
وما بني مجلس * وفي الالف في افتتاح الاسم الجامع من
اية الكرسي اكثر من ذلك * وفهم العلم من وحي الالهام الرباني
ان ذلك وظيفة العبد وعلى الله تعالى ان يجعل من ابنائه
العبد من يقوم بذلك من بعده
على ما اتصل نسبي بالخليفة الاعظم ابي بكر الصديق
رضي الله عنه * فالفقير محمد ابو بكر وابو المكارم ابي بكر كما
والدي رضي الله عنه * وامي [illegible] فاطمة ابنة جرجي
لابي خديجة بنت الحافظ جمال الدين ابي بكر [illegible]
امرأة صالحة هاجرت الى الحرمين الشريفين واقامت
بهما نحو ثلاثين عاما الى ان توفيت بالمدينة الشريفة
على من فيها افضل الصلاة والسلام [illegible] في الليلة
التي ولدت فيها بمصر اني حلمت انها تمخضتني وطافت بي اسبوعا
وانا في سدي اطلبه منك ولدا صالحا قالت واذا بمنادي
ينادي من قبل الكعبة كنوه باسم المكارم [illegible] فزين
العابدين * وولدي محمد ابو الحسن تاج العارفين ابن
محمد ابي البقا جلال الدين بن عبد الرحمن بن احمد بن محمد
ابن احمد بن عوض بن عبد الخالق بن عبد المنعم بن
يحيى بن الحسن بن موسى بن يحيى بن يعقوب بن بكر
ابن عيسى بن شعبان بن عوض بن داود بن محمد
ابن نوح بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر

رضي الله عنهم

رضي الله عنهم وللشريف نسب متصل برسول الله صلى الله
عليه وسلم من جهة اجداده وهي السيدة الشريفة
الحسيبة النسيبة الحسنية فاطمة بنت ولي الله تعالى
السيد تاج الدين ابن السيد الشريف محمد بن السيد
الشريف عبد الملك ابن السيد الشريف عبد الموسن
ابن السيد الشريف عبد الملك ابن السيد الشريف
يرجع ابن السيد الشريف حسان ابن السيد الشريف
سليمان ابن السيد الشريف محمد ابن علي ابن محمد
ابن عبد الملك ابن ابي الحسن المكي ابن علي ابن الحسن
المثلث ابن الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن فاطمة
الزهرا وعلي المرتضى وبجد الله تعالى جدتي لوالدتي من
بني مخزوم فولدتني من قريش ثلاث بيوت بنو تميم
وبنو مخزوم وبنو هاشم فذلك الفضل من الله
وعلى العرش استوى ليس
اعتمادي الا عليه ولا تمتي الا به والمغرور من ظن غيره
اذ قلبه ازدهاها يحسب نظن ان ذلك هو مركز التجار
ومحلو على المنار كلا وزد انما هي سخ الهية وتمن عمدانية
والله تعالى بالمقاصد عليم ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم انتهى ما قاله الاستاذ الجد رضي الله عنه
ولما كان الاستاذ الجد عفى الله عنه في اثنا سنة عشر
من عمره اجرى الحق على لسان والده الشيخ ابي الحسن رحمه الله

في درس التصوف بالجامع الابيض بحضرة جم غفير من علماء
عصره فقال اذنت لولدي محمد هذا وكان حاضرا ان يتكلم
على لسان القوم من غير تهيئ ولا استعداد ومن خانه
لا كانوه ثم قال الاستاذ لبعض تلامذته انظر ببعيني
من خانه لا كان قال لا قال فهو راجع الي الشيخ صاحب الدرس
ان الشيخ اذا اراد ان يذهب الي درس التصوف فتنحنح
القلة بعقله فتحسن فتراوده نفسه ان يأتي بها في الدرس
فان حصل ذلك منه فتكون خيانة منه وهذا مقام لا
يعرفه الا اهله وكانت والدة الاستاذ الشيخ ابي
الحسن البكري والد الاستاذ الشيخ محمد البكري المذكور من
العابدات القائمات الصائمات وما رؤي انها
عبدت الله سبحانه وتعالى ثمانية عشر سنة في خلوة فوق
سطح الجامع الابيض ما عهد لها انها نصبت فوق سطح
المسجد حرمة له وكانت بينها وبين والدة الاستاذ
صاحب الترجمة مودة عظيمة وهما اول ما سمعت
الشيخ محمد البكري كانت مجاورة بمكة وكان الاستاذ
ولدها سائر سنة الى مكة وبقيم سنة بمصر وكانت
هديتها عنده اذا جاء الى مكة زكوة من ماء زمزم
تملوها منه اول ثلث الليل الاخر وتضعها فوق عتبة الباب
الشريف ثم تاخذها وتطوف بها من ذلك الوقت حتى يحي
محل الطواف من حر الشمس فتذهب بها الي منزلها وتلاقي بها

ولدها

ولدها سولنا الشيخ ابا الحسن المذكور وهما متفقان ان في
سنة ولادة الشيخ محمد كانت سنة حج والده المذكور فحين
وصل الي مكة لاقته امه بالركوة فشرب منها وقبل يدها
فقالت له يا ابا الحسن امة القادر وضعت والنور قالت
ابا وضعت ذكرا قال نعم قالت فما سميته قال محمد قالت
فما كنيته قال ابا المكارم قالت يا ابا الحسن اما وضعت
في الليلة الفلانية قال نعم قالت والله لما ولد ولدك هذا
حملوه الملائكة الي مكة وقالوا الي هذا ولد ولدك ابي
الحسن [illegible] قبل ان تلمسه امه ثيابه فاخذته
ولفته في ازاري هذا وذهبت به الي زمزم وغسلته من
مائها وسقيته منها ولفت به اسبوعا ثم اتيت به الي
الملتزم ووضعته تحت استار الكعبة فسمعت النداء
ان كنوه بابي المكارم ثم اخذته الملائكة بني وذهبوا به
الي والدته فقالت لها الاستاذ الحمد لله وافقت
كنيتنا له ما قلتيه وقد تقدم الي بعض ذلك مجملا لنا
الشيخ محمد البكري فيما تقدم [illegible]
الشيخ محمد البكري الصديقي رضي الله تعالى عنه وعاد علي وعلى
المسلمين من بركاته ان رجلا يسمى الشيخ محمد الحريري ابن الشيخ
ابي بكر بوابا بخدمة الشيخ ابي الحسن البكري وولده الشيخ محمد
البكري فوق العشرين سنة وهو ان رجلا كان اسمه الشيخ سليمان
امام جامع طولون وكان من عباد الله الصالحين وكان والده

والدته

[illegible]

وصل

من العلماء العاملين وبيتهم بيت العلم والصلاح وكان الشيخ
سليمان هذا من اخذ عن الاستاذ رضي الله عنه وكان من اكبر المعتقدين
نام ليلة من الليالي واذا بدوري الشيخ محمد الحريري في محله الذي
في بحري الجامع بين مصر القديمة وجامع طولون في وسط الكيمان
والشيخ محمد هذا خادم سيدنا زين العابدين الذي هناك
واذا بالمحل اتسع اتساعا عظيما وسطرت فيه مطرة عظيمة
واذا بالمطرة كلها قمح والشيخ محمد واقف يلم ذلك القمح
ويجرنه كالاهرام من كثرته فقال الشيخ سليمان يا شيخ
محمد اعطنا من هذا القمح قبل ان تتزق على الناس فقال له كيف
اعطيك منه من غير اذن واذا بالشيخ سليمان يسمع منادي
ينادي بين السماء والارض هذا من رزقة ابي بكر الصديق
رضي الله عنه التي في السماء فقال له الشيخ محمد كيف اعطيك
منه بغير اذن ولده الشيخ محمد البكري فاق من نومه
وكتب ورقة للشيخ محمد الحريري يبشره بهذه البشارة
وهو انه الوكيل على ما نزل من هذه الرزقة التي في السماء
لابي بكر رضي الله عنه فلما ان الشيخ سليمان توجه الى
الاستاذ فبمجرد وصوله اليه وسلامه عليه وضع الاستاذ
يده في يد الشيخ سليمان ودفع له خمسة دنانير وقال له
في اذنه هذه من رزقة ابي بكر الصديق التي في السماء فقال
الشيخ سليمان يد الاستاذ وكيل له المنام [illegible]
محمد بعد ذلك جاء بالورقة التي ارسلها له الشيخ سليمان فقال

يا سيدي

يا سيدي اتاذن لي ان اعطي الشيخ سليمان مما وصل الينا من
رزقة ابي بكر الصديق التي في السماء فقال له اذنت لك
فاكتال الشيخ محمد اردبا من القمح من عنده وارسله للشيخ
سليمان فرحا بهذه البشرى واذن الاستاذ له بالاعطاء
وانه وكيل الاستاذ في التوقة فسبحان من ينعم على من
شاء من عباده

اخت كان اسمها ليلى وكان لها ولد نجيب من رجل كان شيخ
سوق الوراقين اسمه سيدي محمد السعودي فحفظ اربعة
كتب في العلم قبل ان يكمل له من العمر خمسة عشر سنة وكان
اولاد الاستاذ اكبر منه ولم يحفظوا ما حفظه هذا وكانوا
يقرون القرآن فدخلت امه على الاستاذ يوما وقالت
له يا سيدي استخر الي ولدي كيف حفظ كتبا كثيرة من العلم
واولادكم لم يحفظوا مثله فتطور الاستاذ تطورا عظيما
وكان الولد حاضرا فقال له الاستاذ تقرب الي فدنا منه
فمسك الاستاذ عمامة الولد وفك منها بعض شيء واعاده
فسلب الولد لوقته وذهل وصار يسول على نفسه واستمر
على هذه الحالة الى ان مات ولم ينج من ذلك الوقت الا على
اولاد الاستاذ رضي الله تعالى عنه وعنهم اجمعين ومن
كرامات الاستاذ ايضا ما حكي ان شخصا يسمى الشيخ
عبد الرازق الانبابي وكان من عباد الله الصالحين وكانت
له زوجة وكانت ضاربة عليه في الكلام وهي شريفة وقد احتاج

الى شيء من الدراهم فاخذ منها حلياتا وفي سنة دنانير وصبرت
عليه في ذلك شهرين ثم طالبته بالحلي المذكور وشددت
عليه فلم تجد معه شيئا يدفعه اليها ووقع بينهما خصام بسبب
ذلك فاحضرت له وبخشيش فهرب منه وذهب الى بولاق
وجلس تحت تنول الجدغ على شاطئ النيل والجد جالس في خرجة
بيته التي على شاطئ النيل والرجل جالس تحته وهو يحدث
نفسه فلم يشعر الا وشخص من اتباع الجد جاء اليه من عند
الاستاذ بعشرة دنانير وقال له الاستاذ يسلم عليك
ويقول لك خذ هذه العشرة دنانير سنة لزوجك واربعة
تنفقها [illegible] الشيخ محمد البكري
رضي الله عنه وارضاه انه خرج يوما للتنزه فقال الاستاذ
لشخص من اتباعه اذهب واشتري لنا غدا فقال
ياسيدي ان الذي معه المصروف لم يات الى الآن فقال
الاستاذ رضي الله عنه نحن معروفا لا يتوقف على احد الا على
الواحد الاحد ومد يده الى ورقة من شجرة فاقتطفها
وناولها للرجل فوجدها دينارا وقال للاستاذ اذهب
واشتري لنا به الغداء والحاضرون ينتظرون الى ذلك
ويتعجبون منه انتهى

[illegible] انه كان راكبا يوما واذا برجل من طلبة
العلم بيده كتاب في نوع من العلوم وهو نحو العشرين كراسا
فاخذه الاستاذ منه ونظر فيه وصار يصفحه وهو راكب الى ان

وصل

ومن كرامات

الاستاذ

وصل الى المحل الذي هو قاصده ثم انه نزل عن دابته
وجلس على كرسي ودفع الكتاب الى صاحبه وقال له يا شيخ
قد علمنا ما في كتابك فطاش عقل الرجل وتعجب من ذلك
فقطن الاستاذ لذلك فقال له اسكب الكتاب وانا القي
عليك من صدري جميع ما فيه واخذ الاستاذ في القاية
الى ان القى جميع ما فيه بتمامه وكماله فزاد الرجل اعتقادا
في حضرة الاستاذ وقال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
والله ذو الفضل العظيم ومن [illegible] الاستاذ
[illegible] رضي الله عنه انه كان في ليلة عيد فخطر له ان
يفصل له صوفا ابيض بغداديه بيضا فارسل خلف الشيخ
محمد المنصوري فحضر فقال له خذ هذا الصوف وهذه النقود
وتاتي لنا بهما بعد ثلاثة ايام فلما اصبح الصباح الا وقد حضر
المنصوري المذكور ومعه بقجة وذلك قبل خروج الاستاذ
الى صلاة العيد فحين خرج الاستاذ راه فقال له ما هذا
الذي معك ففك البقجة بحضرة الاستاذ واذا فيها الصوف
والبغدادية مخيطين فسر الاستاذ بذلك غاية السرور ثم
لبس البغدادية وقال للمنصوري استحقيت علينا الكلوك
فوضع الاستاذ يده في جيب البغدادية الجديدة واخرج
منها ثلاثة دنانير ودفعها اليه فتعجب من حضر ذلك
واشترى القاضي عبد الجواد كاتب الخزينة من المنصوري
دينارا بخمسين دينارا انتهى والله اعلم

ومن كرامات

ومن كرامات الاستاذ البدوي رضي الله عنه ما وقع لمدعو زوج بنته الشيخ احمد العبادي لما جمع الاستاذ انه كان من عادته انه يشتري للاستاذ جميع ما يحتاج اليه من الاستغة فاشترى له استغة على العادة فتفضل على الشيخ احمد من ثمن الاسباب خمسة واربعون دينارا فطالب اصحاب الاسباب الشيخ احمد المذكور بالقدر المذكور بعد ركوب الاستاذ من مكة الى الوادي فلم يجد ما يدفعه لهم والجوا على الشيخ احمد المذكور فاخذهم الشيخ احمد وجاء بهم الى الوادي لحضرة الاستاذ وكان بعد اذان العصر وكانت جمال الاستاذ واسبابه ما وصلت اليه من مكة المشرفة والاستاذ جالس على سجادته واتباعه حوله فجاء الشيخ احمد لحضرة الاستاذ وقال له الاستاذ ماني اراك في قسوة فقال له ياسيدي اصحاب الخمسة واربعون دينارا جاوا عليّ لاخذ دراهمهم فقال له الاستاذ حتى ياتي جالسا نعطي لهم فقال الشيخ احمد ياسيدي ما لهم صبر لي ذلك فحصل للاستاذ حال عظيم وقال للشيخ احمد ارفع طرف هذه السجادة وادفع لهم ما لهم فرفع طرف السجادة فوجد الخمسة واربعين دينارا لم تنقص دينارا واحدا فتامل هذه الكرامة هذا وكرامات الاستاذ لا تحصى وعلى حد لا تستقصى ونوشر حنا ذلك لصار مجلدات عديدة ٥ ذكر من ولي من امر مكة المكرمة على حضرة الائمة فاولهم مسيح باشا [illegible] من اول شوال سنة اثنين وثمانين وتسعماية وعزل خامس عشر

مسيح باشا

جمادي

جمادي الاول سنة ثمان وثمانين وتسعماية وكانت مدته خمسة شهور وسبعة اشهر وخمسة عشر يوما وكان خازندار مولانا السلطان سليم الثاني ٥ وكان قتالا سفاكا للدماء يقال انه قتل في هذه المدة نحو من عشرة الاف نفس وغالبهم من اهل الفساد لان الناس كانت في زمن حسن باشا كثيرة فقطعها مسيح باشا المذكور [illegible] الى الان انقطع اثر المناسر والسراق [illegible] فما كان يقبل من احد شيئا جليلا ولا حقيرا فلهذا عمرت مصر في ايام دولته وقد اختصر ترجمة الشيخ الامام والعلامة العلام الشيخ نور الدين علي القرافي ٥ وعمر له جامعا عظيما بباب الوزير وجعل اوقافه بيد الشيخ نور الدين يتصرف فيها كما احب واراده وشرط في كتاب وقفه النظر له ولذريته ولمن كتبة المراسيم بان يكتبوا على غالب الاحكام والمراسيم ٥

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين والحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما المومنون اخوة ٥ فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون ٥ يا عباد الله اجتمعوا وانبذوا في دين الله واعملوا بشرع الله فانظر هذه المنقبة الحسنة ٥ والخصلة المستحسنة [illegible] من مسيح باشا تولى قضا الديار المصرية المولى عبد الكريم افندي وذلك في تاسع عشر ربيع الثاني سنة اربع وثمانين وتسعماية الى الثاني عشر القعدة سنة اربع وثمانين وتسعماية وكانت مدته ستة

اشهر وثلاثة عشر يوما والمولى حسين افندي ابن قراجلبي زاده
وذلك في ثالث عشر الحجة سنة ست وثمانين وتسعماية الى يوم
الجمعة تاسع عشر جمادي الاخرة سنة تسع وثمانين وتسعماية
وكانت مدته سنة اشهر ويومان عبد الغني
افندي ابن ميرشاه الولاية الاولى وذلك في الغرة سنة
اربع وثمانين وتسعماية والي غاية الحجة سنة ست وثمانين
وتسعماية وكانت مدته سنة واحدة وشهرين وخمسة ايام
وثامنهم حسن باشا الخادم استولى على مصر سادس
عشر جمادي الاول سنة ثمان وثمانين وتسعماية وعزل
ثالث ربيع الاول سنة احدى وتسعين وتسعماية وكانت
مدته سنتين وعشرة اشهر ويوما وكان جميل الصورة وجاء
الى مصر من خازندارية مولانا السلطان مراد رحمه الله وكان
محبا للدنيا جامعا للاموال واظهر الرشوة بعد ان كانت
خفية بحيث ان خروجه من مصر ما كان الا من على الترب
من كثرة ظلمه وخوفه من الرعاياه وحين وصل الى الديار الرومية
وضعه مولانا السلطان مراد في يده قبل ما بلغه عنه من
الظلم والجور انتهى

حسن باشا الخادم

[illegible] باشا الخادم استولى على مصر
في رابع عشر ربيع الاخر سنة احدى وتسعين وتسعماية
[illegible] في ثاني شوال سنة اثنين وتسعين وتسعماية
وكانت مدته سنة واحدة وخمسة اشهر، وكان كريما ذهب
بنفسه الى جميع اقاليم مصر حتى الى الصعيد واقصى الى برقة
الزمرد واستخرج منها شيأ كثيرا وعاد الى مصر بغاية العزة
ووافر العظمة وكثرة الارزاقة وكان حين قدم الى مصر
قتل علي جان باشا ونصب عنده وكيلا في الديار التي عليه من العساكر
وعين الامير درويش بيك ابن الامير مصطفى في ذلك وجعل
التفتيش في جامع برقوق في عاشر شهر رجب سنة احدى وتسعين
وتسعماية الى غاية شهر رمضان من السنة المذكورة
وكان متولي التفتيش مولانا عبد الرحمن افندي قايم مقام مولانا
عبد الباقي افندي ايجالي ولم يتاخر في مصر من ارباب المناصب
والاشاوات الملتزمين ومشايخ العربان وغيرهم كبيرا ولا
صغيرا الا واثبت عليه اموالا جمة وفتشوا عليه ايضا فما
اخذه من الشوت وظهر عليه من امر الغلال التي باعها ماية
الف اردب واربعماية اردب واثنين واربعين اردبا وكتبت
بذلك عروضا وجمجا وجهزها مولانا ابراهيم باشا المذكور
الى الابواب السلطانية المرادية فاستصفى ماله مولانا السلطان
مراد بعد ذلك انتهى

ابراهيم باشا

[illegible] ابراهيم باشا تولى قضا الديار
المصرية المولى محمد افندي ابن مصطفى بعسكان زاده وذلك بيخ

وثالثهم

اواخر جمادى الاول سنة احدى وتسعين وتسعماية وفى اوايل القعدة سنة اربع وتسعين وتسعماية وكانت مدة تشلاث سنوات الاشهرين ٠

استولى على مصر فى ثالث عشر شوال سنة اثنتين وتسعين وتسعماية وكانت مدته سنة وستة اشهر وعشرين يوما وكان قد عرض لمولانا ابراهيم باشا فى بكلربكية مصر فاعطيها واستقر فى التاريخ المذكور وخرج من مصر الاهار بالسبب التفتيش الذى ارسل به اويس باشا الاتى ذكره ان شاء الله تعالى فحين تحقق الامر خرج على الصورة المذكورة انتهى

استولى على مصر فى جمادى الاخرة سنة اربع وتسعين وتسعماية ٠ وعزل فى ثامن عشر شهر جمادى الاخرة سنة تسع وتسعين وتسعماية وكانت مدته خمس سنوات وخمسة اشهر وعشرة ايام ٠ وقد كان رجلا عسكريا شجاعا مهيبا واصله قاضيا ٠ وتولى دفتردارا بالروم وراض بعد ذلك مصر وكان يبس له التفات لعسكر مصر فقامت نفوسهم لذلك وابجموا عليه فى ثانى شوال سنة سبع وتسعين وتسعماية وذلك بالديوان الاعلا وحقروه حقارة زايدة بحيث ان جماعة دخلوا بيت حريمه واخذوا النفس ما وجدوه من الاسباب ٠ ومن جملة ذلك شاعة عظيمة يعرف بها الاوقات وسيف محلا بالفصوص المثمنة ٠ وقوس لا قيمة له ٠ وتواريد منهم

الباشا هروبا ٠ وقتلوا فى ذلك اليوم ثلاثة انفار من اتباعه ودخلوا البيت قاضى القضاة بمصر مولانا املا احمد الانصارى وقطعوا راس باش الجاويشية عثمان وقبضوا على القاضى على ابن العاق ٠ ثم على القاضى شمس الدين ابن زخلق وذلك فى يوم الاربعا رابع الشهر المذكور ٠ ووضعوهما فى العرقانه ٠ ثم فى صبيحة يوم الخميس نفذ واحكم الله تعالى فيهما بان قطعت روسهما بالديوان وعلقا بالجيزة التى بالوسيلة وتعرف ابن العادلى اياما ٠ وكذلك مصطفى امير الحاج الشريف والسلانكى والتوبكى الاذكى حتى على حوانيت السوقة بمصر وهتكوا نفايس اسباب الناس وملبوسهم وناداوا بان اولاد العرب لا يستخدمون مماليك بيضا وان اليهود لا يستخدمون جوارا مطلقا وان يكشف عليهم بعد ثلاثة ايام فمن وجد عنده جارية ضربت عنقه ٠ وصاروا يذهبون طوايف طوايف الى بيوت الاكابر بالات السلاح الى اذ اخذوا منهم ما يريدون ٠ وقد اجمع قاضى مصر ملا احمد الانصارى والامير الدفتردار واكابر الدولة من الاروام ومحمد افندى التى برمق وذلك فى يوم الاحد ثامن شوال من السنة المذكورة وذلك بمدرسة السلطان حسن وعظم محمد افندى التى برمق وحذرهم من الخروج والعصيان على السلطان الزمان فلم يلتفتوا اليه ولا الى وعظه ٠ وارسل اويس باشا بيلدى لقاضى مصر ان يفعل لهم جميع ما يريدونه ويمنع

ذلك لازدادوا من الاعناد والطغيان واضروا اولاد بيس
باشا رهينة ليفعلوا ما مرادهم ففعلوا ما ارادوه ولم تزل
شرورهم بايره الى ان قطعهم مولانا الوزير محمد باشا كما يأتي
بيانه ان شاء الله تعالى مفصلا في مدة مولانا السلطان احمد
وتولية محمد باشا لمصر انتهى ٠

وسادسهم احمد باشا خادم استولى على مصر
من نائب عثر رمضان سنة تسع وتسعين وتسعمائة الى خامس
رمضان سنة ثلاث والف وكانت مدته اربع سنوات
وثلاثة ايام ٠ قد آتى الى ولاية مصر من بكلربكية قبرس وكان
فيه محبة للعلما والفقراء صاحب رأي وتدبير مع الضبط
الزائد وقد جعل سحابة للفقرا بطريق مكة المشرفة وعمر عمارة
بولاق وبنى وكالتان باربع وبيوت وجعل بمصر حنفي
السحابة من ريع ذلك والفاضل يجهز الى جامعه وحدقه
بالديار الرومية اثابه الله على فعله بمنه وكرمه ٠ وهذا اخره
من ولاة مولانا المرحوم السلطان مراد من البكلربكية بمصر
انتهى وتوفي احمد باشا حافظ قول قضا الديار المصرية
المولى محمد بن كمال بيك زاده وذلك في حادي عشر محرم الحرام
سنة تسع وتسعين وتسعمائة الى اوايل ربيع الثاني سنة الف
وكانت مدته سنة واحدة وشهرين ٠ وولي المولى فيض الله
ابن احمد قاضي زاده وذلك في اوايل ربيع الثاني سنة
الف والى حادي عشر رجب سنة احدى والف ٠ وولي المولى

محمد معروف ابن المولى محمد شريف وذلك في اواسط شهر
رجب سنة احدى والف والى اوايل ذي الحجة سنة اثنين
بعد الالف ٠ وولي المولى عثمان بن محمد باشا قادن زاده
الذي كان والده بكلربكيا بمصر وذلك في اواسط ذي الحجة
سنة اثنين والف والى اواسط رجب الحرام سنة ثلاث
والف ٠ وولي المولى حسن افندي قل زاده وذلك في
اواسط شهر رجب سنة ثلاث والف والى اواسط شهر صفر
سنة اربع والف وهو آخر من ولاهم مولانا السلطان
مراد على مصر المحروسة من قضاة العسكر انتهى ٠

محمد

جلس على التخت في سابع عشر شهر رمضان سنة ثلاث
والف ٠ وتوفي في يوم السبت سادس عشر رجب سنة
اثنى عشر والف وكانت مدة سلطنته ثمان سنوات واحد عشر
شهرا وكان ملكا مهيبا ماجدا اديبا جوادا سخيا سريا سفياء
عالي الهمة ٠ كاشف الغمة ٠ جليل القدر تام الشكل واسع
الصدر ٠ خفيف الركاب ٠ سريع الجواب ٠ مطرح الوقايع
والكروب يملأ العيون ٠ ويرجف القلوب ٠ طاهر السجية
قريب الى الرعية ٠ مثمر الافنان موثر العدل والاحسان
حسن الاخلاق ٠ كريم الاعراق ٠ شجاع مقدام ٠ وافر الاحسان
والانعام قتل في يوم ولايته الملك جميع اخوته فكانوا تسعة

عشر ذكرا اكبرهم مولانا السلطان مصطفى عمره اربعة وعشرين سنة واصغرهم عمره دون الخمس سنوات وكان يوم حزن وجم الى الدفن يفتت الكبود وبكت اهل اسطنبول لهذه العبرة العظيمة وكان لمولانا السلطان محمد اغا يدعى قرنقراغا وكان قزلار اغا بالسراي المتصرفين عند مولانا السلطان رحمه الله فتشوشت العساكر الرومية منها فقامت بحجة الشريعة وذلك باغراء المفتي صنع الله افندي وقالت العساكر لابد من قتل الاغاتين المذكورين فسلمهما لاجل اخماد نايرة الفتنة فقتلا وفتح بفتحه الشريعة من البلاد مدينة اكري بعد وقايع شديدة بينه وبين طايفة اللكاز وانهزمت عساكر المسلمين ثم تداركه الله بلطفه وفتحها وكان ذلك في ثاني سنة من ملكه ورجع الى الديار الرومية موبدا منصورا وبالخيرات مجبورا وفي زمنه ظهرت الخوارج بجهات حلب فمنهم حسين الباطجي وحسين باشا الذي كان اولا بكلربكيا بالجدش وفي زمنه كان ناصف باشا متوليا بمدينة حلب فعزله وولى ابن جان بلاط ثم بعد ذلك تولى ناصف باشا حلب عن ابن جان بلاط فلم يمكن ابن جان بلاط ناصف باشا من حلب فوقع بينهما النزاع الذي ادى ابن جان بلاط الى العصيان واخذ قلعة حلب وادعى السلطنة ونهب جميع تجارتها بجيشانها فقرهم ان وقبل موت مولانا السلطان محمد رحمه الله بلغه عن ولده السلطا

محمود وهو اكبر اولاده بعض امور تتعلق بالملك فارسل احضر وقال له سالك تدخل في امر الملك فاجابه مولانا السلطان محمود بجواب ما ارضاه فضربه والده مولانا السلطان محمد بخنجر الى ان قتله وكان عمره نحو الثمانية عشر سنة وندم على ذلك الندم الكلي ومرض بعدها مدة يسيرة وما قبل عن مولانا السلطان محمد رحمه الله انه قبل وفاته بثلاثة ايام جمع ساير الوزرا والمفتي وقضاة العساكر وسايز اكابر الدولة عنده وقال لهم اشهدكم علي اني عهدت لولدي احمد بالملك بعدي فاجابوا جميعا بالامتثال لامره الشريفة فاحضر مولانا السلطان احمد واوصاه بحضرتهم ان تكون جدته وبي والدة صاحب الترجمة في اسكي سرايه ولا تنقل لغيرها وقال له ايضا لا تقتل خاك مصطفى ولا تجعل زيرك الاعظم الاعلى باشا بكلربكي معهم ثم قال للجماعة ولوده انصرفوا ولما توفي مولانا السلطان محمد رحمه الله اجتمعوا اهل السراي وارسلوا لقاسم باشا قايم مقام الوزير الاعظم ولاغا ينكجرية وللمفتي فلما اجتمعوا في السراي خرج عليهم مولانا السلطان احمد واعلمهم بموت والده فقبلوا يده الشريفة ودعوا له اجمعين

فصل في ذكر من ولي من البكلربكية على مصر المحمية

قورد باشاه

استولى على مصر في ثامن عشر شهر رمضان سنة ثلاث والف وعزل في حادي عشري جمادي

الاخرة سنة اربع والف * وكانت مدته سنة واحدة وثمانية
ايام * وكان كريما جليلا يعطي العلوفات لكل من سأله من الرجال
والعلما والفضلا والاصاغر حتى النساء وكذلك فعل في اجراياته
مثل فعله في العلوفات ودولته كانت بهجة الدوله لعدم تجبره
ووافر كرمه رحمه الله انتهى وفي زمن قورد باشا تولى قضا
عساكر الديار المصرية المولى عثمان افندي التولية الثانية
وذلك في اواخر صفر سنة اربع والف ولم اقف له على مدة عزل
والمولى احمد بن روح الله الانصاري التولية الثانية ولم اقف
له على تاريخ تولية ولا عزل انتهى *

وتا[illegible] استولى على مصر في ثالث
شوال سنة اربع والف وعزل في ثالث عشري ذي الحجة سنة
ست والف وكانت مدته سنتين وشهرين وعشرين يوما
وكان شديد التوالي خصوصا للفقرا اصحاب العيال انعم على اهل
مصر واغدق * وفي الجزيات لا يستاهل ايامه حسنة الايام ودولته
راكبة كالبشامة عمر الجامع الازهر وجدده * وما عدد سنه شيده
ورتب له من الشون القديم يطبخ في كل يوم للفقرا والاجل
ذلك لما سمعت الناس فانوا اليه لطلب العلم من اقاصي
القري * وعمر المشهد الحسيني وزينه وتقيد بامره واتقنه
ودرس فيه والدي بحضرته فخرج متبحرا من هذا الدرس *
وبجبته * وقد جعل لي والدي في ايامه شرحا كان نادرة
الزمان وفريد اوانه في الحسن والاتقان ابدله فيه اسوا الكتبة

ودخل

وتحمل فيه بتجملات غزيرة اصرف فيه من النقد خمسة الاف
دينار ومن الاقمشة وغيرها ما يزيد عن هذا المقدار وترك
فيه البكربكي المذكور وذلك لنزول والدي شيخ الاسلام ابي
السعود فيه وجلس فيه ثلاثة ايام مع الاحتفال لسائر الانام *
واربابه الملاهي المستحسنات الا الاتي عند سماعهم بالفرح
من سائر الجهات * فكانت مدة الفرح اربعين يوما لم يذق فيها
غالب اهل مصر من السكر ونوامع الوقدات الوافرة بركة
الرطلي التي اصبحت على جميع اشاالعافرة وذلك في زمن
النيل السعيد لا زال ممدا بعون الملك المجيد في شهر
ربيع الاول سنة خمس والف [illegible] لمولانا السيد محمد
باشا المذكور رفعة كفاه الله شرها * وذلك انه في اول
رجب سنة ست والف اجتمع جماعة من العسكر من سائر
الاقاليم وحضروا الى مصر فوجدوا مولانا السيد محمد باشا
في الربيع كما هو عادة امرائه من بكلربكية مصر السابقة وكان
متحفظا منهم وتعه طوايف من العربه وغير ذلك من الامراء *
كالدالي محمد وجماعة السناجق الى ان قطن لمصر فانزلت
من الربيع وكان الربيع من برالجيزة وكانت الامرا محفوفين
به لحين وصل الى قريب القلعة رمي عليه بعض الاشقياء
البناوق واما البيخشرية الذين كانوا معه فانهم تنحوا
عنه فتعب مولانا السيد محمد باشا غاية التعب وحضر
مقدارا من النهار ثم قال لهم ما مرادكم فقالوا نطلب منك الوالي

محمد وكان من اكابر جاويشية الباب وكانت له خبرات
وصدقات على الفقراء فقالوا له العسكر تطلب منك جلاده
خصي الصوباشي والامير مراد اسكرك والامير خضر الزكي
كان كاشف بالمنصوره وابن الطباخ وطلبوا جماعة اخر
فقال لهم السيد محمد باشا امهلوني ثلاثة ايام فصاحوا
جميعا يقولون شرع الله بيننا وبينك وطلبوا من مولانا
قاضي القضاة عبد الرؤف افندي الشهير بعرب زاده ان
يحكم بينهم وبين مولانا السيد محمد باشا وذلك بمدرسة
الرجوم مولانا السلطان حسن فاجابهم الى ذلك فتوجهت
طايفة منهم كثيرة لجانب المدرسة فارسل الله تعالى في ذلك
الوقت ريحا عاصفا ناريحا مظلما اظلم الجو منه فراى
مولانا السيد محمد باشا ان هذا وقت في الهرب فاسرع بنفسه
ودخل باب القلعة واغلق الباب خلفه [illegible]
[illegible] ونزل عن جواده واراد التوجه الى محله داس على
ذيل قفطانه فوقع على الارض وكان ذلك كله كرامة لجده عليه
الصلاة والسلام لان شخصا كان دخل بعده فرمى عليه بندقة
ففاتت راسه بدوسه على ذيله وقتل طايفة من جماعته وسلبوا
اثوابهم ثم انه حضر حسن باشا السكران بطوبجي الحبش وبيرق
بيكباشي الحاج الشريف فنهياهم وعظاهم فلم يرتدعوا
الاعتاد وعتوا ثم بعد ذلك ذهبوا بجمعهم قاصدين منزل
الامير محمد الراي فلما اتوا الى عند المدرسة الشيخونية بالصليبة

فوجدوا

فوجد والامير محمد بيك الشهير بالطباخ طالع الى القلعة
فنصحهم ووعظهم فقالوا له وانت الاخر من المطلوبين فقطعوا
راسه وختم الله له بالشهادة ثم جاوا الى منزل الوالي محمد
بقناطر السباع فحاربوه وقد كان عنده جماعة من الشجعان
فلما كسروا عليه الباب فر هاربا الى داخل منزله وقفل الباب
وجلس في كوشك لطيف له يشرف عليه منارة مدرسة
البردبكية التي بها المحكمة بقناطر السباع فقصد جماعة
منهم المنارة المذكورة وضربوه ببندقية محررة عليه فجات
البندقية في راسه ثم نهبوا منزله وقطعوا راسه وعلقوها
على باب زويلة ونهبوا جميع ما في منزله من الاسباب
والبرق والتحملات والخيول وما نهب يزيد قيمته على الف
الف دينار واما [illegible] وهم مراده
السكري والامير نحمن جلاد خصي والامير خضر
فانهم هربوا ولا ظهر لهم اثر الى الديار الرومية ثم انهم لم
يتتبعوا اولاد الوجه كل من وجدوه يتزيا بزي الاروام
قتلوه واخذوا جميع ما عليه من الملبوس ثم بعد ذلك سكنت
الفتنة قليلا ولكن نهبوهم على ما هي عليه من التجبر الى ان عزل
مولانا السيد محمد باشا رحمه الله تعالى [illegible] السيد محمد
باشا تولي قضاء الديار المصرية المولى عبد الرؤف المولى ولم اقف
لعجلتا على تاريخ توليته ولا عزل اعتمد عليهما والولي حسن افندي
قبل زاده المرة الثانية وكانت ولايته على مصر في اوايل شهر

رمضان سنة ست بعد الالف والى اوايل سبع الاول سنة سبع
والف * والله تعالى اعلم بالصواب *

خصه باشاه

وفي الثاني عشر باشا ابن بيجا سئول على مصر من
سابع عشريه المحجة سنة ست والف * وعزل في خامس عشر
محرم الحرام سنة تسعة والف وكانت مدته ثلاث سنوات واثنى
عشر يوما * وكان قدم الى مصر من بكلربكية بغداد وكان يغلب
عليه الشح الزايد وشرع في قطع ارزاق العلما من القمح فطلع
له والدي رحمه وكلمه في ذلك واتكاه بالكلام فقال
للوالد يا مولانا هذا الغالب على الذين لهم القمح تجار وليس فيهم
علماء فقال له الوالد يا مولانا الوزير يوخن نكتب لكم دفترا باسما
العلماء الذين لهم القمح فاجابه الوزير الى ذلك واسرا لقاطعجي
بالذهاب لمنزل الوالد في غير ايام الديوان للنظر في هذه
القضية * ثم لم يزل الوالد رحمه الله يتلطف بالوزير الى ان اجاز
الاعطا للخاص والعام * في [illegible]

ذكر وفاة سيدنا
ومولانا شيخ
الشيخ ابي السرور
الصديقي رحمه الله تع

الفاكهي توفي والدي رحمه الله وهو شيخ الاسلام علامة الانام
ذو المفاخر الجامع لكل ماثره من فاق في الفضل على اقرانه
وتميز على اهل زمانه * المفسر المدقق * والفقيه المحقق *
كان ذا ذهن سيال * وفكر الى حل الغوامض ميال * قد اكب
على الاشتغال * وطلب من العلم هو نفيس غال * وناظر *
وجادل * وجادل الخصوم وعادله * قد تبحر في العربية *
واتقنها * وحرر قواعدها وسلكها * واستكمل بالاصول

وارهب

وارهب منها الاسنة والصول * [illegible] وكان يستحضر
من بحاره الزخاره كل مهمه مهله * ومن كواكبه السياره كل ما
حوادث الظلمه * وكان يكشف اسرار الكشاف * وهو لما فيه
من ابراض الاعتزال الكشاف * يدرك دقايقه ويمرك
حقايقه وحديثه ما يرعى الخطيب درجه * ولا الم به ابن
عساكر ولا احرجه * فكم سرك منه وعرف الرجال وكل من
اخذ عنه [illegible] ومذاهب السلف فذاك
عشه الذي منه درج * وغابه الذي الفه ليثه الخادر
ودخل وخرج * وكان في علم التصوف اماما وفي فنه
لمن تقدم اماما * وكان قيما بفن الكلام * عارفا بفواصله
بين الانام * لو رآه ابن فورك لانزعج * او الباقلاني *
لقلا سرقته ووقع معه في الدرك * او امام الحرمين لتاخر
عن مقامه * او الغزالي لما نسج المستصفى على منواله *
ولا رصفه الاعلى منواله * او ابن الحاجب لحمل العصا امامه *
وجعله دون الناس امامه * مع سلامة باطن تنفعه يوم
حشره * ودياته طواها الحافظان له الى يوم نشره *
اعترف اهل عصره له بفضله * فهو كالشمس بين اهله *
اهله * مما اشار به هو الذي يكون * ومما حرك فيه فهو
الذي لا يعتريه سكون * مع اخلاق كالنسيم لطفها * ولا
لازهار الرياض اليانعة قطفها * ولا الغصون الناعمة
لينها ولا عطفها * وشماح يتعلم السحاب سجمه * ويتحير

من البحر شحه * وكتابه اذا وصفتها بالحمايل احلتها وان قلت
هي كالعقود فقد نقصت من قدرها واهلتها، تصبح بها
العروس، وقد توشت * والعيون وقد تزينت بالحسن *
وتغشت * وادبها وصل الحصري الى ناظره * ولاصاحب
الزخيره الى التقاطه * ولاصاحب القلايد الى تيجانه *
واقراطه فهو اول من لقب بافتا اسلمته بالدبال
المصريه وتخوفها اليوسفية، ولم يزل رحمه الله على ذلك
الى ان حل به الحمام * وبلي عليه حتى اتحامد وذلك في ليلة
الاثنين الثامن من ربيع الثاني سنة سبع والف من الهجرة
النبوية عليها افضل الصلاة والسلام عن ست وثلاثين
سنة من عمره * نفعه الله بصالح اعماله * يوم حشره ونشره
وكان عمره اذ ذاك تسع سنوات * فلازال غارقا في الرحمة
والمبرات * و[illegible] ورضوانه
واسكنه فسيح جنانه تفسير القرآن العظيم في اربع مجلدات
لم يبيض * وتفسير سورة الانعام في مجلدين * وتفسير
سورة الكهف في مجلد كبير * وتفسير سورة الفتح في مجلد
كبير ورسايل عديدة رحمه الله عنه وكرمه امين *
ومن شعره [illegible] مادحا
سيدنا ومولانا شيخ الاسلام سعدي افندي مفتي الديار
الرومية * في الدولة المحمدية العثمانية * قوله *

* يا سابقا نحو كلاب المجد * بجد في السير جواد الجد *

ان ورث

* ان رمت عزا ماله من حد * وسودد ابه توالي العصد
* فالسعيد ان تسبي لبابه سعدي *
* ذاك الامام العالم النحرير * من دون علياه ترى الاقصر
* كم سحب من فهمه يثير * بمنطق بديعه يشير *
منتظم كلولوء في عقد *
* تفسيره الكشاف للعالم * علومه كافله للعالم *
* فخر الورى لدر خير ناظم * به حال الورد والاعاجم *
* علامه له علوم تصدق *
* تصريفه الفعل من المصادر * الفاظه شافيه الخواطر *
ميزانا للكلم الظواهر * لاول اواوسط اواخر *
خلا فما جوابها بالسرد *
* قطب بدا بطلعة شمسيه * ميزان افكار غوا نطقه *
* مبينا فواعدا كليه * يحقق الانتاج للقضيه *
من كل شكل صحه بالجد *
* يا عالما في عصرنا ومفرد * لو بنا في دهرنا بالجد *
* نشد ارکانا نشيده * لو اثنى صفاتكم اعده *
ضاقت طروس عن مداد مده *
* لكن العبد مع القصور * يبذل جهد جهده المهصور *
* نشر فا بخدمة الكبير * شاه يجري منه في الصغير *
* ان فلانا في الانام عده *
* هذا وكم سر بلني احسانا * اخذ بني بغوة الزمانا *

• اخضع لي بصرنا الاقرانا • حتى سقت سنه من دانا •
• فصار رسل يوتقانا بالقد •
• قلدني الاقران من الخليفة • بلغني مراتبا منيفه •
• البسني من مجده تشريفه • وحلني ظلاله الوريفه •
• احلني عزا باعلى مجد •
• قد اتى كم محسوب • وعايدنا بكم منسوب •
• اذ صح ذا قدم المطلوب • وكلما ادعوه لي يجيب •
• من عزه اورفعه او مجد •
• ادعوك كي تنمم المقاصدا • وتقمع المانع والمعاندا •
• ومن اطاع عادلا وحاسدا • وظن مالك ناصرا مساعدا •
• كيف ونصري حاصل من سعدي •
• لازلت عز الموالي ناجيه • يبدي لنا الى العدى شماجا •
• مهيجا الى العلى شماجا • تبدي بمرآك لنا سراجا •
• تضيء نورا للورى وتهتدي •

وصل الى نوبة الجاد بنية فجمعوا العسكر عليه وقطعوه بالسيوف وقطعوا راسه • التوجان من جملة المطلوبين وكان يحب سابا المرقانة فاحضروه منها وقطعوا راسه ايضا وقطعوا ايضا في ذلك • الكين راس يوحنا النصلاوي النصراني كانت الخزينة وطافوا براس الكحذا غالب مدينة مصر وعلقوها على راس الامير حسين في باب زويلة • في ثاني يوم تاريخه ارسل الوزير الرضى خاطر العسكر بما رايوه وسكنت الفتنة انتهى • ان تولي قضا الديار المصرية المولى يحيى افندي ابن زكريا وكانت ولايته في اوايل ربيع الاول سنة سبع والف والى اواسط شهر رجب من السنة المذكورة • والمولى كمال افندي ولم يقدم اليها وذلك في اواسط رجب السنة المذكورة والى اوايل شعبان السنة المذكورة واعيد المولى يحيى افندي المذكور فتوجه بها الى الديار الرومية في اوايل شعبان المذكور ولم يزل متوليا الى اوايل ربيع الاول سنة تسع والف والمولى عبد الوهاب افندي وذلك في اوايل ربيع الاول سنة تسع والف واوايل ربيع الثاني سنة عشرة والف • والله اعلم بالصواب •

الوزير

• عشري شهر رمضان سنة تسع والف طلع العسكر وقاضي عسكر هو عبد الوهاب افندي الى الديوان الشريف وطلبوا كوخداي الوزير المولى اليه هو الامر بمرام وبعض جماعة وطلبوا ابن قاضي العسكر المذكور ليشفع في دعاوي يدعونها بسبب اشوة وبعض امور احجوا بها وكان ذلك الوقت الكحذا عند حضرة الوزير فنزل من باب الكيلار وهو متوجه الى ان

الذي كان •
سلحدارا فاستولى على مصر في صفر سنة عشرة والف وعزل

شبكة الألوكة www.alukah.net

في ثامن ربيع الثاني سنة اثني عشر والف وكانت
مدته سنتين وشهرا واحدا وكان بكلربكيا صارما حاكما
شجاعا كريما محسنا للعساكر غير انه كان سفاكا للدماء وكان
اذا ركب في موكب يقتل العشرة انفار وزيادة ويمر في
دمايهم لحصانه وفي ايامه كان الغلا الشديد بحيث
انه ابيعت الوسية القمح بمصر بستة وثلاثين نصفا ثم اعقبه
الغلا الزايد الم يقع مثله وكان عاملا في جميع اقاليم مصر
وبعث بشخص من اهالي باب النصر انه حضر ماراي
في صلاة باب النصر في يوم واحد وكانوا يزيدون
على الثماية نفس فانظر الى غير هذا من الجوايع والمصلاه
فانا لله وانا اليه راجعون الوزير
علي باشا المذكور يلتزم بيت المال بعدم التعرض لاحد
ممن يموت وان لا يكشف عليه وفوض علي باشا المذكور
وهو متول على مصر واقام بها قايم مقام عنه يدعى بيك
في خامس عشر ربيع الثاني سنة اثني عشر والف
الا بيربيك المذكور في خامس عشر شعبان من السنة المذكورة
فاجتمعت الصناجق واتفقوا على ان يولوا عثمان بيك
قايم مقام فولوه ذلك ثاني يوم مات فيه بيربيك واستمر
الى ان جاء الوزير ابراهيم باشا الاتي ذكره ان شاء الله تع
وبنى خيرات الوزير علي باشاه عمارة السبيل
والمصلى تجاه مقام الامام الشافعي رضي الله عنه وبذلك

حصل

حصل غاية النفع اثابه الله الجنة امين انتهى
علي باشا المذكور تولى قضا الديار المصرية المولى عثمان
افندي ابن المرحوم محمد باشا دفادن الذي كان بكلربكيا
بمصر المحروسة وهذه التولية لعثمان افندي على مصر المرة
الثالثة وكانت ولايته على مصر في اوايل ربيع الثاني
سنة عشرة والف والي اواسط ذي الحجة سنة عشرة والف
محمد افندي ابن بستان نجل محمد افندي المقدم
ذكره وكانت ولايته على مصر في اواسط الحجة الحرام
سنة عشرة والف والي اواسط شوال سنة احدى عشر
والف والمولى محمد افندي ابن حسام الدين حسن الشهير
بقراطبي زاده وكانت ولايته على مصر في اواسط شوال
سنة احد عشر والف والي اوايل ذي الحجة سنة اثني عشر
والف وهو حاضر من ولاتهم مولانا المرحوم السلطان محمد على
معزين القضاه والله تعالى اعلم

محمد جلس على تخت الملك في يوم الاحد سابع عشر رجب
الفرد سنة اثني عشر والف وتوفي في يوم الاربعا ثالث عشر
ذي القعدة الحرام سنة ست وعشرين والف ونقل الشريف
في سابع عشر رجب سنة تسع وتسعين ونقل به ومدة ولايته
الملك اربعة عشر سنة واربعة اشهر واربعة ايام وكان رحمه الله

من اجل ملوك آل عثمان في الشجاعة والتدبير لامر الرعية
والاشتغال بامر المملكة وكان اول ما بدا به انه ارسل
وزيره الاعظم علي باشا الى جهة المجر بالعساكر الاسلامية
فمات رحمه الله وهو متوجه لذلك فصار مولانا محمد باشا الذي كان
في رسيلي صرة العسكر ثم بعد ذلك اوقع الصلح مولانا المرحوم
مراد باشا بين حضرة مولانا السلطان احمد وبين المجر بعد مدة
عشر سنين ودخل الى الديار الرومية برسل الكفار ومعهم انواع من
الهدايا والتحف فقبل مولانا السلطان احمد المذكور ذلك منهم
وكفى الله المؤمنين القتال في قطع
دابر الكلالية فقطعهم عن اخرهم واخذ علبة من يدين جان
بلاط وكاه باشوية في جمة رسيلي ثم بعد ذلك قتله بذنب
ظاهر فقتضى ذلك وصارت جمات حلب في اعمار كون
وذلك بعد ازالة الكلالية والحمد لله على ذلك
الصدور جانبا وكان كلما قتل واحدا منهم وضع
عمامته في الكشك الذي يقتل فيه الوزير البعيد بقية
الوزراء بذلك وكان اجل من قتله منهم ناصف باشا وهو
اخرهم قتلا وسبب قتله ان جماعة جاءوا لمولانا السلطان
بمكاتيب ادعوا انه كتبها جمة العجم فيها التحريض لهم على عدم
الصلح وتلويح بمساعدته لهم فحين قرا مولانا السلطان رحمه
هذه المكاتيب ارسل خلف بعض الوزراء وامره بعمل وليمة
لجماعة ناصف باشا بامرهم وكان ناصف باشا اوذاك

ممرضا فجاءوا اتباع ناصف باشا بامرهم الى الوليمة فحين
خلا محله من اتباعه ارسل مولانا السلطان رحمه الله جماعة
من القابوجية لناصف باشا لقتله فاستاذنوا في الدخول
عليه فقال لهم خفي الاغاوات ما يمكن الاجتماع به
فقالوا لابد من ذلك فدخلوا عليه وليس عنده احد
واظهروا له امر مولانا السلطان بقتله فقال ما يمكن ان
يجمعوني بمولانا السلطان فقال القابوجية ما لذلك
سبيل فقال لهم امهلوني اصلي ركعتين فقالوا له لكن ذلك
فقام وتوضى وصلى ركعتين ثم لما فرغ خفوه على سجادة
الصلاة ثم ذهبوا الى مولانا السلطان واخبروه بذلك
فقال توفي به فجاءوا به فاربعوده ودفنه وكان الواسطة
في قتل ناصف باشا المذكور مولانا افندي محمد بن الخواجا
مفتي الديار الرومية ثم ولي مولانا السلطان
وزارة الحاجي بعده لمحمد باشا زوج ابنته الذي كان
بكلر بكيا بمصر وتنزيل السلطنة منها الاتي ذكره في محله ان شاء
الله تعالى وجهزه بالعساكر الى بلاد العجم وارسل ايضا
احد عسكر من مصر نحو الالف نفس فحين وصول الوزير
المذكور الى بلاد العجم وقع المصاف بينه وبين عسكر العجم
وكانت الهزيمة على العجم فحين رات الاعاجم ذلك ارسلوا
اموالا اتباعه فاموالوا بمال قيل حصل منه التوافي فوقع الاختلاف
وقتل من عسكر الاسلام جانب كبير وعاد بلا فايدة تحصل

فغضب عليه مولانا السلطان واراد قتله كما فعل من قبله
فبواسطة ام زوجة الوزير المذكور عفي عنه مولانا السلطان
من القتل بشرط جلوسه في اسكدار [illegible] مولانا السلطان
احمد بحماية الحرمين الشريفين [illegible] سنة من كلفه
كسي البيت الشريف من داخل وكذلك فعل بالحجرة المنورة
وكسي ارضية جميع سكان البيت وسكان المعلاة وكان
اراد رحمه الله ان يجعل حجارة الكعبة الشريفة بلبسة
واحد بالذهب وواحد بالفضة فمنعه من ذلك مولانا
محمد افندي المفتي وقال هذا يزيل حرمة البيت ولو اراد الله
سبحانه وتعالى لجعله قطعة من الياقوت فكف عن ذلك
وجعل ثلاث مناطق من الفضة المحلاة بالذهب ايضا
داخل الكعبة الشريفة صونا لها من الهدم وانشأ وقفا
من قرى مصر على خدام الحرم الشريف المكي والمدني لاجل ان
يصرف علوفة الخدمة السنة تماما لان في القديم ما كان
يصرف لهم الا على حكم النصف فجزاه الله تعالى عن قصده
خيرا وفي سنة اربع وعشرين والف ارسل شبابيك من
الفضة المحلاة بالذهب للحجرة الشريفة وفص من الماس
قيمته ثمانون الف دينار ليجعل فوق الكوكب الدري
وان يرسل اليه بالشبابيك القديمة ليجعلها في مدفنه
الذي انشاه بالقسطنطينية لاجل التبرك فاعترض
عليه المفتي في فعل الشبابيك فقال نرسلها من البحر فان كان

البني صلى الله عليه وسلم يقبلها فهي تصل سالمة من غير
غرق والا فتغرق في الطريق فارسلها من البحر الى الاسكندرية
فوصلت سالمة ثم ارسلوها من مصر ايضا الى المدينة المنورة
فوصلت سالمة من غير اذى مشقة وكذلك امر ان يفعل
بالشبابيك القديمة حين ترسل اليه فوصلت الى
اسطنبول من غير اذى مشقة فجعلها في مدفنه كما اراد
[illegible] سنة ست وعشرين والف ارسل امر احمد
باشا الاتي ذكره ان شاء الله تعالى بان يرسل بمقدار
من الخزينة لاجل عمارة الحرم المدني على حكم الحرم المكي
فامتثل مولانا احمد باشا وارسل ما امر به ومات
مولانا السلطان احمد قبل الشروع في ذلك [illegible]
هذا العصر الحسن فرحم الله تلك الروح الطاهرة
فما اجل ايامه الزاهرة وما ابهج سيرته وانوره
طريقته فدولته حسنة في جميع الايام ونضار نضا
يخرجها سايرا لاسلام خالية من الوباء عاطرة الربا
الغلا عنها بعيد والرزق بها ينمو ويزيد كل فتنة
في دولته ليست زايدة ونار الظلمة بنظره الشريف
خامدة وفكره في اصلاح الرعايا لم يزل ثاقبا
وبالكفاية لهم حاز وفر المناقب وكان رحمه الله بطلا
شجاعا كميا للاحسان دفاعا محبا للصيد في غالب
الاوقات راكبا له في اسعد الساعات ذو شكل

حسن وفعل حسن والجنة تملأ القلوب وهيبته
عندها كل اسد مغلوب انشأ جامعا بالقسطنطينية
حاز كل البهاء وبرونقه على كل الجوامع زها لم ير مثله
في الآفاق ولم ينسج على منوالها بالاتفاق اشرف
عليها مولانا جزيلة وجلب اليه من الاقطار تحفا جليلة
فصار ذا بهجة رايقة وبهاء من الصناعة فايقة
له اربع منارات من الاربع جهات واتمه قبل موته بايام
ذلك تقدير الملك العلام
في الصلح كذا كذا مرة فلم يقبل ذلك رحمه الله
لما يعلم من كرمهم وخداعهم وقال لا بد من القتال واخرت
في ذلك جميع خزائني ولو بعت الشباب التي على فجزاه
الله عن الاسلام خيرا وعوضه في ذلك الجنة بغير سابقة
محنة وكان ابتداء سفره الشريف من شوال سنة ست
وعشرين وثمانمائة بعزمة في طرمسا ونصر مولانا محمود
افندي امام جامع مولانا السلطان ان مولانا مصطفى اغا
قزلار اغاسي اخبره ان مولانا السلطان المذكور قبل موته بيوم
وكان وقت العصر جاريه وقوله عليكم السلام الى ان قال
ذلك اربع مرات قال مصطفى اغا فقلت له يا مولانا
السلطان بتسلو على من فقال حضر الي في هذا الوقت
سيدنا ابوبكر الصديق وسيدنا عمر وسيدنا عثمان
وسيدنا علي وقالوا بانك اجتمع بسلطان الدنيا والاخرة

محمد صلى الله عليه وسلم مثل هذا الوقت فكان كما قال
فمات في ثاني يومه رحمه الله وبلغ من العمر ثمانية وستين
سنة وخلف رحمه الله من الاولاد الذكور اربعة
وهم مولانا السلطان عثمان نصره ومولانا السلطان
محمد ومولانا السلطان مراد ومولانا السلطان بايزيد
واما الاناث منهم اربعة على ما قيل تغمده الله بالرحمة
والرضوان واسكنه اعلا فراديس الجنان امين

استولى عليها من رابع عشر الحجة سنة اثنى عشر والف
في يوم السبت اول شهر جمادي الاول سنة ثلاثة
عشر والف وكانت مدته اربعة اشهر وسبعة ايام وكان
صوفي في الطريقة متقيدا بامر ازالة الطلسم من مصر ورفعها
فلم يتمهل له ذلك وقتله وسببه انه في يوم الجمعة المبارك
سلخ ربيع الثاني سنة ثلاثة عشر والف نزل متوجها الى بولاق
في موكب عظيم ليتوجه منها في مركب الى شبرا من ضواحي
مصر ليقطع جسر الى المنجا فتوجه الى شبرا وجلس في القصر
الذي في الوكالة المتعلق بالوزير مراد باشا لقربه من الجسر
المذكور ثم ان العسكر حين لعلمهم بتوجهه ذهبوا باجمعهم الى
الغرافة وتحالفوا على قتل مولانا الوزير المذكور ثم

يوم السبت من السنة المذكورة توجه العسكر باجمعه الى ثغر
بولاق ليستطروا قدوم الوزير المذكور ليبسطوا به فبلغهم
الخبر انه جالس بالدولاب فتوجهوا اليه وهم على ما هم عليه
من العدد وكثرة العدد فوصل الخبر للوزير بان العسكر
قادم اليه فقال له بعض الصاحين يا مولانا الوزير
التدبير بان تنزل في المركب وتتوجه الى بولاق قبل
مجيئهم فلم يقبل هذا القول واستمر في محله وكان عنده
قاضي مصر مصطفى افندي عزمي زاده وعثمان بيك الذي
كان قايم مقام عند ذهاب الوزير على باشا والامير يزيد
بيك والامير محمد بن حسرفه والامير درويش بيك بن
عثمان افندي الذي كان قاضيا بمصر والامير مراد الدفتر
ومولانا حسين افندي الشهير بباشازاده وعبد
الجبار افندي الذي كان قاضيا بمكة المشرفة وجمع من
الجاويشية والمتفرقة فجين جاءوا احاطوا بالقصر
من كل جانب وطلعوا له خمسة عشر نفر من الاسباهية
والسيوف مصلتة بايديهم فلما رآهم قال ما مرادكم انا
ما اعطيتكم علوفاتكم ومرتباتكم الوقوم بزياده فكان
من جوابهم ان قالوا نحن ما نريد الا روحك فلما راى منهم
الغدر لا محالة قام على اقدامه فضربه شخص منهم بالسيف
على وجهه فقال اشهد ان لا اله الا الله وتراكمت عليه السيوف
وقطعوا راسه فلما راى ذلك الامير محمد ابن حسرفه قال

لهم يا عسكر السلطان هذا ما هو مليح تفعلوا في وزير
السلطان مثل هذا الفعل فقالوا له وانت ايضا
مطلوبنا وضربوه بالسيوف وقطعوا راسه هذا والعسكر
تحت القصر لا يحصون ونزل من كان في القصر من العسكر
بالراس فنظرهم وما بقية الجماعة الذين كانوا عند
الوزير وهم الامرا والقضاة فحصلت لهم عناية فمروا
وذهبت العسكر بالراسين وطافوا بهما جميع مدينة
مصر بالمناداة عليهما وعلقاهما في باب زويله كما يفعله
باقل الناس فانا لله وانا اليه راجعون وذلك في ثاني يوم
قتل الوزير الشهيد ذهب العسكر للامير عثمان بيك بان
يجعلوه قايم مقام فابى ذلك وامتنع فذهبوا من عنده
لقاضي مصر هو مصطفى افندي عزمي زاده فجعلوه قايم
مقام ودفنت الراسين واصبح اهالي مصر في غاية التشويش
وعدم الامن والحزن على الوزير الشهيد فانه كان اقضى
مراده ازالة الظلم عن الرعايا وباي الله الا ما اراده
وقال الشيخ شبدار من الملاح في قتله مورخا

شعر

قتلت عسكر الملك وزيرا ... ضربته بالسيف ضربا شديدا
قطعت راسه وقد ارخوه ... للنعيم الوزير راح شهيدا

ثم ان ابراهيم باشاه المذكور يولى قضاء الديار
المصرية المولى مصطفى افندي ابن المرحوم محمد الشهير بعزمي زاده

وذلك في اواسط ربيع الثاني سنة ثلاثة عشر والف
والي اواخر شعبان سنة ثلاثة عشر والف ٭
وثانيهم الوزير محمد باشا المذكور الخادم
استولى على مصر من غاية شهر رجب الفرد سنة ثلاثة عشر
والف وعزل في غاية صفر الخير سنة اربعة عشر والف
وكانت مدته سبعة اشهر واثنى عشر يوما وكان عنده
حسن تدبير في امر العسكر مع السياسة التي بها اخذ
غالب من اراده منهم بعد ما وصل الى مصر ورد عليه
من الاعتاب السلطانية حاشكير باشي وبيده خط
مولانا السلطان واحكام خطابا بجميع الصناجق بمصر
والعساكر بها بسبب الطلبة والتفحص عن اصلها وعن
السبب في قتل الوزير ابراهيم باشا ومن قتله فاجتمعوا
جميعا بقرا معدان وكان هناك ايضا محمد افندي التي برتق
وغالب عساكر مصر والوزير المذكور في القلعة فارسل
اخض جماعة من اكابر الصناجق وقال لهم انزلوا واسألوا
عن سبب ذلك فعند ذلك نزل الاثنان واسألوا عن سبب
ذلك وطالبهم القتل والقال فقالهم جماعة من الاثنين
ان فيكم المفسدين ومن سبب ازالته فان كنتم تريدون
العفو عن ذنبكم فاتوا بالمفسدين منكم فانفعوا عجلا ذلك
وكتبوا اسماءهم ومن اغوات البلكات لاحضار من كتبوا
اسمه فاحضروا غالبهم ورميت رقابهم في الديوان ٭

الوزير محمد باشا الثاني

الشريف ولم يزل الوزير محمد باشا المذكور باحثا
المفسدين حتى فتشا حتى قتل منهم على الهوينا نحو الثاني
نفر ولو بقي لاستاصلهم ولكن مدته كانت قصيرة والوزير
المذكور في الحقيقة كان قصده الاصلاح وذلك
مع محبته للرعايا والتفحص عن من يظلمهم ٭ وفي زمن
الوزير محمد باشا الكرجي تولى قضا الديار المصرية محمد
افندي ابن عبد الغني افندي الذي كان قاضيا بمصر سابقا
وذلك في اواخر شعبان سنة ثلاثة عشر والف والي اوايل
ذي القعدة سنة ثلاثة عشر والف ولم يقدم بها وولي
المولى مصطفى افندي ابن بالي وذلك في اوايل ذي القعدة
سنة ثلاثة عشر والف والي اواسط محرم سنة خمسة عشر
والف ٭ [illegible] باشا ٭
الذي كان بكلربكيا باليمن ٭ استولى على مصر من مستهل ربيع
الاول سنة اربعة عشر والف ٭ وعزل في اواخر محرم الحرام سنة
ست عشر والف ٭ وكانت مدته سنة واحدة واحد عشر
يوما ٭ وكان رحمه الله لين العريكة مصانعا للعسكر ٭
والسبب في ذلك خوفا عجلا ولزوم مولانا محمد باشا ٭
الذي كان بكلربكيا بالحبش لكونه معه وصار يخاف
عليه من غايلة هؤلاء المارقين ٭ ولم يحصل في زمنه ٭
اذى لاحد مطلقا وهذا من حسن نيته رحمه الله ويلي
زمن حسن باشا المذكور تولى قضا الديار المصرية المولى

الوزير حسن باشا الثاني

عبد الباقي افندي كرسون زاده وذلك في اواسط
محرم سنة خمسة والف وتوفي في اوايل رمضان سنة
خمسة عشر والف والمولى عبد الجبار افندي وذلك
في اوايل رمضان سنة خمسة عشر والف وكان مقيما
بمصر منفصلا عن قضاء مكة المشرفة فولاه الوزير
حسن باشا وعرض له في قضاء مصر فاعفي واستمر
الى اوايل جمادي الثاني سنة سبعة عشر والف

ومطل الطلبة بعد ان استحال بطالها استولى على
مصر في سابع صفر الخير سنة ست عشرة والف
وخرج من مصر متوليا لها في يوم السبت ثالث عشر
جمادي الثاني سنة عشرين والف وكانت مدة تداول
سنوات واربعة اشهر واثنى عشر يوما وكان مولانا
الوزير طاهر كما صار ما به كان عمار الديار المصرية وخلاصها
من ايدي الطغاة وايامه كانت احسن الايام
خيرها وافره وضبطها متكاثر وفي اول ديوان
فعله وهو خامس عشر صفر الخير من السنة المذكورة
جمع الصناجق جميعا والجاويشية والمتفرقة واغوات
البلكات وقال لهم ما كنتم حاضرين قتل الوزير ابراهيم
باشا فسكتوا جميعا ثم قالوا الجاويشية والمتفرقة
الفساد من هؤلاء الصناجق ثم كثر القيل والقال بين

الفريقين واستقر الحال على ان كل له دخل في قتل الوزير
ابراهيم ابراهيم باشا بحضوره وبم عليه وعلى من
باعة الطلبة وارسل بذلك مراسيم الى جميع الارياف
فاستنعوا عن الطلبة مدة ثم في اواخر شوال سنة
سبع عشرة والف اجتمع جميع العساكر الذين في الارياف
وجاءوا وتحالفوا في بلد سيدي العارف بالله تعالى احمد
البدوي على عدم رفع الطلبة وعلى قتل الامير مصطفى
كخدا الجاويشية وعزل من اعيان الصناجق وجعلوا له
ليم سلطانا ووزراء وقسموا حارات مصر ان يصير والكل
شخص منهم جانبا ثم انهم خرجوا من بلد سيدي احمد
البدوي وصاروا يتراجعون البلاد بلدة بلدة ويزيرون
اهلها الغرايم ويذبح لهم منها المايه راس غنم ومن البقر
والجاموس شيء كثير وكل من راوه من العسكر الزموه
بالمجيء معهم اما باجير او بالرضا واستمروا على هذا الحال
الى ان وصلوا الى القليوبية وما عرف الوزير
محمد باشا فانه لما بلغه ذلك عنهم جمع الصناجق والجاويشية
والمتفرقة وقال لهم ما انتم طايعون مولانا السلطان قالوا
نعم فقال لهم اني اريد ان اجمعكم لقتال هؤلاء الخوارج
الذين سمعتم بهم فقالوا جميعا لا مخالفة لامر مولانا الوزير
فالبس مصطفى بيك الذي كان كخدا الجاويشية سانقا قطارنا
وارسل ثانيش الحرب فوضع في قرا ميدان ونودي في يوم

الجمعة كل من كان منكم مطيعا لله ولرسوله وولي الامر
فلما تكمل هذا الشالبش وبات هذه الليلة في قراميدان فاجتمعت جميع العساكر وباتوا تلك الليلة في قراميدان وخرجوا بهم والسردار في يوم السبت لست مدافع وجميع الجاويشية والمتفرقة وطايفة البنجرية والعربه واللوند وكان مولانا الوزير بمحمد المذكور نصره الله حين بلغه ان العسكر ارسل الى جميع غربان الاطراف يامرهم بالحضور فحضروا جميعا في اسرع مدة ثم انهم خرجوا مع الصناجق الى بصر في يوم السبت ثامن ذي العقدة الحرام سنة سبع عشرة والف فقاتلهم وباتوا ليلة الجمعة في بركة الحاج الشريف ثم في يوم الاحد اجتمعوا بهم على سطح الخانكاه ووقع المصاف بين الزيتين وعمرت المدافع وجميع البنادق فحين راوا كثرة العساكر اوقع الله الرعب في قلوبهم ثم ذهب اليهم الامير يوسف بيك المشهور بالغطاس والامير حماد بن مقلد والامير علي ابن الجزيرلي وقالوا لهم هل انتم مستمرون على القتال او تسلموا فاجابوا جميعا بالتسليم حين راوا الجد فقال لهم السردار مصطفى بيك لا بد من مجيئكم الى بركة البلكاشية فجاوا جميعا مسلمين فوضعهم في الحديد وكانوا ثلاثة وعشرين نفسا ثم ان [illegible] جاء من وسط عساكرهم مشهرا سيفه قاصدا قتل الامير مصطفى بيك السردار

فحين راوا المبخرجية انه قاصد الخانة اسرعوا له بالسيوف فقطعوه قبل وصوله الى السردار وراى السردار فصار يامر باحضار الجماعة الذين لا علوفة لهم وكانوا مع هولاء العساكر البغاه فكل من حضر له منهم يامر بقطع راسه فقتل منهم نحو الخمسين في اسرع وقت واما بقية العساكر المخالفين فصاروا باثنين اثنين جماعة جماعة ويدخلون تحت سيف السردار فياخذوا اسلحتهم ثم ان السردار رجع الى الخانقاه وارسل حين لمولانا الوزير بمحمد بالنصر على هولاء البغاه وذلك في يوم الاحد عاشر ذي العقدة الحرام من السنة المذكورة وبات السردار تلك الليلة في الخانقاه واصبح يوم الاثنين حادي عشر الشهر المذكور من السنة المذكورة دخل الى مصر في غاية العظمة والابهة وصار العسكر يخرج من الصباح الى اذان الظهر وكان يوما مشهودا وفتحا مبينا وهو في الحقيقة الفتح الثاني لمصر في الدولة الشريفة العثمانية ايدها الله تعالى [illegible] السردار الى حضرة الوزير امر بقتل البلكاشية الثلاثة والعشرين نفسا للوقت وقتل معهم من افراد العسكر كواخسين ورفع الامان عنهم وصار كلما اتي له بانسان منهم قتله للوقت حتى قتل منهم جانبا كبيرا فحين سمعوا بذلك صاروا يهربوا فكل من قرمنهم الى خارج مصر اختطفته العربان واخذوا سلبه والذي يختفي منهم في مصر

فكل من علم به من الرعايا عرف به اما الصوباشي او
كتخدا الجاويشية الامير مصطفى فيعرف به حضرة مولانا
الوزير فيجاء به فيقتل * واما الامير مصطفى كتخدا الجاويشية
كان هو من اعظم المرصدين لمولانا الوزير في هذه الفعلة
التي بها عموم الرحمة لجميع العباد [illegible]
[illegible] قاضي مصر طلع الى حضرة الوزير محمد
نصر الله في يوم الخميس رابع عشر الشهر المذكور واشار
بعدم القتل لبقية العساكر البغاه وان يتوجهوا الى اليمن
فامتثل قوله وصار كل شخص اتى به يضعه في البرج حتى
وضع نحو الثلاثمائة نفس منهم في البرج
الشهر المذكور ارسلهم ليلا على جمال مقيدين في ايديهم
الخشب الى ان وصلوا الى السويس ووضعوا في مركب
وساروا الى جهة اليمن وهذا ملخص ما رسم اجمالا لانا لو
بسطنا ذلك وكيفية المراجعة التي وقعت بين الوزير
والعساكر على يد شيخ الاسلام التي برمق وغيره لطال
ذلك جدا وقد قررنا [illegible]
وسميناه تفريج الكرب * في رفع الكلفة والكلمة *
معناها انهم اي الغرباء الكاشف الاقليم فيقولون
له اكتب لنا على الناحية الفلانية كذا وكذا ممن يريدون
مثلا فيقول باي طريق اكتب لكم ذلك فيقولون اكتب
ان فلانا اشتكى فلانا من اهالي الناحية الفلانية *

فيامر

فيامر الكاشف بكتابة ما يقولون ويكتب لهم حق الطريق
بقولهم وذلك سواء كان له صحة اولا والغالب ان جميع ما
يقع من مثل ذلك يكون لا اصل له بل الجميع لا اصل له فهذا معنى
الطلبة في بلدة بالمنوفية ومالها مائة الف
نصف فغرمت اناوا هاليها في الطلبة في السنة مائتي
الف نصف [illegible] لبلدتنا المذكورة شخص من العسكر
بطلبة مذكور فيها ان كور الناحية استدل من اماريز
تحته وحق الطريق الف فجين جاء الى الناحية قرا اهاليها
جميعا فراى امراة بها ولدين صغيرين فاخذهما منها
ووضعهما في خرج فجين رات المراة ذلك ذهب عقلها
فجات بمصاغها وقالت له هذا ايساوي زيادة عن الالف
نصف فاخذ المصاغ منها واخرج الاولاد من الخرج *
فاذا حاميتين فانظر الى هذا التجري الذي ما فعله
كافر بخلاف المسلم فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم *
هذا وقد صح سيدنا ومولانا شيخ مشايخ الاسلام
سلالة العلماء الاعلام تاج المفسرين النحام ذخيرة
المحدثين الفخام اجل علماء الانام فخار آل الصديق
ونخبة آل عتيق واحد الدهر ومفرد العصر الاستاذ العلم
الاعظم والملاذ الاجل الافخم الشيخ محمد ابو الهواهب
سقيا السلطنة الشريفة بالديار المصرية والتخوت
اليوسفية [illegible] المذكور *

* قد تواتت من السرور البشاير * والهنا بالنصر سر الخواطر
* فلله الحمد حيث جاد علينا * وبايامكم اقر النواظر
* يا وزير الله التقي والمعالي * والمغازي لانت بالله ظاهر
* ان اعداك والحواسد ماتوا * خيفة منك قل سل البواتر
* ولك الله بالملائك واف * وروس اللئام تحت الحوافر
* ان قوما ناوا خلافك خابوا * بنكال وذل خاس وخاسر
* جاك الخيل غاديات عليهم * فارعات عليهم فلم يندم كاثر
* غرهم جمعهم فصاروا قصاري * امرهم للتبور ثم الكواسر
* يا سمي النبي انت كشمس * اشرقت بالضيا والعدل ظاهر
* قد نصرت الاسلام والدين حقا * بالغوالي وان مجدك فاخر
* فلك الله في الدوام معين * ولك الله حافظ وناصير
* ولهني الملوك احمد ملك * مالك الخافقين قطب الدوائر
* خير كل الملوك شرقا وغربا * والذي جل مجده من مناخر
* عمر الارض والورى بالعدل * وباحكامه قوام العباكر
* بك يا ماجد اتعالى مقاما * في ارتفاع سماك المآثر
* صنت عرض الاسلام وانت من حجا * وحميت البلاد من كل فاجر
* يا سمي النبي فاخر بمحمد * ما رأينا شبيه في الوفاير
* لو رآه كسرى وقيصر كانا * لك جندي في عداد العشاير
* فلك الله من وزير عظيم * وعلى الخير لله وام مثابر
* لك بشري بعزة لا تضاهى * كل تخص لفيض فضلك شاكر

صنت

* صنت بالعدل معرض الجور * وشفيت الابصار ثم البصاير
* انت مثل العزيز حيت الينا * الحفيظ الامين يحيى المفاخر
* انت موسى وكل فرعون تبغي * ذاق منك الفنا وعز الخناجر
* قطعت الصدور منهم بفصل * ورميت الروس ثم اخاجر
* لم تخف في الاله لومة قرم * نقض العهد فهو غاو وعاد
* فلهذا لك الاله معين * والنبي الكريم حام وناصر
* فزت بالمجد والثنا والمعالي * وازي النصر حيثما سرت سائر
* عين ري غلبك حصن حصين * فالهي معين ثم قادر
* علم الله ضعفنا ودعانا * وانكساري فكان بالنصر خابر
* فابق واسلم بحق يس والنجم * وطه وبالكتاب وفاطر
* في سرور وعزة وهناء * لقلوب الاعداء لازلت قاهر
* وبقي بجلم محمد باسمائه * وبقيتم مع اول ثم اخر
* وانا الاصل للواجب داع * كل وقت والله مولى السرائر
* لم يكن ما مضى عن السير الا * ضعف ظاهر لبادي وحاضر
* لكن القلب عندكم في رحاب * وفوادي ومهجتي والضمائر
* فاغدوا عاجزا تاخر ضعفا * واعف عني فانت بالحلم ساتر
* فالصديق الصديق جرى صدقا * بعكم سره بغير مكابر
* والامام الفاروق كان مهيبا * وسخيا وللاكاسر كاسر
* ثم عثمان صهر خير البرايا * حامي الدين بالنطا والمعاشر
* وعلي زواجم وذوروها * من علا هم بكل من كل ذاكر
* وجميع الاقطاب كانوا * حفكم نصرهم وكم من اساير

ان رزقي وفا بما قد ضمنا ٭ مع وثوقي على مراد كل سابر ٭
هو وثوقي الحفيظ والله اعلى ٭ ما ذكرنا والفضل واب دوافر
قد قرظ شيخنا العلامة والعمدة الفهامة عبد الله
الدنوشري في ذلك سورخا ٭
بشرى لولانا الوزير محمد ٭ هذا الذي لذوي الضلالة مفسد
وعلى البغاة له انتصار دايم ٭ تاريخه جمع الخوارج اهلكي

وقد اخبرنا بوقوع ذلك
ان الطغاة الماردقي قد مضى ٭ رب الانام كبدهم في نحرهم
براس ابراهيم باشا تعايفا ٭ طافوا جماد مع مزيد كرهم
على الفساد قد بنوا امورهم ٭ فقتلوا تاريخهم بظلمهم
وحين فرغ مولانا الوزير محمد نصره الله من هذا الامر
المهم امر اهل مصر بان يقطعوا قدر ذراع في عمق الارض
تجاه بيوتهم ودكاكينهم ففعلوا ذلك وامتثلوا امره
الشريف وقصد بذلك ازالة الاتربة حتى بالارض
التي وطيوا عليها ٭ وقد اخبرنا الشيخ
المذكور في المعنى ٭

ازال وزير الملك من كان مفسدا ٭
بمصر وكان الناس من ظلمهم رضى ٭
وناديك بان الارض تقطع بعدهم ٭
وحض على هذا وقد كثر الحضا ٭
وكان امتثال الامر قطعا وقابل ٭ يقول لماذا كان ذا الامر وذا ٭

وقد اكثر التساؤل عن سر ما جرى ٭ فقلت له من حتمهم قطع الارض
[illegible]
شرع في امر الرزق والتسوال عنها والتنزع في امر
الرزقة وهل من رأى تعلقه قديم او يدخل له من باب
من الابواب اعادة الرزقة الى المشتري وجعل في نظرها
ما لا على الناحية التي لها الرزقة زيادة على ما لها الاول
فزادت الاسوال من هذا الوجه نحو المائة كيس وابطل
العمل بدفتر الجراكسة الذي فيه ضبط الارزاق وان لا
يعمل الا بدفتر التوزيع الذي فعل في سنة ثلاث ٭
وثلاثين وتسعمائة في الدولة السليمية العثمانية ابدها
الله تعالى وذلك في ولاية سليمان باشا الولاية الاولى
ثم بعد ذلك رتب على التركي مرتبات بغير ظلم بل بغاية
الانصاف وهو انه جعل على كل ناحية ما يناسبها من
الغلة من الكرافة وتوابعها من انوار وغرعا ومثل الكلف
السلطانية والضيفية وغير ذلك من العوايد الجاري بها
العادة وعما اذا راى ناحية عليها عوايد ليس
لها قدرة عليها لفقرهم وقلة قدرتهم خفف عنهم ٭
ذلك وجعله على ناحية يكون عليها عوايد حقيقة
وهي تحمل زيادة عنها وقد جمع ما ذكر في الدول
الشريفة بدفاتر مقررة وارسل قيد ذلك في الاقاليم
فجزاه الله عن مقصده خيرا فانه وجوده كان امنا ٭

للبلاد ورحمة للعباد [illegible]
فانه كان يصرفها للخاص والعام والعسكري وغيرهم في ثلاث
عشري الشهر وما قطع لاحد شيئا من علوفاته ولا فتح ولا
نظر الى ما في ايدي الناس من ذلك [illegible] له وقفاه
كبيرا بمصر من قرى ودكاكين بثغر رشيد وحكر بجهة الازبكية
وغير ذلك ومتحصل من الوقف المذكور في كل سنة ما
يزيد على عشرين الف دينار وجعل فيه سجاة للحاج الشريف
وهي اربعون جملا من الماء في كل سنة وجعل منه ايضا
خيرات بمصر من قرا وغرم وما فضل بعد ذلك يجهز له
الى الديار الرومية واما العزة التي حصلت له في خروجه
من مصر فما حصلت لغيره من السلاطين لانه خرج من مصر
والولاية عليه لم يعزل عنها وجعل قايم مقام بمصر ولدنا
محمد بك حجي الدفتردار الذي صار كتخدا بالين وجلس
في العادلية نحو العشرين يوما يولي ويعزل ويعطي العلوفات
وغيرها [illegible] محمد باشا الوزير تولى قضا الديار
المصرية الولي محمد افندي الشهير بحيني وذلك في اوايل جمادي
الثاني سنة سبع عشرة والف واوايل جمادي الثاني سنة
ثمان عشرة والف والولي يحيى افندي ابن عبد الحليم الشهير
بابن زاده وذلك في اوايل جمادي الثاني سنة ثمان عشرة
والف واوايل جمادي الثاني سنة عشرين والف وذهب من
وهو متولي قضا الديار المصرية واقام له قايم مقام بها وتوفي

عند

عند ذهابه الى الديار الرومية قريبا من الشام ودفن
بها رحمه الله تعالى ٠

وما سمعنا ان وزيرا [illegible] استولى على
مصر في يوم السبت تاني عشري شعبان سنة عشرين والف
وعزل في يوم الثلاثا من ربيع الاول سنة اربع وعشرين والف
[illegible] سنة ثلاث سنوات وستة عشر يوما وكان نجيب
الفضلا والعلما في السيرة لا يريد الشر ولا يحب
الظلم واذا وقع منه شيء من الظلم او غيره فانما كان من
تابعه يوسف اغا الذي كان حوالة الشهر لانه استحوذ على
خاطره الشريف ٠ وصارت امور مصر جميعا بيده
من عزل وتولية وغير ذلك ٠ وولانا الوزير لا يخالف
امره لصفا سريرته وعدم اعتقاده في احد سواه و
باسه في سنة اثنين وعشرين والف جات عساكر من جهة
الروم يريدون على الوفي نفس ارسلهم الوزير الاعظم ناصف
باشا ليسفوا الى اليمن لفساد وقع منهم وحاشا امر
[illegible] للوزير محمد باشا المذكور ان يعطيهم علوفات
معينة في الاوامر المجمعة للوزير المذكور ويجهزهم الى اليمن
فاعلمهم الوزير المذكور بالحضور لاجل العلوفات وذهابهم
الى اليمن فقالوا نحن ما ارسلنا الا لنجلس في مصر وابدوا عنادا
وتمردا وكانوا نزلوا بوكايل باب النصر والبيوت اخرجوا
سكانها منها وجلسوا بها فاشتد عليهم الوزير في اخذه ٠

العلوفات وذهابهم فامتنعوا من ذلك وعصوا فارسل
اليهم مولانا الوزير طايفة من الصناجق لينصحوهم ويردوهم
عن هذا الفعل فاراد وا قتلهم ثم انهم سدوا الباب الذي
من جهة سوق امير الجيوش والباب الذي من جهة الركن
والباب الذي من جهة الرحبة وقفلوا باب النصر وجعلوا
على الابواب البنادق فحين فعلوا ذلك فارسل الوزير
لهم عساكر مصر من جاويشية ومتفرقة وغيرهم بالمدافع والآت
السلاح وحاصروهم وذهب الامير عابدين بيك امير الحاج
الشريف سابقا من جهة باب النصر ودخلوا لهم من سبيك
بالمدرسة الجان بلاطية وقتلوا منهم ثلاثة انفار فحين راوا
ان لا قدرة لهم على عسكر مصر وتحققوا القتل عن آخرهم سلموا
انفسهم وفتحوا الابواب ثم في ثامن عشر صفر الخير مولانا
الوزير العلوفات وهي زيادة عن الثمانين كيسا وتزايدوا
الى العادلية وكفى الله المسلمين شرهم وعزل مولانا
الوزير المذكور وخرج الى العادلية اعطى نوع العلوفات
والفرق ما يخرج عن الحد بالثمن وبلغني عن بعض الكتبة انه اعطى
من قسم العلوفات عشرة الاف عثمانيا في كل يوم ومن الفرق
اربعماية اردب في كل شهر فاستمر في العادلية الى ان ارخ
خبر وصول الوزير احمد باشا الى ثغر الاسكندرية انتهى
وفي سنة ست محمد باشا الصوفي تولى قضا الديار المصرية المولى
عبد الله افندي ابن علي الشهير ببسلي زاده وذلك في اوايل شوال

سنة عشرين والف وفي اواخر شهر رمضان سنة احدى وعشرين
والف والولي صالح افندي وذلك في اواخر شهر رمضان
سنة احد وعشرين والف والولي نوح افندي ابن المرحوم
ملا احمد الانصاري الذي كان قاضيا بمصر سابقا وذلك
في اواخر شهر رمضان سنة احدى وعشرين والف والي اواخر
شهر ربيع الثاني سنة خمس وعشرين والف

استولى على مصر في يوم الاثنين سادس ربيع الثاني
سنة اربع وعشرين والف وخرج منها في يوم الخميس ثاني عشر صفر
سنة سبع وعشرين والف وكانت مدته سنتين وعشرة اشهر
واثني عشر يوما وكان وصوله الى مصر في موكب ما وقع لغيره
من البطركية وحين وصل الى الجوخيين اري عليه شخص حجرا
وشاهدت انا ذلك لاني كنت في طبقة بجانب البيت الذي
القي منه الحجر فجاء الحجر على عمامته فكسر جريد الريشتين الذي
في راسه فرفع راسه فعرف المحل الذي القي منه الحجر فطلع
كتخدا الجاويشية هو والترجمان والصوباشي الى المنزل الملقى
منه الحجر فلم يجدوا احدا ثم نزلوا طلوعه الى القلعة علم من رمى
الحجر فاذا هو ابن اخي اخوا جا المنصوري الخياط بالغورية فمسك
وجيء به الى حضرته الشريفة فارسل اثبت عليه ذلك باقراره
عند مولانا نوح افندي ابن الملا احمد الانصاري وكتبت
عليه حجة بذلك [illegible] الحجر على مولانا الوزير المذكور فامر

الملقي

ابراهيم

يصلب الرايس في المحل الذي التقى منه الحجر فصلبوه
الحجر فان مولانا الوزير وزنه فكان زنته خمسة ارطال
ثم [illegible] المذكور في يوم الاحد المبارك
ثاني عشر ربيع الثاني من السنة المذكورة وهو اول ديوان
فعله امر المقاطعجية وجميع الكتبة بان يوقفوا جميع ما
اعطاه الوزير محمد باشا المذكور المتقدم ذكره من فتح
وعلوفات وغير ذلك في التفليس
على الوزير محمد باشا المتقدم ذكره فخر رماد خل في جملة من
الشون العامرة والمال الميري وكان مقداره نحو المائة
كيس وكتبت بذلك قوايم وعسكات وارسلها الى الابواب
الشريفة الاحمدية وما نعلم هل افاده ذلك ام لا [illegible]
ثم ان سنة خمس وعشرين والف جات اوامر شريفة خنكارية
بارسال الف من العسكر الى سفر الحجاز فشرع في تجهيز ذلك
تجهيز العساكر المذكورة وجعل سردارهم صالح بيك الذي
كان امير الحاج الشريف وخرجوا على احسن ما يكون من التدبير
بغير اذية لاحد ولا ضرر للرعايا [illegible] انه كان
اربع تجاريد خارجة في آن واحد وهي تجريدة الحجاز المذكورة
وتجريدة اليمن وتجريدة الحبش وتجريدة لاوجلا وهاته
اهالي مصر ليس عندهم خبر من هولاء العسكر الخارج بخلاف
زمن غيره كان اذا خرج تجريدة منها ماية نفس يحصل منهم الفقد
البالغ وهذا كله بحسن سياسته لانه صار يرمي في العساكر

الخارجة

الخارجة الى الحجاز بزيادة عن العوايد السابقة ثم انه اخرجهم
من مصر على اسلوب ما وقع ترتيبه لاحد غيره من البكلربكية
وهو انه جعل في مقدم العسكر امين التوفخانا ه وامامه
لونه السويس والريسه ثم من بعدهم جمجي باشي ه وامامه
جميع الطبجيه ه ثم من بعده اغاة الغزب ه وامامه جميع
الغزب ه ثم من بعدهم اغاة اليمجرية ه وامامه جميع
اليمجرية ه ثم من بعدهم اغاة الكلبه ه وامامه جميع
الكلبة من بعدهم كواجي الصناجق جميعا كل كتخدا
بتابع استاده وجاب خانته ه ثم من بعدهم امراء
الجراكسة ه ثم من بعدهم الصناجق جميعا ه ثم من بعدهم
السردار ه ثم لما خرج العسكر الى الخانكاه ذهب
بنفسه وجلس على كرسي ه ووضع بجانبه الالوف من
الذهب ه وامر بعرض العسكر عليه فصار يعطي لكل شخص
على قدر فقره وحاله فكان اقل ما ينال الشخص منهم العشرين
دينارا ه فانظر الى هذا الترتيب والفعل العجيب و ما
في القتل فكان ليس له رغبة فيه [illegible]
ما قتل غير عشرة انفس هو ذلك بعد ثبات القتل عليهم بحجته
وتحقق ذلك مع عدم الريبة في الشهود ومع ذلك كان الامن
في مصر شديده والخير يتوالى فيها ويزيد ه واما احمد فانه
كان يغض عن الامر ويراجع الخضم المرار العديده فاذا راى
ثباته حكم له بما يراه من الحق ه وحين عزل قامت عليه العساكر

جميعا لانه كان عنده بعض تهاون في امر علوفاتهم
فاخذوا ما كان منكسرا لهم بتمامه وكماله وكذلك الصناجق
وطلبوا منه اثني عشر صندوقا فاشفع من اعطائها فقالوا
له الوزير محمد باشا السابق خرج وابقى في الخزينة ذلك
القدر وانت وضعت يدك عليه فازالوا عليه حتى وزنها
وخرج من مصر ولم يعط علوفات ولا غيرها مما كان يفعله
غيره في مدة من العزل مثل محمد باشا صوفي وهذا اخر من
ولاه مولانا السلطان احمد من المماليك بكية بمصر انتهى
وفي مدة احمد باشا الدفتردار سابقا بمصر تولى قضا
الديار المصرية المولى محمد افندي الشريف وذلك في اوايل
ربيع الاخر سنة خمس وعشرين والف والى اوايل جمادى الاولى
سنة ست وعشرين والف والمولى محمود افندي اخي زاده
اخو حسين افندي ابن عبد الحليم المبتدي بذكره وذلك في اوايل
جمادى الاولى سنة ست وعشرين والف والى اواخر شهر
رمضان سنة سبع وعشرين والف

مولانا السلطان [illegible] المقدم ذكره جلس
على تخت الملك في يوم الخميس رابع عشرين القعدة الحرام سنة
ست وعشرين والف وطلع في يوم الاربعا ثالث ربيع الاول
سنة سبع وعشرين والف بولداخيه هو مولانا السلطان

عثمان ابن مولانا السلطان احمد بموافقة عظام ارباب
الدولة وهم سعدي افندي المفتي ومولانا مصطفى اغا
قزلار اغاسي ومولانا محمد باشا الصوفي قايم مقام وذلك
لما لم يروا فيه اهلا للسلطنة لشدة بزله للاموال
وكثرة ركوبه الى المحلات البعيدة من غير تقيد بامر
موكب ولا غيره لانه تارك للملوكية وليس براغب فيها شقيقا
بالتقشف بحيث انه كان مدة ملكه لم يسه جوخة خضرا
ولا كام عزيزي فانه لم ياكل الزفر مطلقا وانما كان
اكله الكعك الناشف واللوز والبندق وانواع الفواكه
في النسا فان والدته احضرت له جواري عديدة
فلم يقبل منهن واحدة فحين اراد اخلاعه وذلك يوم الثلاثا
ثاني ربيع الاول من السنة المذكورة ذهب حمزة المفتي
اسعد افندي الى سكوار ليولانا الشيخ محمد المعتقد
الصالح العالم العامل يستشيره في ذلك فاشار بخلعه
وان يولى محله مولانا السلطان عثمان ثم جاء من عنده
وارسل اخر مولانا قايم مقام ومولانا مصطفى اغا وذلك
قريب العشاء من ليلة الاربعا فارسل مولانا قايم مقام
الى الصوباشي باسطنبول وقال له اذا جاءك ورقة
مني مختومة فاعمل بما فيها واحرس على الابواب فقال
سمعا وطاعة [illegible] مصطفى اغا فانه اول ما مضى من
ليلة الاربعا ست ساعات ذهب الى ابواب السرايا

وقفلها جميعا وابواب الاوض التي فيها اكابر السرايا
والخدم واخذ المفاتيح وهيا المحل الذي فيه تخت السلطنة
واوقد فيه الشموع وفرشه من احسن الفرش وذهب
من حينه الى مولانا السلطان عثمان في محبسه الذي هو
فيه وهو محل عمه السلطان الذي كان قبله في حياة اخيه
المرحوم السلطان احمد وفتح له الابواب فحصل لمولانا
السلطان عثمان غاية الرعب خوفا من ان يكون عمه
ارسل يقتله فقال له مولانا مصطفى اغا لا تخف انت
صرت سلطانا فلم يصدق ذلك فصار يحلف له ان
الامر صحيح. ولا زال يلطف به الى ان ادخله الى محل
التخت فالبسه ثياب الملك واجلسه على التخت وقبل يده
وصار يفتح ابواب السرايا بابا بابا. ويدخل من كان
داخل الابواب لمبايعة مولانا السلطان عثمان حتى لم يبق
احد في السرايا بغير مبايعة هذا كله صار والسلطان مصطفى
نايم عند والدته ثم ارسل مولانا مصطفى اغا اعلم قايم
مقام والمفتي فحضرا ودخلا على مولانا السلطان عثمان
وبايعاه ايضا وقبلا يده السنية. ومولانا المفتي
ومولانا قايم مقام ومولانا مصطفى اغا الى مولانا السلطان
مصطفى وذلك وقت العجر فطلعت من الداخل فخرج لهم وقال
لهم ما جابكم في هذا الوقت فكان اول متكلم له مولانا اسعد
افندي المفتي وقال امر المملكة اخذ والاعدا تسلطت عليها

ونحن

ونحن نخشى على ضياع الملك وانت ليس بلايق للسلطنة
فقال له بقوله انا ما طلبت منكم الملك ولا اردته وانا
ليس لي به مصلحة فقالوا جميعا ما يمكن بقولك هذا لابد انك
تذهب تبايع ولد اخيك مولانا السلطان عثمان لانا
اجلسناه على التخت فقال لهم جعله الله مباركا وانا ليس
عندي مخالفة فقام من حينه وذهب الى مولانا السلطان
عثمان وبايعه فقالوا لابد ان تحضر بقية الوزرا ومولانا يحيى
افندي قاضي رميلي وحسن افندي قاضيا ناطولي وتشهد
على نفسك بالخلع فقال لهم افعل ذلك فارسلوا احضروا الوزرا
وقاضي رميلي وقاضيا ناطولي وكتبوا عليه حجة بالخلع
وارسل مولانا محمد باشا قايم مقام ورقة الصوباشي
التي وعده بارسالها وفيها بالمناداه بتولية مولانا
السلطان عثمان نصره الله في القسطنطينية فوديه
بذلك فاطاع العام والخاص واستقر الملك وكانت ايامه
ايام امان ورخا لم يقع فيها كدوره ولا تشويش

فصل في ذكر من ولي من الخلفا بعد مصطفى

قول مولانا الوزير مصطفى باشا فاستولى على قصر من
يوم الجمعة غرة جمادي الاول سنة سبع وعشرين والف
بجعفر باشا الوزير كافل الممالك اليمانية سابقا
في يوم الاثنين ثاني عشرين ذي الحجة الحرام سنة سبع وعشرين
والف مدة ثمانية اشهر الا تسعة ايام وكان لينا

جدا اصحو عليه اقاربه بحيث انه ليس كان له معهم امر ولا
نهي والامور كلها راجعة اليهم حتى ادى ذلك الى الفتنة الشديدة
التي وقعت له [illegible] في يوم الجمعة سابع شهر شوال سنة
سبع وعشرين والف [illegible] في ذلك اليوم كاتب هذه اسطره
والامير احمد الحجي اغاة الكلية [illegible] محمد جاويش الخازندار
وفي ثاني يوم قتل الامير يوسف الزرجان [illegible]
لعرب الامير يوسف بك امير الحاج الشريف والامير علي
كحل الجاويشية والامير سليمان الزرجان وعسكر اب
افندي القاطعجي [illegible] اكله كان سببه الامير مصطفى بك
البقلي وهو الذي حرضها لما فعله الوزير مصطفى باشا مع
مصطفى بك المذكور من تحقيره لشدة ظلمه [illegible] الامير
يزيد الى ان قتل مصطفى بك المذكور مولانا الوزير مصطفى
باشا الاتي ذكره ان شاء الله تعالى [illegible]
باشا المذكور تولى قضا الديار المصرية المولى مصطفى
افندي الشهير بجزيري زاده المرة الثانية وذلك في اواخر
شهر رمضان سنة سبع وعشرين والف واي اوايل شهر
رمضان سنة ثمان وعشرين والف

سلطنة مولانا سلطان عثمان بن مولانا
المرحوم احمد سلطان [illegible] جلس على تخت الملك في
سادس ساعة من ليلة الاربعا ثالث ربيع الاول سنة

سبع

سبع وعشرين والف وذلك بعد خلع عمه مولانا السلطان
مصطفى [illegible] الى رحمة الله تعالى في يوم الخميس ثامن
شهر رجب الفرد سنة احدى وثلاثين والف [illegible]
مدة سلطنته رحمه الله اربع سنوات واربعة اشهر وستة
ايام فاول ما ابتدا به رحمه الله حين تولى ان اكرم عمه
مولانا السلطان مصطفى فوضعه في احسن الاماكن مع
ذكره له باجمل المحاسن ثم ثنى باكرام والدة عمه وجعلها
عنده في مقام امه وثلث بوضع اخوته في موضع لائق
بوخل عليهم فيه خاص ولا عام غير جماعة الخدام فانظر الى
عنده الحصار الحميدة والمكارم السديدة فهو عين ملوك
العثمان كما اشار الى ذلك عم مولفه مولانا المرحوم الشيخ
محمد ابو المواهب الصديقي حيث قال

لما وليتم على البرايا ... باذن ربك حقا وصدقا
فقلت من والدالي ... عثمان عين الملوك حقا

انشا القريحة في الروض وانشد

وعيشا شعاره غنى وشرد
وزمان الخير والجبر اتى به
والمسرات لها الرحمن اوجد
اشرقت شمس المعاني باهنا
والصفا والفوز في الكون مجدد

مذ تولى ملك الارض الذي
بالعوالي والظبا للملك شيد
ملك فوق السماكين سما
وله في هامة الجوزا مقعد
آل عثمان لهم فخر به
وهو في الاحكام بالحق مسدد
عن ابيه قد بدا بدر الهدى
ولقد حيانا السلطان احمد
مذ تولى الملك في عام الصفا
رضعون شاه عثمان مولد
فاستهل زاهرا وليا له بالسعادة باهرا حفت له الايام
من الكدر وسابق السعد مراده وبدره وقالت السعود
المجرة خذه رقات الاقدار تحف بالطافه وعده
ودانت له ملوك الارض واصبح في ملكه الطول والعرض
مع رخاء الرخاء تهب نسيما ووجه الامن اسفر وسيما
سلطان سلاطين الاسلام وفريد العصر والاوان
خليفة الله الاعظم في ارادة نوع الانسان ذي النورين
ثالث العمرين ظل الله الممدود من الظلم والجور في
زمنه مفقوده واسطة عقود ملوك العثمان المخوف بغاية
الملك المنان من اعدق على اخواته مالم يجز السنيه
وعمهم بالهبات السنيه فكم له من مناقب شاعت بين

الانام ويد طولى على الخاص والعام وهمة في الخير
الشريفة بعد جلوسه على التخت ان اخا سلطان الستار
الموضوع رهينة في يدي قلة هوب فحين بلغ مولانا السلطان
ذلك ارسل الى قايم مقام الوزير محمد باشا وقال له لابد
من تحصيله فاجابه بمزيد الامتثال فبعد مضي ثلاثة ايام
من ذلك اليوم لم يحصر فارسل مولانا السلطان الى قايم مقام
احضره وقال له ما وقع في الرجل المطلوب فقال له يا مولانا
ما امكن تحصيله ولكن هذا ايضا وقع لاجدادكم وهوب من
عندهم مثل ذلك [illegible] لمولانا السلطان غاية
الغضب وقال له ائت حالا بي بين يديك اذهب
فحصله والا وقربة اجدادي راسك عوضه فخرج
الوزير محمد باشا وهو في غاية من الغم بهذا السبب
فحصل الرجل بعد يومين من هذه الواقعة ووضعه
مولانا السلطان في مقاعده بيده قلة [illegible]
عدم قرا اخوته وهم السلطان محمد والسلطان مراد
والسلطان جهانكير والسلطان سليم والسلطان
قاسم وكان ابغض ما اليه الرشوة وحين بلغه عن خوجاته
انه ارتشى عزله وتقاه مع انه كان اقرب الناس اليه
ثم استتوبه ورضي عنه [illegible] متقيدا بالرعايا يسال
عن احوالهم ويتفقد امورهم وامور مملكته ومن
غزواته غزوه بلاد القزق وقبل ذهابه قتل

اخاه مولانا السلطان محمد المتادله في عمره وذلك
خوفا من الفتنة بعده وحين اراد قتله احضره الى محل
جلوسه وكان جالسا على عفة وبيده كتاب يقرا فيه
فحين حضر بين يديه قال يا بني عليك ولا تدخل في قلبي
ولا تجعلني خصمك يوم القيامة وانا اقنع منك برغيف
في كل يوم فكان من جوابه الا الامر بخنقه فخنق في
بحضرته فقام من مجلسه دم الى ان وصل الى عمامته
وكان في جمادي الاخرة سنة ثلاثين والف فاحال
على مولانا السلطان عثمان الحول حتى فعل فيه كما فعل باخيه
محمد قاتله الله صلى الله عليه وسلم كما تدين تدان

قيل في معنى هذا

* احسن الى الناس تستعبد قلوبهم *
* فطالما استعبد الانسان احسان *
* ولا تجعل عقابا * لو انك السلطان *
* فقد قال خير البرايا * كما تدين تدان *

وكان خروج مولانا السلطان عثمان المذكور لقتال
الفرق في اواخر جمادي الثاني سنة ثلاثين والف في نحو
ستمائة الف مقاتل رحمه الله [illegible] القنطرة التي على البحر
الحاجز بينه وبين الطايفة المذكورة واقتحمها وهو الذي
احدثها فحين حل ركابه الشريف ببلاد الفرق قاتلهم
اشد قتال وحصل لهم من حضرته الشريفة مزيد النكال
واخذ منهم جزية ثلاث مئين * وصار النصر له قرين *

مع ما انضاف الى ذلك من اخذه منهم القلاع المانعة
فلما حاز ما هنالك استقل راجعا الى تلك الممالك عاد
الى الديار الرومية منصورا وباخيرات محبورا وذلك
في اواخر السنة المذكورة ثم لما جلس على تخت ملكه
الشريف وخلع عزه المنيف شرع في التجهز الى مكة
المشرفة واخرج خيامه الى اسكودار [illegible] في يوم
الاربعا سابع شهر رجب الفرد سنة احدى وثلاثين والف
وصمم على ذلك فحصل اللغط والقال والقيل والقال فقامت
الفتنة واجتمعت طايفة الاسباهية والبحشرية في
الاودا الجديدة المخصوصة بهم واتفقوا على عدم
السفر مع حضرة مولانا السلطان رحمه الله
الى ان ميدان واتفقوا على قتل الوزير الاعظم دلاور
باشا والدفتردار وعمر افندي الخوجا ثم ذهبوا
الى منزل الخوجا في ذلك الوقت فاوجدوه فنهبوا
بيته [illegible] من ذلك اليوم
اجتمعت الموالي وقضاة العسكر بمولانا السلطان
عثمان وسالوه بان يوطي العسكر دلاور باشا الوزير
الاعظم وسليمان اغا دار السعادة او يقتلهم فهو
حين سكن الفتنة وقالوا له يا مولانا السلطان العسكر
تحققين ان ما حركهم للسفر الا هولاء الجماعة فاستشاط
المرحوم السلطان عثمان من ذلك وصمم على عدم اعطايهم

وقال اما السفر فتركنه واما قتل هؤلاء المذكورين
او تسليمهم للقتل فما افعل ذلك واستمر الحال على ذلك
للمساء وتفرقوا العسكر الى منازلهم ولما اصبح الصباح
وهو يوم الخميس ثامن شهر رجب اجتمعت العساكر جميعا
بالسلاح والسيوف وجميع الات الحرب وذهبوا الى الموالي
افواجا افواجا واتوا بهم للجامع الجديد الذي عمره المرحوم
مولانا السلطان احمد واتفقوا على قتل عمر افندي وباقي
باشا ودلاور باشا وسليمان اغا دار السعادة
فذهب قاضي العسكر وقاضي القسطنطينية وبعض الموالي
الى مولانا السلطان عثمان وقالوا له يا مولانا السلطان
هذه الفتنة لا يدفعها الا قتل دلاور باشا وسليمان اغا
فعاند مولانا السلطان في ذلك وماسمع كلامهم وذلك
ليقضي الله امرا كان مفعولا ومستمرا فلما كان ذلك الى
وقت الظهر وعجز العسكر من الانتظار فهجموا العسكر
البرايا فوجدوا مولانا السلطان مصطفى بن الابواب
فاخرجوه واجلسوه على تخت السلطنة وبايعه العلما
والموالي الموجودين في ذلك الوقت وقرب المساء فاركبوا
مولانا السلطان مصطفى في العربه وارسلوه الى المسجد
المتعلق بالبخشريه المعروف بارنا مسجد
مولانا السلطان عثمان هذا الفعل في حقه فاخذ
سعد حسين باشا الوزير الاعظم سابقا وذهب

الى بيت اغاة البخشريه ليدبر امره وقال له مولانا
السلطان عثمان تذهب وتاخذ خاطر العسكر وتجعله
لكل انسان خمسين شرنبي وخمسة اذرع جوخ والزمه
بذلك فذهب الاغا الى طايفة العسكر وكلمهم في ذلك
فما كان من جواب العسكر الا قتل اغاة البخشريه وذهبوا
من فورهم لبيت الاغا المذكور وقتلوا حسين باشا
وقبضوا على مولانا السلطان عثمان واحضروه لمولانا
السلطان مصطفى فارسله الى يريه قلعة واحضروا
العسكر دلاور باشا وسليمان اغا دار السعادة
وقطعوا رسمهما وعلقوا راس اغاة البخشريه
وحسين باشا وسليمان اغا ودلاور باشا الوزير
على جامع المرحوم السلطان بايزيد وقعت
البيعة العامة لمولانا السلطان مصطفى وجلس
على سرير الملك وجعل مولانا السلطان مصطفى زوج
اخته داود باشا وزيرا اعظم لما كان بعد العصر
من هذا اليوم ذهب داود باشا الى يريه قلعة من غير علم
مولانا السلطان مصطفى واشيع في مولانا السلطان
عثمان قضا الله وحكمه وغسله وكفنه وصلى عليه
ودفنه عند ابيه المرحوم السلطان احمد وقد
وفا نا شيخ عبد الرحمن المفلح بقوله
فليك عدل قد انقضى ومضى * عليه من ذي الجلال رضوان

وقال اما السفر فتركته واما قتل هؤلاء المذكورين
او تسليمهم للقتل فما افعل ذلك واستمر الحال على ذلك
للمساء وتفرقوا العسكر الى منازلهم ولما اصبحوا صباح
وهو يوم الخميس ثامن شهر رجب اجتمعت العساكر جميعا
بالسلاح والسيوف وجميع الات الحرب وذهبوا الى الموالي
افواجا افواجا واتوا بهم كلهم الجديد الذي عمره المرحوم
مولانا السلطان احمد واتفقوا على قتل عمر افندي وباقي
باشا ودلاور باشا وسليمان اغا دار السعادة
فذهب قاضي العسكر وقاضي القسطنطينية وبعض الموالي
الى مولانا السلطان عثمان وقالوا له يا مولانا السلطان
هذه الفتنة لا يدفعها الا قتل دلاور باشا وسليمان اغا
فعاند مولانا السلطان في ذلك وماسمح لهم وذلك
ليقضي الله امرا كان مفعولا وما زال الكذب والتوالي
وقت الظهر وعجز العسكر من الانتظار فهجموا العسكر
البرايا فوجدوا مولانا السلطان مصطفى بين الابواب
فاخرجوه واجلسوه على تخت السلطنة وبايعه العلما
والموالي الموجودين في ذلك الوقت وقرب المساء فاركبوا
مولانا السلطان مصطفى في العربه وارسلوه الى المسجد
المتعلق بالبخشريه المعروف بارنا مسجد
مولانا السلطان عثمان هذا الفعل في حقه فاخذ
معه حسين باشا الوزير الاعظم سابقا وذهب

الى

الى بيت اغاة البخشريه ليدبر امره وقال له مولانا
السلطان عثمان نذهب ونأخذ خاطر العسكر ونجعل له
لكل انسان خمسين شرنبي وخمسة اذرع جوخ والزمه
بذلك فذهب الاغا الى طايفة العسكر وكلمهم في ذلك
فما رضوا من جواب العسكر الا قتل اغاة البخشريه وذهبوا
من فورهم لبيت الاغا المذكور وقتلوا حسين باشا
وقبضوا على مولانا السلطان عثمان واحضروه لمولانا
السلطان مصطفى فارسله الى يدي قلعة واحضروا
العسكر دلاور باشا وسليمان اغا دار السعادة
وقطعوا رؤسهما وعلقوا راس اغاة البخشريه
وحسين باشا وسليمان اغا ودلاور باشا الوزير
على جامع المرحوم السلطان بايزيد وقامت
البيعة العامة لمولانا السلطان مصطفى وجلس
على سرير الملك وجعل مولانا السلطان مصطفى زوج
اخته داود باشا وزيرا اعظم لما كان بعد العصر
من هذا اليوم ذهب داود باشا الى بيت قلة من غير علم
مولانا السلطان مصطفى واشعر به مولانا السلطان
عثمان قضا الله وحكمه وغسله وكفنه وصلى عليه
ودفنه عند ابيه المرحوم السلطان احمد وقد
وفا الشيخ عبد الرحمن الفلاح بقوله
فليبك عدل قد انقضى ومضى عليه من ذي الجلال رضوان

مات شهيدا قلنا تاريخه ٭ حل النعيم الملك عثمان ٭
ثم لما كان يوم الجمعة تاسع شهر رجب المذكور ذهبت
العساكر لبيوت المقتولين فنهبوها وكانت بيت باقي باشا
الدفتردار وبيت حاجي السوباشي وبيت سنبل علي ٭
وبيت مراد جاويش ملتزم الجمرك ومنزل ٭ مرسولنا
السلطان تمالى رحمه الله تعالى في هذا الوقت هدر ولكن
من يستطيع الرد للغدر ٭ وقد اسف الناس على موته ٭
وذهابه وفوته وكيف لا يأسفون وعليه يكون وهو
الملك العادل ٭ والبحر الكامل ٭ زين الملوك الحالك في
دولته باحسن سلوك ٭ جمع الكمالات وحاز افضل البراعات
فدشاع ذكره في المشارق والمغارب ٭ وطلع من بين اهلة
اهله طلوع الشمس في الغياهب كم له من عدقات
واثره ٭ ومكارم مكاثره ٭ فعليه الرحمة والرضوان ٭
بجاه الملك المنان ٭ ما دار الدوران آمين ٭

الحميه ٭ قال مولانا المؤرخ السيد جعفر بن السيد هاشم الحسيني
عليه من يوم الاربعا تاسع ربيع الاول سنة ثمانية وعشرين
والف وتوفي في يوم الاحد ثالث عشرين شعبان سنة ثمانية
وعشرين والف ٭ [illegible] مدة استيلايه على مصر خمسة اشهر
واربعة عشر يوما وكان من اجلا العلما الفضلا له اليد الطولى في
غالب العلوم خصوصا علم التفسير وما حصل لاهالي مصر منه الا الخير

مولانا السيد جعفر بن هاشم

الغزير مع الرفق بالرعية ٭ والسير معهم على احسن طويه ٭ ووقع
في زمنه الغلا العظيم وذلك بتقدير العزيز العليم فكان كل من
مات في زمنه وله ولد اعطي علوفة ولده او ابيه فاذا لم يكن له
ولد ولا اب اعطي ذلك لاقاربه مع البشاشة والتسلي للمحزون
وهذا من لطف الله بعباده في هذا الخطب الجسيم ٭ وكان ابتداء
الغلا في اواخر ربيع الاول سنة ثمانية وعشرين والف وانتهاؤه
في اوائل جمادي الاخرة من السنة المذكورة وكان غالب
من يموت فيه عمره ما بين الخمسة عشر سنة الى خمسة وعشرين سنة
ممن عرفه من الاعيان السيد الشريف الحسيب النسيب
السيد محمد الميقاتي الشهير بابن الطحان وذلك في السابع عشر
من ربيع الاخرة من السنة المذكورة ٭ وتوفي فيه عمر جلبي ناظر
الجوالي وذلك في ثاني جمادي الاول من السنة المذكورة ٭ وتوفي
فيه ايضا الشيخ علي الجبيلي المدني المدرس بالمدينة الشريفة
على صاحبها افضل الصلاة واشرف السلام وذلك في ثاني جمادي
الاول من السنة المذكورة ٭ [illegible] توفي الامير محمد بيك ٭
امير اللوا الشريف الشهير بجبجي وفيه توفي امير اللوا الشريف يوسف بيك
القابودان بدمياط وذلك في سابع جمادي الاول من السنة
المذكورة ٭ [illegible] توفي الامير سليمان البستنجي وذلك في ثامن
عشر جمادي الاول من السنة المذكورة ٭ [illegible] توفي السيد
الشريف محمد الحسني كاتب السجلات بباب قاضي القضاة بمصر
المحروسة وذلك في سادس عشر جمادي الاول من السنة المذكورة ٭

توفي راشد كتخدا السيد فهيد حاكم سكة المشرفة وذلك
في ثامن عشر جمادي الاول من السنة المذكورة بالطاعون وكان
الامير العلي العظيم السعيد الموفق الحميد
الزكي الرشيد المشتغل بالعلوم العقلية والنقلية والمتحقق
بتحصيل فرايض السنيه جامع اشتات الفضايل الغريبه صاحب
الفوايد المفيده بدر العصابة الصديقيه غصن رياضة
السلالة التميميه ذو النسب الطاهر والجمال الباهر والكمال
الزاهر روح جثمان كل جثمانه عين انسان كل انسان
خلاصة العلما الكرام ذخيرة الاجلا العظام بهجة القلب
والخاطر وقرة العين والناظر المفتخر بزاقه الاكباد
مولانا وسيدنا شيخ الاسلام علامة الانام سيد الطالبين
ذخيرة المحققين حسن افندي التميمي وسعه عارف الاوان
وتحفة الزمان قطب الوجود وفلك السعود من لا يحتاج الى
الاطناب في مدحه هنا استغنى بشهرته عن شرحه مولانا
الشيخ محمد البكري الصديقي رضي الله تعالى عنه وذلك
في يوم الاحد عشري جمادي الاولى سنة ثمانية وعشرين والف وكان
عمره رحمه الله اذ ذاك اربعة عشر سنة فمضت كانها سنه

ومن المذكور توفي الامير خليل اغا اغات الاربكية
وذلك في سابع عشرين جمادي الاول من السنة المذكورة
توفي الخواجا ابراهيم المنصوري الخياط وكان من اهل الخير
مواظبا عليه جعل له سبيل بمصر القديمة واوقف عليها اوقافا

جليلة وكانت وفاته في تاسع عشر من جمادي الاولى من
السنة المذكورة توفي الامير احمد كاشف الشرقية الشهير
بابن المقرتع وذلك في عاشر جمادي الاخرة من السنة المذكورة
توفي الياس اغا نائب وقف المرحوم سنان باشا وذلك
في ثالث عشري جمادي الاخرة من السنة المذكورة توفي
الامير كرم بيك امير اللوا الشريف وذلك في عاشر رجب
الفرد من السنة المذكورة ومن توفي في الفصل
المذكور مضبوطا من الحوادث يوما بيوم وكان من ابتدايه
الى انتهايه ستمايه الف وخمسة وثلاثون الفا خارجا عما
اخرج من غير الحوادث ولو ذكرنا جميع من توفي فيه من الاعيان
لضاق الاوراق فنسال الله تعالى عدم عوده على المسلمين
بجاه رب العالمين

قضا الدوادار المعزية اصلا واستمر عزيزاده مصطفى افندي
متوليا قضا مصر الى ان نزل جعفر باشا المذكور في زمنه

عجايب مصر يوم الجمعة
سابع عشرين رمضان سنة ثمان وعشرين والف وعز في يومه
الاحد سابع عشر شهر رمضان سنة تسع وعشرين والف وكانت
مدة استيلايه على مصر احد عشر شهرا وعشرين يوما وهو الذي
قتل مصطفى بيك الشهير بالبجلي المتقدم ذكره وكان قتله في يوم
الخميس خامس محرم الحرام سنة تسع وعشرين والف فحصل لاهالي
مصر بقتله غاية السرور عبر ان مصطفى باشا اعقب ذلك

بمصادرات لبعض التجار وكثرة الرمايا فعظم بذلك على التجار
البلايا فذهبت فيه الشكاوي الى الديار الرومية لحضرة مولانا
السلطان عثمان فعزله وارسل له الوزير حسين باشا الآتي
ذكره ان شاء الله تعالى فابطل عمله واخذ منه عشرين همدوقا
وذلك مما دخل في جملته من الاموال السلطانية واعتقل غالب
تجار مصر للدعوي عليه بما اخذ منهم فثبت عليه باعترافه ثلاثة
وثلاثون الف غرش وكتبت عليه الحجج بذلك وارسلها مولانا
حسين باشا الى الابواب الخنكارية [illegible] تولي قضاء
الديار المصرية المولى محمد افندي ابن محمد متولي مصر سابقا
ابن محمد متولي مصر ايضا السطمبر كل منهم بحوي زاده وذلك في
اوايل جمادي الثاني سنة تسع وعشرين والف واني اواسط جمادي
الثاني سنة ثلاثين والف ٭

[illegible] فكانت اسيلا ٭ موت حسين الوزير
على مصر في يوم الاربعا سابع عشرين شهر رمضان سنة تسع
وعشرين والف وعزل في يوم الخميس تاسع عشر ربيع الاول
سنة احدي وثلاثين والف وكانت مدة استيلايه على ولاية
مصر سنة واحدة وستة اشهر واثنين وعشرين يوما هذا ٭
وحسين باشا المذكور كان متواضعا الى الغاية قليل الحجاب
لكن كانت اخلاقه في غاية الصعوبة هذا وقضي غالب شهر شوال
ثاني شهر دخوله وهو في غاية الصحة ثم مرض مرضا شديدا ايضا
العظم في احدي رجليه فبقي بقية شوال والقعدة وغالب الحجة ٭

فتوفي

فعوفي من مرضه فشرع حين ذلك في تحصيل الاموال والكلم بين
الخاص والعام [illegible] لاولاده فرحا حافلا وكان ابتداوه
في يوم الاثنين ثامن شعبان سنة ثلاثين والف واستمر الي يوم
الاثنين نصف الشهر المذكور ونادي في مصر بالزينة في هذه ٭
الثمانية ايام فجعلوا الناس الزينة ودخل له من التقادم ٭
في هذا الفرح ما يحير الافكار من رخوت مرصعة وخيل بسكر
وامتعة ودراهم ولم يقبل من احد من ارباب الدولة في هذا
الفرح من السمن ولا العسل ولا الاغنام وكل من احضر له شيئ ٭
من ذلك يرده ويأخذ عوضه ما ذكرا علاه حتي اني سمعته
يقول في بعض مجالس اجتماعي به قد حصل لي من الرخوت
في هذا الفرح ما لم يحصل لوزير غيري ٭ [illegible]
في زمنه زيادة النيل الي اخر بابه حتي بست الناس من نزوله ٭
وغلو الاسعار من ثامن شوال سنة ثلاثين والف حتي وصلت
الويبة القمح بثلاثين نصف فضة [illegible] وكان ابتداوه
في الحجة سنة ثلاثين والف وانتهاوه في جمادي الاولي سنة
احدي وثلاثين والف فتعبت الناس غاية التعب فسبحان
الفعال لما يريد [illegible] ادعي عليه قايم مقام حسن
الدفتردار بان دخل في جملته من ثمن غلال الشونه ومن
مال بيت المال جانب [illegible] مولانا حسين باشا بحمله
المذكور لحسن حزعنه وواقعه حتي خرج من مصر
ولم يزن سوي خمسة وعشرين الف دينار وكان دفعها

لمقتضى وهو ان يهوديا يدعي انا عامل البهار كان عليه باقي
هذا القدر وكان اسمع مولانا الوزير بعض كلمات سنكية بعد
عزله وطلب قايم مقام هذا القدر من اليهودي فادعى
دفعه لمولانا الوزير حسين باشا فكلم مولانا الوزير
حسين باشا في ذلك فقال ليس بجهتي شيء ولكن حيث ان هذا
الكافر ينسبني الى هذا القول الكذب فانا ادفع لكم هذه الخمسة
وعشرون الف دينار بشرط تسليم اليهودي الي ان افعل
فيه ما اريد فسلم له وايم مقام اليهودي واخذ منه الخمسة
وعشرون الف ذهب فصار مولانا الوزير يضربه ليلا ونهارا
الى ان هلك واراح الله المسلمين منه لانه كان جبارا كافرا عنيدا
وصار مولانا حسين باشا الى الديار الرومية براً فقبل وصوله
جرت كائنة مولانا المرحوم السلطان عثمان التي شرحناها
في تاريخنا الكبير فاجتمع اهل الحل والعقد على جعله وزيرا
اعظما فجعل وزيرا اعظما فدبر المملكة على احسن تدبير بعدما
كان فيها من الخلل الكبير وولى الممالك المستحقين ورفض الاشرار
وقام بناموس الخناكار [illegible] تولى قضا الديار المصرية
المولى عبد الكريم افندي وذلك في اواسط جمادي الاول سنة
ثلاثين والف والى اواسط الحجة الحرام سنة ثلاثين والف [illegible]
عبد الله افندي بن محمود وذلك في اواسط شهر الحجة الحرام
سنة ثلاثين والف والى اوايل جمادي الاخرة سنة احدى وثلاثين
والف [illegible] استولى على مصر

من يوم

من يوم الاثنين رابع عشر جمادي الثاني سنة احدى وثلاثين
والف وعزل في يوم الاحد غرة شهر رمضان سنة احدى
وثلاثين والف وكانت مدته شهرين ونصف
ايامه مشوبة بغاية الكدر من الاضطراب الزايد لما وقع للمرحوم
السلطان عثمان فنقلت ولايته على النفوس لكن لم يحصل
منه ضرر لاحد مطلقا ولعل ذلك لقصر مدته على ما سمعت
من شدة طمعه في الديار الرومية وقد جمع في هذه الايام من
الاموال ما يعجز عن تحصيله غيره في عام [illegible]
تولى قضا الديار المصرية المولى رضوان افندي الشهير بالمحتشم
وذلك في اوايل جمادي الثاني سنة احدى وثلاثين والف
والى اواسط شوال سنة احدى وثلاثين والف توفي في اواسط
القعدة الحرام من السنة المذكورة بثغر الاسكندرية عند ذهابه
الى الديار الرومية وذلك من شدة قهره على منصب مصر لانه
فقير جدا وذو عيال كثيرة مع غلبة الدين ولم يكن له في مدته حظ
ولا حصل شيئا ابدا وهو اخر من ولاهم مولانا المرحوم السلطان
عثمان وبه كمل اربع بكل بكية انتهى

جلس على تخت المملكة وقت الظهر من يوم الخميس ثامن شهر رجب
الفرد سنة احدى وثلاثين والف [illegible] يوم خلع ولد اخيه
مولانا السلطان عثمان رحمه الله المقدم ذكره [illegible] مولانا

السلطان مصطفى سابع عشر من جلس على تخت المملكة من آل
عثمان وهو ايضا اول من خلع من الملوك من آل عثمان وعاد
اليه في التواريخ السابقة من عهد النبي صلى الله
عليه وسلم والى الآن من تولى الملك من اسمه مصطفى غيره خلع
بمولانا السلطان مراد ولد اخيه مولانا المرحوم السلطان
احمد في يوم الاثنين عشرة ذي القعدة الحرام سنة اثنين وثلاثين
والف وقد تقدم هذه المرة الثانية سنة واحدة واربعة
اشهر وعشرة ايام وقد خلعه فقد ذكرناه في ترجمة
مولانا السلطان مراد وقد ارخ الشيخ عبد الرحمن الملاح
لجلوسه على تخت الملك فقال

مصطفى خير ملك ... خصه الله بنصره
عاد للحكم بيد ... ملك اوحد عصره
زينت كل بلاد ... قد ولي ما حسب امره
ولهذا ارخوها ... مصطفى بنتصره

ملك العالم مولانا الذي ... سالك في عدله حسن المسالك
هو خاقان البرايا كلهم ... مصطفى امام جيد مالك
بعد عثمان تولى بالهنا ... وغدا مرتفعا فوق الاريك
زين الدنيا وقد ارخته ... قد تولى مصطفى ملك الممالك

عاد للملك مصطفاه بعدل ... ايد الله بالشريعة حكمه

وغدا ملكه بعز ونصر ... وصفاء ونعمة اي نعمه
عوده للدوام قد ارخوه ... مصطفى الملك صار بالعدل رحمه

وقد صارت احوال مولانا السلطان مصطفى مضطربة
من قيام العساكر وعدم تدبير وزيره الاعظم داود باشا حتى
ان داود باشا شرع في التدبير في قتل اخوة مولانا السلطان
عثمان رحمه الله وذلك بغير معرفة مولانا السلطان مصطفى
فالوزير في تدبير هذا الامر الشنيع الا ووصل الى الديار الرومية
مولانا الوزير حسين باشا المنفصل عن مصر سابقا فسمع هذا
الامر الشنيع من قتل مولانا المرحوم السلطان عثمان واراد قتل
اخوته من غير علم مولانا السلطان مصطفى فدبر الامر حتى منع قتل
اخوة مولانا المرحوم السلطان عثمان واعلم مولانا السلطان
بذلك فغضب على داود باشا وجعل مولانا حسين باشا
وزيرا اعظم فدبر الامر احسن تدبير وقام بامر الملك
احوال السلطنة بتوليته تدبر على خلع
مولانا السلطان مصطفى وان يولى مولانا السلطان مراد
واتفق على ذلك مع بعض اكابر الدولة وكان مولانا السلطان
مصطفى غايبا بعض متنزهاته فجعل له شيئ صدر من غير
سبب فذعر من وقته ابي السرايا حين دخل راى الامر المدبر
فحصل له غاية الغضب على حسين باشا فهرب حسين باشا
ولم يجعل محل ولا بطا مولانا السلطان ساعة واحدة كان
جلس مولانا السلطان مراد على التخت واستولى مولانا

وغيره

السلطان مصطفى على غالب اموال حسين باشا [illegible] الوزارة
العظمى الى مصطفى باشا اللفكلي الذي كان بكلربكيا بمصر المحروسة
ومن [illegible] المنقولة عن مولانا السلطان مصطفى
في هذه التولية انه احضر بستنجي باشي وقال له تذهب
في هذا الوقت و تحضر هذا الجاسوس الذي بالقلعة فقال
له يا مولانا في اي محل وعلى اي شكل فقال له مولانا السلطان
تذهب الى الكنيسة الفلانية فتنظر فيها شخص على شكل الرهبان
ولحيته كذا وطوله كذا الى ان وصف له مولانا السلطان
مصطفى شكل الجاسوس كانه يراه فذهب البستنجي
ودخل الى الكنيسة التي ذكرها له مولانا السلطان فاول من وقع
بصر البستنجي عليه الراهب الذي وصفه له حضرة مولانا
السلطان فشكه واحضره الى حضرته الشريفة فقال له مولانا
السلطان من اي البلاد انت فقال له من رهبان كنيسة
الغسلة فقال له تكذب انما انت من عند بترك رومية المدين
ارسلك لتنظر اخبارنا وانت في هذه الكنيسة المدة الفلانية
فقاله له الراهب يا مولانا السلطان ما علم بحالي احد الا الله
تعالى ولكن انا اخبرك يا مولانا السلطان ان سبب ارسالي
ان البترك راى في بعض الملاحم ما يقع في هذه السنة لولد اخيك
مولانا المرحوم السلطان عثمان وانك تتولى السلطنة بعده
فارسلني لانظر له خبر ذلك فانت يا مولانا السلطان الحلوك
الله على حالي ولكن اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول

فحين

فحين نطق بالشهادتين المنجيتين اخلع عليه مولانا السلطان
مصطفى وجعله متفرقة باربعين عثمانيا وامر وزراء حضرته
بالانعام عليه [illegible] ما احكي في بعض رسالة البرادي
انه قال رجل من سائر نزيد تغر الاسكندرية في مركب لي انا
وجماعة من التجار فخرج علينا مركب من مراكب النصارى وفي
مشحونة من النصارى المحاربين فاردوا اخذنا فقاتلناهم
برهة من الزمان فغلبونا واستولوا على المركب
باز قلت اين انت يا مولانا السلطان مصطفى واين وكالتك
واين حماعتك لرعيتك فان كنت من اهل الصلاح فنحن
مما نحن فيه فما اتممت الكلام الا وشاهدنا مولانا السلطان
مصطفى عيانا وبيده سيف مصلت وهو يضرب به رقاب من دخل
مركبنا من الكفرة الى ان افنى من دخل مركبنا منهم ووقعت الهزيمة
على النصارى ونجانا الله سبحانه وتعالى من الكفرة اللئام
اعداء الدين

[illegible] استولى على مصر في يوم
السبت المبارك شهر رمضان المعظم من شهور سنة احدى
وثلاثين والف [illegible] في يوم الاربعا سابع شهر رمضان
سنة اثنين وثلاثين والف [illegible] مدته سنة واحدة
وكان ذا عقل وافر لم يزل طول مدته يصانع العساكر والامرا

بغاية التدبير والعقل الغزير الى ان عزله ولم يحصل منه ادنى
لعساكر مصر وامرآئها ورعاياها وحزن من مصر ولم يحدث
بها حادثة مع ما حازه وتواصفه الزايد وكانت
المعاملة في زمنه في غاية الاختلال في قبض الاموال
وصرفها في زمنه الاردب القمح الى خمس عزدين
ذلك الى ان دخل مصر الوزير مصطفى باشا الآتي ذكره
ان شاء الله تعالى فحين دخوله الى مصر اخل امر السعر
في القمح وغيره من الحبوب كما سنذكره في ترجمته ان شاء الله
تعالى عزل سافر من مصر من البحر بخلاف غيره من
البكرلية ودخل الوزير مصطفى باشا الى مصر فاظهر واعليه
كتبة الديوان جملة من مال الخزينة وانهاد طلت جهته
فارسل له الوزير مصطفى باشا جماعة من الجاويشية يطلب
ذلك فاراد التسلم وسار رجعوا المصر الاهارين فارسل له مولانا
الوزير مصطفى باشا الامير صالح بيك الذي كان قايم مقام
يطلب المال منه او يمنعه من السفر فحين وصل الامير صالح
بيك الى الاسكندرية وجده قد وضع اسبابه في المراكب
فطالبه بالمال فقال انا ذاهب الى حضرة مولانا السلطان
وان كان ثبت عندك شيء ادفعه لحضرة الملك وحل من
التعرض فضربه على اغاة البرج بالمدافع فما التفت
بها وسافر على حمية فحين دخل الى الديار الرومية خلع
مولانا السلطان مصطفى وتولي مولانا السلطان مراد

وبردت البشارة وتولى ابراهيم باشا المذكور تولي
قضا الديار المصرية المولى موسى افندي ابن زكريا في اوايل
شوال سنة اثنين وثلاثين والف

استولى على مصر
يوم الخميس ثاني عشري شهر رمضان سنة اثنين وثلاثين والف
بالوزير علي باشا يوم الاثنين رابع عشر الحجة الحرام
سنة اثنين وثلاثين والف فلم تقبل العساكر الوزير علي باشا
كما سياتي وابعدوا الوزير مصطفى باشا بكر بكيا بمصر فيكون
مدته هذه شهرين واثنين وعشرين يوما
الحاضر لحضرة مولانا السلطان في السؤاله بعاية فسافرت
الجاويشية بالحاضر الرقومة في اواخر الحجة الحرام من السنة
المذكورة وحضرت الاجوبة بابقايه بكر بكيا بمصر في يوم
الاثنين ثاني عشر ربيع الثاني سنة ثلاث وثلاثين والف
فتكون مدته ما بين السؤال الى ان جات الاخبار بالتولية
اربعة اشهر وثمانية ايام ثم جا الخبر بعزله في ثامن عشر
شعبان سنة خمس وثلاثين والف فتكون مدته الثانية سنتين
وشهرين واحد وعشرين يوما فتكون كامل المدة سنتين
وعشرة اشهر وسبعة وعشرين يوما
كيفية ابقايه على سبيل التفصيل
بعزل مصطفى باشا المذكور وان يكون علي باشا بكر بكيا بمصر
فدخل المتسلم في التاريخ المذكور آنفا وان يكون عديمي بيك

فايم مقام فخلع عليه مصطفى باشا قفطانا وكذلك على المسلم
ونزلا الى محلهما فاجتمعت العساكر وجاءت الى منزل عبيس بيك
وطلبت منه الترقي فقال لهم عبيس بيك تصبروا الى غد في الديوان
ننظر في هذا الامر ويرد خط مولانا السلطان بالقبض على
مصطفى باشا وان نفتش اسبابه لانه قد فقد من السرايا
رخت المرحوم السلطان عثمان وذكروا انه عنده فقالت
العساكر نحن ما لنا ان نمسك وزيرا ولا نفتش اسبابه
ويكون عليه صنجقين محافظين الى ان يوصلوه الى الاسكندرية
فان وجدوا على باشا هناك يسلم اليه فاذا لم يوجد ده
تاخذه الصنجقين الى ان يوصلوه الى استاده بالديار
الرومية وقراوا الفاتحة على ذلك يوم الاثنين بعد العصر
يوم وهو يوم الثلاثا طلعت جميع الصناجقية
والعساكر الى الديوان واخرجوا الوزير مصطفى باشا من القاعة
لقراة المراسيم التي حضرت فاوقفوا [illegible]
العساكر طلب الترقي فكان من جواب المسلم وعبيس بيك
انتم في كل ثلاثة اشهر تطلبون الترقي فقالت العساكر فلاي
شي مولانا السلطان في كل ثلاثة اشهر يعزل بكر بكيا ويولي غيره وفي هذا اجحاف على الرعية وخراب على البلاد
ونحن لو جانا في كل يوم بكر بكيا اخذنا منه الترقي فقالت
المسلم انا ما امكن من اعطاء الترقي الا ان حضر استاديه
فسبوه العساكر في جوابه ذلك واشهروا عليه اخناجرهم

وضربه

وضربه الناس من اكابر الدولة بخنجر في وركه فقام
الوزير مصطفى باشا واخذ عنه ولولا ذلك لكان قتل ودخلوا
به الى البيت ثم التزموا عبيس بيك بالسب واللعن فقام
اليه الامير تركي والي وجذبه من طوقه وادخله الى البيت
ولولا ذلك لكان قتل ايضا ثم بعد ذلك قالت العساكر نحن
ما نقبل غير الوزير مصطفى باشا واما علي باشا فالى كل
محل جاء منه يرجع اليه ونخالفوا على ذلك وجلسوا الوزير
مصطفى باشا مكانه فاعطى الترقي لجميع العساكر وكتب
محضر الحضرة مولانا السلطان بطلب استمراره وكتب
عليه من العلما قاضي عسكر مصر مولانا عبد الله افندي ابن
نصوح [illegible] مولانا الشيخ احمد البكري الصديقي ولد
العم [illegible] مولانا محمد افندي كمونه [illegible]
مولانا عبد الكريم افندي السيواسي وغير ذلك مما لم نذكره
[illegible] بقدوم الوزير علي باشا الى ثغر الاسكندرية
فحين جات الاخبار الى مصر فاجتمعت الصناجق والعساكر
وارسلوا اكخدا الامير يوسف بيك القطاس ولكخدا ابن
سوبدان وجماعة من العساكر للوزير علي باشا بان اهالي
مصر وعسكرها لم يقبلوك وانما يقبلوا حضرة الوزير
مصطفى باشا فحين وصلوا الى الوزير علي باشا كتب لهم مكاتيب
الى امراء مصر وعساكرها بغاية اللطف ويذكر فيها
اني ما عرفت السبب في عدم قبولكم مرادي لانعقاد

وهاضراه ولكن ان كنتموني من الدخول الى مصر فلكم مني غاية
الاكرام فاخذوا المكاتيب وحضروا بها الى امراء مصر
فاجتمعت جميع امراء مصر وعساكرها في منزل الامير حسن
الدفتردار السابق وكتبوا محضرا له بانهم لم يقبلوه بوجه من
الوجوه وحتمت عليه غالب الامراء والعساكر وذهبوا ايضا
الجماعة المذكورين انفا فلما وصولهم الى الاسكندرية نزلوا
في منزل قاضي العسكر فعلم بهم الوزير علي باشا فارسل خلفهم
فجاوا اليه وعرضوا عليه ما معهم من المحاضر فزاد حمقه
ووضع كتخدا ابن سويدان في الحديد فقامت عليه عساكر
قلعة الاسكندرية واستخلصوه منه ورموا خيامه ورسموا
عليه الى ان انزلوه المراكب وسافر فلم يمكنه الذهاب
الى الروم لكثرة البرد والهوي فارسى على بيوت وشتى
بها ثم سافر في الجاوبشية في اواخر الحجة الحرام سنة اثنين
وثلاثين والف كما تقدم ولم يات عنهم خبر فحصل في مصر
غاية الاضطراب والقيل والقال والكذب الفاحش بالاخبار
التي لا اصل لها ثم ان ذلك الى يوم السبت عشرين ربيع
الثاني من السنة المذكورة كما تقدم فجات بطاقة من
قطيه باذ حضر قبطانا وسراسيم من حضرة مولانا السلطان
صحبة شاطر باشي تابع المذكور مصطفى باشا وذلك باستمراره
بكلربكيا بمصر [illegible] دخوله بما ذكر يوم الاثنين ثاني عشر
ربيع الثاني سنة ثلاثة وثلاثين والف فاجتمع بالديوان

جميع الصناجق واكابر الدولة من العساكر وغيرها ولبس
الوزير قفطان الاستمرار وفرية المراسيم التي من
مضمونها ان ياعساكر قد سامحتكم في اسمار مصطفى
باشا بكلربكيا بمصر فسمحت لكم بذلك [illegible]
في زمنه زيادة النيل في سنة اربع وثلاثين
والف الخراجية حتى ايست الناس من نزوله [illegible] ان
يفوت الناس زرعهم وبلغ حد الزيادة اربع وعشرين
ذراعا علامة انه نزل في سابع عشرين بونه وزرعت الناس
وكان الزرع في هذه السنة في غاية من الحسن وكان له
السعد التام من الميراث [illegible] في زمنه من ارباب
الاحوال جماعة كثيرون واخذ من تركاتهم اموالا غير محصورة
[illegible] كل من مات من ارباب الاموال وله وارث شرعي
فيختم تركته الى ان ياخذ جانبا من التركة فحصل بذلك
اموالا جزيلة عن الحصر [illegible] وقع الوباء العظيم الذي
ارعب القلوب وكان ابتداوه في اوايل ربيع الاول
سنة خمس وثلاثين والف و[illegible] النقص من اوايل شعبان
من السنة المذكورة وانقطع في اوايل شهر رمضان من
السنة المذكورة و[illegible] الناس فيه من
الرعب ما وقع لهم في غيره من الفصول السابقة حتى ان
الكبير الذي عمره فوق المائة سنة صار خايفا على نفسه
وكان معذورا في ذلك لان مات فيه من عمره زيادة على

السنتين سنة [illegible] فاخلى منهم المنازل
ومات فيه زيادة على الثلثماية الف من اولاد الناس والغربا
وغيرهم [illegible] مصطفى باشا بهذا الفصل من المحاسن
انه ابطل الصراخ خلف الميت وابطل اليمانية وابطل النعي
والدق على الميت وابطل لبس السواد فصار الميت
يموت ويمر وابه في الشارع فلم يعلم به احد فخفف بذلك
عن الناس الرعب [illegible] بعد ابطاله ركوب العبيد
وكان قد بطل من زمن الوزير محمد باشا ببطل الطلعة
المتقدم ذكره واحدث له فبقايا الجزيرة الوسطى بالقرب
من قصر العيني [illegible] ولم يكن فعل سابقا له
موسم ثلاثة ايام العيد في قرامدان ليلا ونهارا وناديه
في مصر اذ جميع الملاهي والسوقة يذهبون الى قرامدان
ويبيعون البيع والشرا من بنزهه في المحل المذكور وجعل
الحراقة الكبيرة والوقدة العظيمة في تلك الليالي الثلاثة
الزايدة على موسم الجبر [illegible] في التاريخ المذكور
بالوزير بيرام باشا سموه الصاحق من السفر الى ان
يحضر بيرام باشا المذكور فحين حضر بيرام باشا راى ه
الخزانة تحتاج الى عشرين صندوقا فالزموه بها وان
يسافر بعد ذلك فانكى السفر الزايد فلم يفعل ذلك ه
وشرع في بيع اسبابه وخيله وجماله وبغاله وكل ذلك
حيلة منه لان الاموال التي حصلها بمصر قد جاوزت

الحد

الحد ولم يزل به مولانا الوزير بيرام باشا حتى وزن
العشرين صندوقا [illegible] غيط قرامدان وجعل فيه بيرا معينا فصارت نزهة
للناظرين [illegible] زاوية لطيفة ثم عمل
حسابه مولانا الوزير بيرام باشا فظهر عليه قدر له صورة
فاشتكى الفقر وان دراهمه ارسلها سابقا للديار الرومية
وانه يدفع ما تحرر عليه هناك فكتب عليه حجة بذلك ه
بحضرة مولانا محمود افندي قراجلبي زاده قاضي مصر
حالا وكتب عليه فيها انه تسلم ما تحرر عليه لحضرة مولانا
السلطان نصره الله بالديار الرومية ثم سافر ليلا من البحر
في ليلة الثلاثا المسفر صباحها عن حادي
عشرين شهر رمضان سنة خمس وثلاثين والف وقد جاء
خبر قتله في اواخر ربيع الثاني سنة سبع وثلاثين والف
قتله مولانا السلطان مراد لخل مولانا السلطان احمد
وذلك لامور صدرت منه تخالف الشرع الشريف
[illegible] تولى قضا الديار المصرية المولى محمد افندي
الشهير برياض فاستولى على قضا مصر يوم الاحد تاسع
عشر شوال سنة ثلاثة وثلاثين والف وافى يوم السبت
حادي عشر رجب سنة اربع وثلاثين والف وتكون مدته
ثمانية اشهر واثنان وعشرون يوما [illegible] قاسم
افندي الشهير بالكردي وذلك في حادي عشر

وجب سنة اربع وثلاثين والف والى يوم الخميس سابع عشر
شعبان سنة خمس وثلاثين والف فكون مدته سنة
كاملة وثمانية وعشرون يوما والمولى محمود افندي
الشهير بزاجلي زاده وذلك في يوم الخميس سابع
عشر شعبان سنة خمس وثلاثين والف
في يوم الاربعا خامس عشر صفر الخير سنة ست وثلاثين
والف فكانت مدته خمسة اشهر وثمانية وعشرون
يوما والله تعالى اعلم

السلطان احمد ومن ولاهم من الدكر بكية وقضاة
العساكر على مصر المحمية

وفي الملك في خامس عشر شهر ذي القعدة الحرام سنة
اثنين وثلاثين والف وهو ثاني من ولد الملك من اولاد
المرحوم السلطان احمد
في تولية ان الاكابر
والامرا والوزرا والعساكر حين راوا اختلال الملك
من استقلال مولانا السلطان مصطفى بامر العبادة
والاخرة وانه ليس له شغل بامور هات الدنيا وقد قامت
الاطراف واخذت جانبا من البلاد فاجتمع رايهم على
تولية مولانا السلطان مراد المذكور وجاءت العساكر اي الموافي
والوزرا وقالوا لهم ان امر الملك قد اختل بقيام الاطراف

وقيام

وتيام اباز اباشا ولابد من اجتماعنا بمولانا السلطان
نتكلم معه في امور ذلك وسمعوا ذلك باب السرايا
في رابع عشر السعدة الحرام وقالوا لابن من اخراج مولانا
السلطان والتكلم معه وجلسوا الى اذان العصر وهم يحلوا
خوفهم ان مولانا السلطان يقول انا مالي غرض في الملك و
قوله دايما تهام افهم من مولانا يحيى افندي ابن زكريا
وقال لهم تصبروا الى غد فقالوا له بشرط انك تبيت الليلة
في السرايا والوزرا الاثنا تخفى عنا اولاد مولانا السلطان احمد
من والدة مولانا السلطان مصطفى لان العساكر كان بلغهم ان
مرادها قتلهم فانفرقوا العساكر وباتت يحيى افندي المفتي
والوزرا في السرايا تلك الليلة واجمعوا على تولية مولانا
السلطان مراد فاجلسوه على التخت بعد اذان العشاء
من تلك الليلة فلما اصبح الصباح اجتمع العساكر وجاءت
الى السرايا وقالوا لمولانا يحيى افندي والوزرا اخرجوا لنا
مولانا السلطان مصطفى لنتكلم معه كما وعدتمونا فذهب
الوزير الاعظم مولانا علي باشا لطلبه فغاب مدة ثم خرج
وقال السلطان متمرض هذا الوقت ولا يخرج فقالت
العساكر على يحيى افندي المفتي وقالوا له لابد انكم تدخلوا
وتخرج لنا السلطان فقام ودخل وغاب برهة ثم خرج
ومولانا السلطان مراد خلفه بتاج الملك وقال
مولانا يحيى افندي للعساكر ها سلطانكم الا مولانا السلطان

مراد هذا فقالت العساكر من لسان واحد رضينا بذلك
كان مرادنا وبايعه العساكر باجمعهم ونادوا باسمه بالقسطنطينية
هذا والعساكر يحملوا بان جلوسه على التخت كان من الليل
وشرط عليهم مولانا السلطان مراد حين جلس انه لا يعطي بخشيش
ولا ترقي لان الخزاين ليس فيها شيء لما اخذه الوزراء من حين مدة
مولانا السلطان عثمان رحمه الله والى مدة مولانا السلطان مراد
وان لا احد يعارضني في عزل ولا تولية من امور وغير
وغيره كما كنتم تفعلون مع عمي السلطان مصطفى فقالوا جميعا
سمعا وطاعة عليهم حجة مولانا السلطان مراد بذلك
عند مولانا حسين افندي قاضي عساكر بلي وتم الامر على ذلك
والعارف للاكرم الشيخ محمد
ابي المواهب الصديقي سبط آل الحسن مورخا تولية مولانا
السلطان مراد نصره الله

* لما تولى ملك عدل * به زمان السرور لاذا *
* واصبح الكون في انبساط * ارخت كل المراد هذا *

* لما تولى سريرا لملك مالكا * وزاحم الفلك العالي بكبكبه *
* وصار بالتخت فوق التخت مرتقيا * ارخت هذا مراد الله جاد به *

احمد افندي زين العابدين
الصديقي

* قل كيف قد تولى ملك * ملك ابيه بعطاء الله *

واختاره

* واختاره الله على كل الورى * سلطان عدل بعظيم الجاه *
* يعطي الاله ملكه لمن يشا * امر الملوك كله لله *
* فحوى المراد المرتجى لو رمته * من دونها كل سموا وعلا *
* قيل فما ذا قلت في تاريخه * ارخته ذاك مراد الله *

* الى العثمان لهم دولة الى المعاد * عمرها الله بهم كل اقطار البلاد *
* وحباهم سطوة دايما بين العباد * ومحى الله بهم كل ارباب العناد *
* كم اذلوا ضيغما عن سبيل الحق حاد * وابادوا عسكر الرفض على اعنف قياد *
* خلف عن سلف سلكوا طرق الرشاد * ما تولى ماجد منهم الا وساد *
* ولشرع الله والدين والحق اشاد * ملك منهم بداولة الله اراد *

قلت في تاريخه * ورث الكل مراد *

خلاصة الفضلا القاضي محمد الطنانيني

* لما تولى الآن سلطان الملا * واقر ابصار الورى للرشاد *
* وعلا على كرسي الخلافة راقيا * اوج المعالي والتهاني للعباد *
* مع غاية البرحاب قلت مورخا * ملك تولى الملك مولانا مراد *

* مراد ولى الملك سلطاننا * وجاد به الله رب العباد *
* على المسلمين وكل الورى * ودام السرور وكل المراد *
* وحل الهنا وكل الصفا * وزال انعيا والعنا والعناد *
* واهلك الله سبحانه * به الظالمين واهل الفساد *
* وصارت دما العراقي الورى * بحار تشابو خيل الطراد *

ما يعوض

ومصر به زينت بهجة ، وكل القرى والملا والبلاد ،
وناديه ساد في الصالحوا ، مراولي الملك بشرى العباد ،
تصدى لذكر من ولاه من اجله

فاولما محمد باشا استولى على مصر في يوم السبت تاسع عشر شعبان سنة خمس وثلاثين والف وصل بالوزير محمد باشا في يوم الجمعة تاسع المحرم سنة ثمان وثلاثين والف ، فكانت ولايته سنتين واربعة اشهر وعشرون يوما وكان حاكما صارما مدبرا كريما محبا للعلم معرضا عن غرهم محسنا اليهم عارفا باخذ الاموال بغاية الدربة تابعا للتجارة بحيث انه اتجر في مصر حتى في الصابون مسايسا للاخبار ، وجعل على ذلك الى ان عزل في التاريخ المذكور ، وجعل صالح بيكه قايم مقام محمد باشا الآتي ذكره فطالبه بما يجد في جمله من الاموال فامتنع من الدفع وقال ليس بجهتي شيء فقال له الامير صالح بيكه في جملتك مايربو على الالف كيس ولكن تدفع لنا سبعماية كيس ونحن نمكنك من السفر ففي ذلك وقال له انا استمر الى ان يحضر الوزير محمد باشا ولا دخل لك بيننا فمن دخل الوزير محمد باشا شد في الطلب عليه وعذبه فطلع عليه نحو من الف ومايتين كيس ، فدخلت الصاجة فيما بينهما بالمصالحة الى ان اخذ منه

تتمايه

تتمايه كيس وخمسة اكياس وخرج من مصر في موكب ما وقع لاحد غيره مثله بحيث كان امامه اربعماية ملبس جميعا مملوكه وسافر في ابراج الديار الرومية فجعله مولانا السلطان المذكور وزيرا ثانيا في الديوان ، وولي قضاء الديار المصرية المولى محمد المعروف بزاجلي زاده وذلك في يوم الجمعة عشرين شهر رجب سنة خمس وثلاثين والف ، وعزل في يوم السبت سادس عشر شهر صفر الخير سنة ست وثلاثين والف فكانت مدته سبعة اشهر وعشرة ايام ، المولى ابراهيم افندي في سادس عشر صفر الخير سنة ست وثلاثين والف وعزل في يوم الجمعة ثاني عشر شهر ربيع الاول سنة ست وثلاثين والف فكانت مدته تسعة اشهر واثنان وعشرون يوما ، المولى محمد افندي الشهير بالنايب في يوم الجمعة ثاني عشرين ذي الحجة سنة ست وثلاثين والف وعزل في يوم الثلاثا سابع عشرين شهر الله المحرم سنة ثمان وثلاثين والف فكانت مدته سنة واحدة وشهرا واحدا ويوما واحدا ، هذا آخر من ولي في زمنه من قضاة عساكر مصر المحمية .

[illegible] باشا استولى على مصر المحمية في يوم الجمعة تاسع المحرم سنة ثمان وثلاثين والف [illegible] بالوزير موسى باشا في يوم الاربعاثا من شهر ربيع الثاني سنة اربعين والف ، فكانت مدته سنتين ويوما ،

ن ذا عقل ومعرفة وسكون قليل الركوب بحيث
انه لم يركب في هذه المدة سوي ست منها مرتين لحضرة
مولانا شيخ الاسلام « اعلم العلماء الاعلام » الذي ذاع
بفضله وشهرته عن الالقاب « مولانا احمد افندي الصديقي »
ولد عم مولفه « ومرتين لجزيرة النيل السعيد « ومرة الي الشونة
ومرة لصلاة الجمعة بالجامع الازهر وكان [illegible]
في زمنه انه حين دخل الي مصر ورأي احوال اليمن مختلة
فعرض في ذلك الي حضرة مولانا السلطان مراد نصره الله
بان احوال اليمن مختلة ولا يصلح ان يكون بكل بكيا الا الامير
فانصوه بيك ابرا لحاج الشريف لما علم من كثرة ماله وثروته
فجاء الخبر في اوايل جمادي الاول سنة ثمان وثلاثين والف
بولاية الامير فانصوه بيك المذكور علي اليمن مع الوزارة
واضاف بكل بكية الحبش ايضا فقلع عليه الوزير محمد
باشا بما ذكر ونزل الي منزله بغاية العزة فشرع
حينئذ الوزير فانصوه في كتابة العساكر معه الي جهة
اليمن فكتب نحو الثلاثة آلاف نفر من جملتهم من عساكر مصر
وعلم منهما مايخوف علي انفسهما غاية نفس وصاروا يأتون
اليه باختيارهم [illegible] في الكتابة معه الي اليمن
فكتب كل من اراد الكتابة [illegible] يبيعون علوفاتهم وبلادهم
ويبوتهم لاجل الذهاب في طلب الكسب في ذلك وصار
مولانا الوزير محمد باشا لا يخالفه لما مر في جميع

ما يعرضه

ما يعرضه عليه ثم تعدي ضرر العساكر المكتوبة الي اخذ
اموال الناس واولادهم ونسايهم والفحش في القتل
وتعذر وجود الماء جدا وصاروا يقطعون الطرقات
[illegible] ارسل مولانا السلطان نصره الله
الفين عسكري من عساكر الروم ليذهبوا مع الوزير
فانصوه المذكور الي جهة اليمن ومساعدتهم له فحين
دخلوا الي مصر لم يحصل منهم ضرر لاهاليها بل حصل النفع
بهم بمنع العسكر الاول من اذية الرعايا وكتب معه الوزير
فانصوه من عساكر مصر من الاكابر الامير احمد بن اخت
الامير قيطاس بيك وجعله صنجقا معه وعلوفته بمصر
والامير علي الشهير بابن الحبير وجعله صنجقا ايضا مثل
الامير احمد المذكور والامير محمد اغات الوزبر سابقا
وجعله صنجقا ثم جعله قايم مقام عنه الي جهة الحبش
[illegible] معه عسكر ايسير اخوالماية نفر وجهزه
قبل خروجه الي الحبش ثم خرج الوزير فانصوه متوجها الي جهة
اليمن في عاشر ذي الحجة الحرام من السنة المذكورة وكان
يوما مشهودا بحيث انه لم يخرج معه من عسكر مصر سوي
الصناجق وعساكره المكتسبة معه [illegible] بالعادلية
وهو في كل يوم يتعلل علي حضرة الوزير محمد باشا حتي
يامره بالذهاب ويطلب منه الاموال فكل شئ طلبه
يدفعه له من غير مخالفة بحيث انه اخذ منه اموالا لها صورة

وهو صابر لقضاء الله تعالى وقدره من غير تبرم في ذلك
ثم انه ارسل العساكر الرومية من البحر مع بعض الغرباء
وجعل عليهم سردار الامير جعفر اغا احد امراء اجراكسة
بمصر سابقا فتوجه الى جهة اليمن براء وذلك في شهر الله المحرم
الحرام سنة تسع وثلاثين والف ولو اردنا الشرح لذلك
لطال من كثرة ما وقع في مصر من اهوال وامور شتى
وفي اثناء ذلك في زمنه ان في تاسع عشر شعبان من
السنة المذكورة جاسيل بمكة الشرفة ودخل الحرم الشريف
وتزايد ذلك حتى هدم جانبا من البيت الشريف وابيق
منه سوى الركن اليماني وجاءت الاخبار بذلك لمولانا
الوزير محمد باشا المذكور من السيد مسعود امير مكة
وارسل السيد المذكور يطلب من مولانا الوزير اخشابا
والات للعمارة من حديد ورخام وغير ذلك ما يزيد
ثمنه على ستين الف غرش فقام الوزير في ذلك وجهز
من ماله للعمارة المذكورة من اخشاب وغير ذلك واجره
نجارين وبنائين ومحارين ومرخمين وحدادين وغير ذلك
ما يزيد ثمنه على مائة الف غرش وذلك من ماله لان مال
الخزينة العامرة وتمت العمارة في مدة موسى باشا الاتي
ذكره في سنة اربعين والف
في زمنه عدم زيادة النيل ذلك عن سنة اربعين والف
بحيث انه لم يبق الستة عشر ذراعا فكسر في اول يوم من توت

فحصل بذلك الغلا الشديد بحيث انه بلغ الاردب القمح في
زمانه اربعة عزدش لكن كانت الناس امنة في زمنه على
اموالها وانفسها الى حين وصول الامير موسى باشا الآتي ذكره
في سادس جمادي الاول سنة اربعين والف
فحين طلع الوزير موسى باشا الى القلعة ارسل يطلب من
الوزير محمد باشا ما جهته من ماله سنة اربعين والف
وقدره ذلك اربعمائة كيس وسبعة وثلاثون كيسا وما
[illegible] من مال الخدمة وقدره ثلثمائة كيس فاجاب
الوزير محمد باشا بان قال اما الاربعمائة كيس والسبعة
وثلاثون كيسا فاصرفتها في العلوفات من المحرم سنة
اربعين والف والى اخر ربيع الثاني واما [illegible]
في حقي لان توت دخل في اخر المحرم وتوليتي في سادس
ربيع الاول فهي حقي بالقانون ثم لم يزل الكلام بينهما
الى يوم الاثنين سادس عشر جمادي الثاني من السنة المذكورة
واستقر الحال ان الوزير محمد باشا يدفع مائتين كيس وتقع
البراءة بينهما بحجة توقع ذلك ودفع المائتين كيس وكملت
الحجة بينهما وسافر الوزير محمد باشا بحرا فحين وصل الى
الديار الرومية في ذي القعدة سنة اربعين والف
انتظر اليه مولانا السلطان ظفره الله وجعله وزيرا خاصا بالديوان
الروميي وجلس مع الوزراء في يوم عيد الاضحى من السنة المذكورة
[illegible] تولي قضا الديار المصرية المولى علي افندي

موسى باشا فابوا عليه بعض [illegible]
اليه فطلع لما يريده الله تعالى من انفاذ قضائه وقدره

الحكم

سابع ذي الحجة الحرام سنة ثمان وثلاثين والف وتوفي
بمصر في يوم الاحد عشر بن جمادي الثاني سنة تسع
وثلاثين والف وكانت مدته خمسة اشهر وثلاثة وعشرون
يوما مقتضى توفي اجمع الرأي على ان يكون قايم مقام مولانا محمد
افندي البصنوي فاقاموه الى ان ورد الخبر بولاية احمد
افندي المتوفى في يوم الخميس سابع عشرين ذي القعدة
الحرام سنة ثمان وثلاثين والف [illegible] في يوم الاحد
عشرين جمادي الثاني سنة تسع وثلاثين والف فكانت
مدته سنة اشهر وثلاثة وعشرون يوما [illegible] احمد افندي
المعروف بالعبد وذلك في عشرين جمادي الاخرة سنة
تسع وثلاثين والف [illegible] في يوم الثلاثا رابع عشر
شعبان سنة اربعين والف فكانت مدته سنة واحدة
وشهرا واحدا واربعة وعشرون يوما [illegible] من تولية
في زمن محمد باشا من قضاة عساكر مصر المحمية
وتاخر مولانا [illegible] استولى على مصر المحمية
في ثالث جمادي الثاني سنة اربعين والف الى ان خلعه
العساكر في يوم الجمعة حادي عشر شهر ذي الحجة الحرام من
السنة المذكورة فكانت مدته ستة اشهر وايام كان
حين وصوله الى شبرا التقاه عساكر مصر بغاية القبول
وفرحوا به غاية الفرح وخدموه غاية الخدمة وقدموا
له التقادم النفيسة بحيث انه لم يحصل لوزير ما حصل له من

الغزة

انعزل منهم وطلع الى القلعة في التاريخ المذكور وجلس
الى ان فعل الديوان في يوم الثلاثا سابع عشر الشهر المذكور
فقطع راس رجل يقال له عبد الفتاح كان كاتبا بقزاسويس
واخذ ماله وكان على ما يقال انه يزيد عن خمسة وسبعين كيسا
ثم في يوم الاربعا خامس عشر الشهر المذكور صلب شخصا
يقال له مراد بن علاي الدين النقيب ببيت الحسبة واخذ
من امواله اربعة عشر كيسا ثم شرع في اخراج النظارات
لاتباعه الى ان خرج الامر عن الحد فقامت عليه
الصياح والعلما وكلموا معه بسبب ذلك فكان جوابه
ان هذا ليس بجلي وانما هو من كتخدا رضوان اغا فوزله
ورد النظارات الى اهلها ثم شرع بعد ذلك في التفتيش
على العلوفات واراد قطعها فصعب الناس لذلك غاية
التعب وشرع في عرض تذاكرهم فتكلموا معه اهل العقل
في ذلك ولم يزالوا عليه حتى كف عن ذلك العمل ومن
جملة افعاله ان شخصا يدعى ابراهيم من بجنس بية الروم
كان صاحب ثروة حصل له نوع مرض فارسل اخذ ماله جميعا
وهو يزيد على ما يقال على ثلاثين الف غرش ثم شار
يتتبع عورات الناس بغاية الحيلة حتى يتوصل الى اخذ
اموالهم وفي شهر شعبان حضر امور خفارية يطلبون
عسكرا الى جهة قرنبلاش فارسل الوزير خلف المرحوم قيطاس
بيك وقال له كيف تدبر في هذا الامر ومن نجعله سردارا لان

مولانا الوزير فقتلوا الاربعة وارموهم بغار عند الدرب

ليس في مصر من صاحبها من له قدرة على ذلك سوى انت
والامير قاسم بيك والامير رضوان بيك الدولقداري
والامير قاسم بيك فانه رجل كبير واما رضوان بيك فهو
قاما قاسم بيك فانه [illegible] يا مولانا لعل ما قصدتم الا
امير الحاج الشريف [illegible] الفقير فانا مطيع لامر مولانا السلطان وامركم فكان من
جوابه بان احضر قبطانا واليسه اياه وجعله من دراء
وكتب معه خمسمائة نفر من العساكر المصرية وجعل على البلاد
دراهم ثمن جمال فجمعت نحو المائة كيس ثم ارسل له بيلردية
بخطه وختمه ان لا حاجة الى السفر وان الخزينة متضايقة
وليس هناك اموال تدفع لعلوفات العسكر وتجهيزهم
فراجعه الامير قبطاس في ذلك المرات العديدة فلم يفد
من ذلك شيئ ثم في يوم الاربعا تاسع ذي الحجة الحرام سنة اربعين
وهو يوم وقفة عيد الله الاكبر ان من عادة الصناجق السلام
على الوزير مصر فاول من طلع له من الصناجق مولانا قاسم بيك
والامير حسين بيك مملوك الامير قاسم بيك المذكور فسلما
عليه ونزلا من عنده ثم اعقبهما الامير اسماعيل بيك
والامير مصطفى بيك الدفتردار سابقا فسلما عليه
ونزلا من عنده ثم اعقبهما الامير قبطاس بيك وكان
على ما يقال لانية له في الطلوع لما يعلم من نية الوزير
موسى باشا فابرم عليه بعض اتباعه والزموه بالطلوع
اليه فطلع لما يريده الله تعالى من انفاذ قضائه وقدره

وحكمه

وحكمه قال صلى الله عليه وسلم يريد الله امرا ويريد
الناس امرا فما شاء الله كان لا ما شاء الناس ثم من بعض
عند حضرة الوزير فحصل له غاية الاكرام منه فهو في اثناء
ذلك واذا بحضرة الامير كنعان بيك والامير علي بيك
حضرا للسلام ايضا فجلسا ساعة ثم ابتدا الامير قبطاس
المذكور بالقيام فحين سلم على الوزير واراد الذهاب
الاوضح من الخزانة كاتب خزينة الوزير موسى باشا
الوزير المذكور وجاء من تجاه وجه الامير قبطاس المذكور
ودخل من بين رجليه وشاله والقاه في الارض فحين القاه
في الارض جاء المتسلم بطبرمعه فضربه على عنقه فازال
حشته ولم يكفهم ذلك على ما قيل الا وقد خرج نحو من اربعين
نفس بالخناجر والسكاكين يضربونه هذا والامير كنعان
والامير علي بيك واقفان متحيران في هذا الامر فلا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم انزلوه الى منزله فقامت
العساكر جميعا وحصل للناس غاية الرعب ثم ذهب
الامير قاسم بيك وغالب الصناجق الى تجهيز الامير قبطاس
ودفنه واما الوزير موسى باشا ارسل اغاة من اغاواته
للختم على منزل الامير قبطاس وضبط ماله فمنعوه الصناجق
الحاضرين بالمجلس وقالوا له اولاد وليس عليه ما يريد
فماله لورثته ثم ذهبوا ودفنوا الامير قبطاس المذكور
فحين رجوعهم من ذلك ارسلوا تنبيها لجميع العساكر وكتخدا

الجاويشية والترجمان بان لا احد يطلع للباشا في بساطه
العيد وكل من طلع منهم تقطع راسه ... الوزير موسى
عمد البساط السلطاني الجاري به العادة طنبان احدا
من الصناجق يطلع له فلم يطلع له احد فانتظر بهة من
الزمن الى ان ايس من طلوعهم فذهب وصلى صلاة العيد في
جامع السلطان الناصر محمد بن قلاوون على جاري العادة
وعاد وجلس على البساط فاكلوا واتباعه وفرق الباقي على
الفقراء ثم في اليوم المذكور اجتمعت عساكر العساكر في منزل
الامير قاسم بيك وذهبوا الى منزل شيخ الاسلام قاضي العساكر
مولانا السيد محمد وقالوا له تذهب الى هذا الرجل يعني الباشا
وتقول له باي سبب قتلت هذا الرجل في مثل هذا النهار الشريف
فان كان بامر مولانا السلطان فتبرز لنا الامر الشريف
وان كان بغير ذلك فتحضر لنا المباشر لقتله فتخرج من حقه
فطلع مولانا شيخ الاسلام وتكلم مع الوزير موسى باشا
المذكور في شان ذلك فكان من جوابه ان قال انا ما قتلته
الا بامر مولانا السلطان فطلبت منه الامر الشريف فقال
ليس يلزم علي ان اظهره لكم ولا امكن من احد من جماعتي
فنزل شيخ الاسلام الى منزله واعاد عليهم ما ذكره مولانا
الوزير موسى باشا فقام القيام واشتد الامر وركبوا الى
سراي لهم من غير طايل فوجدوا في طريقهم اربعة اتابك من اتباع
مولانا الوزير فقتلوا الاربعة وارموهم بقارعة الطريق ٠

ولا امكن احدا من جماعتي

... الذي هو حادي عشر الشهر المذكور
اجتمعوا جميع الصناجق وجميع العساكر الموجودة بمصر
وذهبوا الى ناحية الرميلة واما الامير مجلسوا في
مدرسة مولانا المرحوم السلطان حسن وبقيتهم بالرميلة
والشوارع فارسلوا خلف مولانا شيخ الاسلام قاضي العساكر
وخلف بقية السادة الاشراف السيد برهان الدين ٠
افندي وخلف مولانا شيخ الاسلام ولد العلم الشيخ احمد
افندي الصديقي نقيب السلطنة الشريفة فحضروا فكان اول
من تكلم علي بيك الزغباري وهو اعظم الغايمين في خصوصية
ذلك فقال يذهب مولانا شيخ الاسلام ٠ ومولانا احمد افندي
ومولانا نقيب الاشراف الى الوزير موسى باشا وتقولون له
باي طريق وباي مشرع قتلت هذا الرجل فان كان بامر مولانا
السلطان نصره الله تعالى فتبرز لنا الخط الشريف فان ابرزته
لنا فلا خلاف لامر مولانا السلطان والا فتحضر لنا هذه
الثمانية انفس المباشرين لقتل هذا الرجل واسمهم له ٠
وكانوا اختصاصا جماعته فخرج من حقهم فذهبوا الجماعة ٠
المذكورين الى موسى باشا وذكروا له ما سمعوه من علي
بيك فاجاب بان قال انا وزير السلطان والامور مفوضة
الي من قتل وغيره وليس لاحد دخل في ذلك وليس اجبر
في اظهار الامر الشريف فقالوا له لابد من اعطاء هذه الثمانية
انفس وان لم تعطهم فيقيموا لهم قايم مقام ويمينوا يدكم

يا مولانا الوزير من التصرف فقال اما راسي فانا عوضه
هؤلاء الثمانية واما قولهم بان يجعلوا لهم قايم مقام فيفعلوا
ان كان ذلك يجوز شرعا فنزلوا بهذا الجواب للجماعة المجتمعين
بمدرسة مولانا السلطان حسن فقام القيام واشتد الامر
وصمم علي بيك هو وجماعته من العساكر على طلوع القلعة
وقال الوزير نحن راي الامير قاسم بيك هذا الامر اقتضى
رايه بان يولوا حسن بيك الدفتردار سابقا قايم مقام
فبرز من بين الصناجق الامير رضوان الشهير باي الشواربي
وقال هذا البيت بلا يق عزل وزير السلطان من غير امره
ولا تاملوا غايلة ذلك [illegible] بالقول المذكور
للامير كنخان بيك وقال انا اطلع والامير رضوان
المذكور والامير علي بيك الدفتردار سابقا لحضرة
الوزير ونا خذ هؤلاء الثمانية ونضعهم في البرج السلطاني
الى ان نرسلهم من حيث جاؤا فلم يتفقوا على ذلك فسكت
هو والامير رضوان بيك واحضروا الامير حسن بيك من
منزله لانه كان غايبا في تلك الساعة والبسوه قفطانا
على ان يكون قايم مقام وكان المجلس له بيده نقيب
الاشراف وذهب الامير حسن بيك المذكور لمنزله وانفض
المجلس. فحين بلغ مولانا الوزير موسى باشا ذلك وتحقق
انزل كتب عروضا لمولانا السلطان نصره الله بما وقع به
وعرضا ايضا للوزير الاعظم خسرف باشا المعين سردارا

لجهة

لجمعة الجم[illegible] ذلك في ليلة السبت براو بجراية العساكر المصرية فكتبوا محضرا باللغة التركية واستكتبوا عليه سايرالصناجق والاغوات واكابر العساكر [illegible] محضرا باللغة العربية واستكتبوا عليه من بمصر من قضاة الاقضية وعلماء الجامع الازهر وغيرهم واما قاضي عسكر مصر حالا فكتب عروضا في شان ذلك ثم عينوا له بالعوض والمحاضر اسماعيل بيك كون خاله مقتسما بالديار الرومية وجهزوه من مال قسطاس بيك وعينوا معه من الجاويشية والمتفرقة والبلكات من كل نوع شخصا ونوجه في اوايل شهر الله المحرم الحرام سنة احدى واربعين والف [illegible] قايم مقام حسن بيك وقاسم بيك وعلي بيك الزلفاري وطالبوا الوزير موسى باشا بما دخل في جملته من الاموال الديوانية والخدم والهدايا فوقع التحرير عليه باربعة كيس وسبعة وثلاثون كيسا وطالبوه بذلك فقال انا ليس عندي هذا المقدار فلازال القيل والقال بينهم الى ان وقع الصلح على ان يكيس يدفعها فباع جميع اسبابه وخيله وحماله وبغاله ورخوته ودفع ذلك وكتب بينهم في شان ذلك حجة ثم انزلوا الوزير من القلعة الى قراميدان وليس فيه برهة من الزمان الى ان تم بيع ما ذكر في يوم الاحد ثاني عشر المحرم سنة احدى واربعين والف

ثم لما وصل الامير اسماعيل بيك الى الديار الرومية
نزل بمنزل خاله مولانا شيخ الاسلام يحيى افندي مفتي الديار
المصرية واخبره الحال واعرض عليه العروض التي معه فعرضها
مولانا يحيى افندي ورجب باشا فايم مقام على مولانا
السلطان نصره الله فاجمع الراي على تولية الوزير
خليل باشا الدستمني فخلع عليه بولاية مصر وجهز
المسلم فوصل الى مصر في يوم السبت المبارك سادس عشر
صفر الخير سنة احدى واربعين والف وارسل مولانا
الوزير خليل باشا للامير حسن بيك الدفتردار باذ يكون
قايم مقام على حاله هذا [illegible] في زمنه
انه لما كان يوم الاحد الثاني والعشرين من شهر رمضان سنة
احدى واربعين والف جات الاخبار من الاقطار الشرقية الحجازية
بانه لما كان خامس عشرين شعبان من السنة المذكورة ورد عساكر من
جملة الاقطار اليمانية بالمكاحل والعدد وذلك لاخذ مكة الشرفة
فبرز من كان بمكة من الاشراف والعساكر لقتالهم وكذلك ضبق
جده الامير مصطفى بيك المعين سابقا بن مصر لمحافظة جده
فتقاتلوا برهة من الزمان فانكسرت الاشراف وقتل الامير
مصطفى بيك المذكور وكذلك [illegible] مكة السيد محمد واخذوا
بالسيف وملكت العساكر مكة المشرفة ونهبوها واستباحوا
حريمها وكان اعظم الاسباب في ذلك شخص من الاشراف يدعى
نامي فحين تم هذا الامر وملكوا مكة المشرفة جعلت العساكر

شريفا بمكة نامي المذكور فلما تحقق عن هولاء الخبر جمع كافله
الاقطار المصرية والتخوت اليوسفية مولانا الوزير خليل باشا
غالب من بمصر من الامرا والاجلا وذلك في صبيحة يوم الاثنين
التاسع والعشرين من شهر رمضان المذكور وعرض عليهم هذه
الواقعة فكان اول من تكلم الامير قاسم بيك وقال انا اذهب
لقتال هولاء العصاة فانزع عليه مولانا الوزير قفطانا
وجعله سردارا على العسكر المجهز لقتال العصاة واخلع على
الامير رضوان بيك الشهير بابي الشوارب وان يذهب بجملة
الامير قاسم بيك وكذلك الامير عابدين بيك وامر بالذهاب
ايضا الامير علي بيك الذو لفقاري وكان عين عشرة من امرا
الجراكسة وطايفة اغوات البلكات والمتفرقة والجاويشية
وتوجهوا عند حضرة الوزير وتهيئوا للسفر وكان خروجهم في
يوم السبت ثامن عشر شوال من السنة المذكورة واما امير
الحاج الشريف مولانا الامير رضوان بيك الذولفقاري فكان
خروجه في يوم الاثنين عشرين شوال المذكور وهو من جملتهم معه
من العساكر فهولاء المعينون براوا اما المعينون بحر الخمسة
نفر من العساكر المصرية والسردار عليهم يوسف بيك وكان
خروجهم سابع عشرين شوال من السنة المذكورة وامر بان
يسافر هو ومن معه من العساكر بصحبة العدد ابن الامير محمد بيك
ابن سوبدان قبدان السويس والامير قاسم بيك قبدان وسياط
فسافروا في المراكب الى جهة جده فهذا اولما وصلت

العساكر المنصورة المجهزون برًا الى الينبع تلقاهم السيد زيد
ابن السيد محسن ومعه جماعة من العربه فاخلع عليه مولانا الامير
قاسم بيك وايضا الامير رضوان بيك امير الحاج الشريف ولقبه
الامرا العينين لقتال قطاع الطريق [illegible]
العساكر الى بطن مرو المعروف بوادي السيدة فاطمة رضي الله تعالى عنها
وذلك في ثالث شهر الحجة الحرام سنة احدى واربعين والف
جاء شيخ الحرم المكي ومعه جماعة من طايفة العصاة يطلبون
من الامير قاسم بيك ان يصيروا محافظين بمكة المشرفة وان
يجعلهم علوفاتية تاتيهم من مصر المحروسة فابى الامير قاسم
ذلك وقال ما بيننا وبينهم الا السيف وكان كبير قطاع الطريق
شخص يدعى محمود كور جاء مستخفيا من خلف الجبال ليتنظر الى العسكر
المنصور فلما اشرف عليهم ورأى كثرتهم وان لا طاقة له ولا لطايفته
بهم فاسرع في الذهاب الى مكة المشرفة وهرب هو واتباعه الى
وادي سيدنا العباس رضي الله عنه وتحصنوا بقلعة هناك يقال
لها قلعة تربه وكان معه من كان بمكة طايفة الاروام المجهزين
سابقا بصحبة ناصوه باشا الى اليمن فلم يذهبوا مع العصاة
المذكورين بل كانوا قريبا من مكة المشرفة فدخل مولانا الامير قاسم
بيك ومولانا الامير رضوان امير الحاج الشريف وبقية الامرا والعساكر
الى مكة المشرفة فلم يروا لهما من العصاة الا من لم يرى ما يركبه
فقتلوهم عن اخرهم فكانوا شيئا قليلا فوق المائة نفر فاجمع
راي مولانا الامير قاسم بيك ومن معه من الصناجق ان يمضوا

حجهم

حجهم ثم يدبروا في امر هؤلاء العصاة فقضوا حجهم على احسن
ما يكون وجاوا الى مكة المشرفة وارسلوا الامير ابراهيم بيك
امير الحاج الشامي ببطايفة الاروام وجاء بهم الامير ابراهيم
بيك الى مكة المشرفة وكانوا على ما يقال ستماية انسان فاقامهم
امير الحاج الشامي وتوجه بهم الى جهة الشام المحروس وذلك
في ثامن عشر من شهر الحجة الحرام ختام سنة احدى واربعين
والف واما الامير يوسف بيك هو والامير محمد بن سويدان
والامير قاسم بيك فانهم توصلوا الى جدة لم يجدوا بها احدا
فذكروها على ما هو ما يكون ولما بلغهم ان عرنة وبقية
اجتمع الامير قاسم بيك وبقية الصناجق والامراء
المذكورين سابقا والسيد زيد الذي جعل امير مكة المشرفة بالحرم
الشريف وذلك بقصد التدبير في امر قطاع الطريق فاجمع رايهم
على الخروج اليهم والمقاتلة معهم وقالوا للسيد زيد ما تكلفنا
من العلبق الى حين الوصول اليهم فقال لهم السيد زيد يكفيكم
اثنا عشر عليقة فقراوا الفاتحة على الخروج اليهم وتوسلوا
بالبيت الشريف الى الله تعالى بان الله تعالى ينصرهم عليهم
فمضوا والعساكر اثنا عشر علبقة وبرزوا من مكة المشرفة
جميعا في ثالث محرم الحرام سنة اثنين واربعين والف فساروا
سبعة ايام الى ان اشرفوا على قطاع الطريق في يوم العشرين
ووطاقاتهم منصوبة بتلك قلعة يقال لها تربه من اوايل نخد
فتقاتلوا هم واياهم من الصباح الى قرب الظهر فقتل من قطاع

المشرفة

الطريق فوق المايه نفر قتل منهم مولانا الامير رضوان بيك
امير الحاج الشريف فوق الخمسة انفس بيده وجرح باصابعه
من يده اليمنى ثم ان الامراء هربت الطايفة المذكورة الى
القلعة المذكورة وملكت العساكر المنصورة خيامهم ثم رجعت
العساكر المنصورة الى خيامهم وباتوا تلك الليلة فلما اصبح الصباح
راوا خمسة ابيار بنجاه القلعة يسقسوا منهم الطايفة الطغاه
وعلى كل بير طايفة منهم للحرس فامر مولانا الامير قاسم بيك
الامير رضوان بيك ابى الشوارب بان يذهب الى بير من
الابيار المذكورة ويعدكما فذهب هو وطايفته فاعانه
الله تعالى وملكها ثم اعقبه الامير عابدين بيك واتباعه
وملك الثانية ثم اعقبه الامير علي بيك الذوالفقاري هو
واتباعه وملك الثالثة واعانه الله تعالى ثم اعقبه الامير محمد
الذي كان قايم مقام الوزير فانصوه بالحبش هو واتباعه
فاعانه الله تعالى وملك الرابعة بعد ان قتلوا جماعة من الذين
كانوا يحرسوا الابيار ثم ان عسكر المنصورة جعلوا
مناديا بناحية القلعة المذكورة والبير الخامسة الى تحت
القلعة وصاروا العساكر المنصورة كلما ياتي الى هذه البير
الخامسة من الطايفة الطغاه يقتلونه بالبندق من بعد فاذا
كانوا عشرة ما يرجع منهم الا الاقل فحصل للطايفة الطغاة
غاية الضيق والتعب والعطش ومات منهم بالقلعة كل الماينات
عطشا واستمر الحال على ذلك كل الثلاثة ايام فاجمع راي قطاع

الطريق

الطريق ثم ورجل منهم يقال له كرد على احد كبرايهم ان يجمعوا
على العساكر المنصورة ليلا فخرج كرد على المذكور هو وطايفة
من قطاع الطريق وجمعوا على الامير عابدين بيك المذكور
آتفا وهو مقيم على اصر الابيار كما ذكر فتقاتلوا الفريقين برهة
من الزمن وكان كرد على المذكور ظافرا عليهم فادركته بقية
العساكر واعانته فانكسر كرد على المذكور بعد ان قتل شخصا
من اتباع الامير عابدين المذكور وجرح جرحة اروس من خيله
وذهب الى القلعة الى اصحابه فلما اصبح الله تعالى بالصباح
جمع مولانا الامير قاسم بيك جميع الامرا والعساكر وقال
لهم لابد من المجوم على هذه القلعة وعسى الله تعالى ان ياتي بهم
بالنصر من عنده فبرز من بينهم مولانا الامير علي بيك الذوالفقاري
وقال ليس براي والراي عندي ان نصبح صبحا تحاه القلعة
المذكورة وننادي من كان مطايعا لله تعالى ولرسوله ياتي
تحت هذه الصبحى لانهم في غاية من التعب والضيق والعطش
فما يصدقوا بمثل هذا الامر فياتوا ان شاء الله تعالى فاجابه الامير
قاسم بيك وبقية الامرا فحين فعل ذلك الامير علي المذكور صار
ياتي تحت الصبحى المذكور من الطايفة المذكورة الخمسة نفر والاكثر
والاقل فتاخذهم العساكر المنصورة ويحضرهم الى مولانا الامير
قاسم بيك فيامرهم بالكسوة الشاهة ثم يقول من اراد المقام
عندنا فله الاكرام ومن اراد الذهاب فليذهب الحيث
اراد فحين تحققت هذه الطايفة ما فعله الامير قاسم بيك

معهم من الاكراد ارسل كرد علي المذكور يطلب الامان له ٠
ولطايفته من الامير رضوان بيك امير الحاج والامير رضوان
ابا شنواربه والامير عابد بن بيك والامير علي بيك الذلفاري
فاجيب الى ذلك وحلفوا لقاصده بالايمان الاكيدة ان لا
يتوسلون عليه ولا على اتباعه فذهب القاصد اليه واخبره
بذلك فحضر مسكر او دخل على الامير قاسم بيك فقال له الامير
قاسم بيك من انت فقال انا كنخدا كرد علي وقد اخذ له الامان
ولاتباعه من رفقاكم الامرا وهو يطلب ايضا منكم الامان
فقال ان الذي فعلوه رفقاي من الامرا لا كلام فيه ولا
خروج عنه فحين تحقق الامان من الامير قاسم قال له
يا مولانا انا كرد علي فقال له حيث انك انت كرد علي فلك
الامان على شرط ان تحضر لنا السيد نامي واخيه وكور محمود
واخيه فاجاب الى ذلك وذهب من عند الامير قاسم بيك
الى القلعة وذكر للسيد نامي واخيه وكور محمود واخيه اني
احترت لكم الامان من الامير قاسم بيك وبقية الامرا وكان
ذلك حيلة منه عليهم فاجابوا الى المضي معه الى حضرة الامير
قاسم بيك فلما حضروا بين يدي الامير قاسم بيك وكانت
الامراء المذكورة والعساكر حاضرة فقصد السيد نامي المذكور
وجلس على مخدة مولانا الامير قاسم بيك المذكور ظنا منه
ان قوله كرد علي صحيحا فلما استقر به وباخيه وكور محمود واخيه
الجلوس قال الامير قاسم بيك لكرد علي هذا كور محمود واخيه

وهذا

وهذا نامي واخيه لانه لم يعرفهم سابقا فقال له كرد علي نعم يا
مولانا فامر الامير قاسم بيك باحضار قفطانا عظيما واخلعه
على كرد علي المذكور ثم امر الامرا بحبس نامي واخيه وكور
محمود واخيه لانهم اصل الفساد ثم ذهب كرد علي الى بقية
الطايفة بالقلعة واحضرهم جميعا ونجى الله المومنين من الفساد
ثم رحلوا من فورهم طالبين مكة المشرفة وذلك في سابع
عشر محرم الحرام من السنة المذكورة وكانوا الطايفة ٣٠٠
قطاع الطريق على ما قيل نحو الالف وكسر فاوصلوا الى مكة ٠
المشرفة الاوهم دون الثلثمايئة انسان لما وقع فيهم من
القتل من السيد زيد واتباعه وكان دخولهم جميعا في الرابع
والعشرين من محرم المذكور ثم لما وصلوا الى مكة المشرفة اشهروا
محمود المذكور على جمل بالشابات بعد ذلك كلبوه من يده ٠
واحرة ورجل واحرة وابقوه ثلاثة ايام ثم عجل الله بروحه
الى حيث شاء وقطعت راس اخيه [illegible]
فانه ادعى عليهما عند مولانا قاضي عسكر مكة المشرفة فانهما
بعد القائلان للامير مصطفى بيك المعين سابقا لمحافظة
ثغر جده وثبت عليهما ذلك بشهادة اجم الغفير من اهالي
مكة المشرفة وكتب بذلك حجة شرعية فسمقاني المدعي ٠
ودخلت مكة المشرفة سبعة ايام وحصل لاهالي مكة المشرفة
غاية السرور بعد ما وقع لهم من الشرور وكان خروجهم من مكة ٠
المشرفة في غرة صفر الخير من السنة المذكورة فلم يزالوا سائرين

طالبين الاوطان الى ان كان وصول الامير رضوان بك
الشهير بالى الشوارب الى مصر ليلة الخميس المبارك نصف
الليل التي هي افتتاح شهر ربيع الاول سنة اثنين واربعين
والف وطلع الى حضرة مولانا الوزير خليل باشا في صبيحة يوم
الجمعة فاخلع عليه وعلى جميع اتباعه واما مولانا الامير قاسم
بيك والامير عابدين بيك والامير علي بيك الزلفاري ومن
معهم من اكابر العسكر فانهم حضروا الى مصر في صبحة يوم الاربعا
المبارك سابع الشهر المذكور فحين طلعوا الى القلعة واجتمعوا
بحضرة مولانا الوزير خليل باشا فارغ عليهم الجميع الخلع السنية
ورجعوا الى منازلهم واما مولانا الامير رضوان بك امير
الحاج الشريف فكان وصوله الى مصر في يوم السبت
المبارك عاشر الشهر المذكور فحين اجتمع بحضرة مولانا
الوزير خليل باشا المذكور فالبسه ومن معه الخلع السنية
ومن جملة من كان مع الامير رضوان بيك المذكور كرد علي
المبتدا بذكره سابقا فاخلع عليه مولانا الوزير المذكور
فقطانا ونزلوا الجميع الى منازلهم وريحت مدة ايام
اولها يوم الثلاثا المبارك سادس شهر ربيع الاول سنة
اثنين واربعين والف ولم ها كان يوم السبت عاشر الشهر
المذكور وهذا ما صح عندي من الاقوال في هذه الواقعة
والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

تتمة تذييل

ثم تولى احمد باشا كوجك في ١٢ رمضان ١٠٤٠ جا الى حصر من البحر على ثغر سكندرية
وعزل يوم الثلاثا ٣ حجة اول ١٠٤٠ فكانت مدته سنتين وستة اشهر وثلاثة
ايام وفي ايام جهز الصفي في العسكر وجعل عليهم كوداخن بين لقتال ابن عرب
باشام فتوجه واقام صفر ١٠٤٣ وفي ايام جبر النيل المبارك ٢٨ ابيب الموافق
٢٩ محرم ١٠٤٣ وفي سنة تاريخ حضر في شوال النحاس بن عند السلطان مراد خان في ١٥ الجمع
جميع القضاة والاعيان والاكابر والعقداء واستشارهم في امر النحاس فاشاروا عليه
بعضهم الحاضر برمته على احمال حمير واه وقاف وحمولة ذلك لان الغريم كان مراده
يرسله ليلا والسودان والتكرور ويزن الثمن من عنده للسلطان ثم في ذلك
اليوم بين على رمي النحاس مصطفى بك واخلع عليه قفطان فقال الخوجه اقبردي
وشرع في رمي النحاس فكان ابتدا الرمي ١٦ الحجة ١٠٤٣ وختام في اخر ربيع الاخر ١٠٤٤
فارموا على جميع ارباب الصنايع حتى على الاوقاف وماتم جمع ثمنه الا قاطر سكر
وارموا كل قنطار بمائتين قرشا وفي ٢ شبان لكتب غلام الاقاف غرمن العسكر
ودلاور بين عليهم كوداخن لبغداد فكان خروجهم بالاثنين يوم الخميس ٢٣ القعدة ١٠٤٣
فتوجهوا ولم يحصل منهم تشويش على الرعايا حكم السفرات السابقة ثم تولى حسين باشا
١٧ الحجة ١٠٤٣ وعزل يوم الثلاثا اجر آخر ١٠٤٧ فكانت مدته سنتين واحد عشر شهرا
ثم تولى محمد باشا ابن اخت السلطان عليم اثنانى ٢٨ ربيع الثاني ١٠٤٨ وعزل يوم الخميس
١١ الحجة ١٠٤٩ فكانت مدته سنتين وتسعة اشهر واربعة ايام وفي ايام مجيء كتخدا الى بغداد باكر من
بطلب الغلة والعلوفات من العسكر فصفحي يكون كوداخن عليهم فتغاضا عن اخلع على رضوان بك امير الحاج الشريف
كوداخن وكتخدا في كتابة العسكر فلتب من الاكابر الانقطام محمد جركس وبيالة جلبي وابرآهيم جلبي
ومصطفى جلبي وحسن جلبي وعابدين اغات الغرب وعلي اغا كخدا الجاويشية والبك موسى ومصطفى اغا
ومحمد اغا والامير حمزة ومحمد ابازه وابن شكنان والامير بالي وجملة من اعيان الامراء فوق الاربعين
بالقيم من العسكر الا عتبا ليس فيهم احد امن الصغير والكبير فحرجوا فحرجوا ثم تولى السلطاني الجديد
يوم الخميس ١٦ ذي القعدة ١٠٥٩ وخلع ولده السلطان محمد في ٧ رجب فكانت مدته ثمان سنين وثمانية اشهر وعشرين يوما
فاول من ولاه على مصر مصطفى باشا البستجي ١٠٦٠ اجر آخر ١٠٦٢ وعزل يوم الجمعة ١٧ رجب فكانت مدته سنتين
الا ثمانية ايام وفي ايام حصل غلا في الغلال حتى بلغ ثمن الاردب الواحد ثلاثين قرشا وكان السبب في ذلك
مطول مسرن الى اخذ في النزول فجيره وقم توجه ٢٠ ذراع فحصل في تلك السنة للناس غاية الكرب ووقع القحط والغلا بحيث
ابيعت الويبة القمح بثلاثين قرشا بعد ان كانت بعشرة وحوره وفي ايام كثرت المناكر بمصر وعم البلوى وصاروا ياخذوا الى كل
ليلة على واحد اخر من اقرانه ورحلت اكثر الناس من ديارهم وكلما سلك الوالي احدهم يا مر بقتله بل يتوصل الوالي الى ان يستولي
وبسببه فيتمكن الوالي باخذ منه الرشوة وبسببه تزداد الحال الى ان اخذوا السباب الشيخ محمد الحريري وكبروا الزوبعة
الذين فيها سكنه ثم بعد مدة ايام وجدت بعض السباب عند جماعات من ناحية سفط اللبن بالجيزة فسكنوا امرهم
نحو خمسة وثلاثين رجلا وهم في مطمورة فطلعهم الوالي للباشة فلم يا مر بقتلهم واستمروا عند الوالي حتى واخذ يرشي كبارهم
ثم باعوا السراق قطعا جامع طولون في اخر سنة ١٠٦٥ واخذوا ثمانية واربعين دكانا بقرع النجارين وتبهوا اماكنها
من [illegible] ونقعوا وقطعوا اشجار طولون النجار للباشة وقالوا له ان لم تخلصنا من الوالي والا نروح
للسلطان ونشكو اليه فاحضر الوالي واما [illegible] ان ينزل معهم ويعيب خاطرهم فلم ينزل معهم حتى اعطاهم كيسين من عنده
ثم عزل الوالي وولي غيره فنزل الوالي وفحص فقبض على ثمانية انفار واسباب من عينة الذي سرق

حسين باشا

محمد باشا